



غموض يكتنف تأجيل افتتاح مطار إسطنبول

٧ص



رامي مالك
ينتشي ولعا
بالأوسكار

١٦ص



قمة شرم الشيخ تعيد رسم العلاقة العربية الأوروبية

٧ص

9 770140 010122 09

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2019/02/26

21 جمادى الثانية 1440

السنة 41 العدد 11271

Tuesday 26/02/2019

41st Year, Issue 11271

السلطة الجزائرية تتجاهل رسائل الحراك الشعبي

● محامون وجامعيون وطلبة يدخلون على خط الغضب وسط توقعات بتوسع الاحتجاجات



مستمرون ضد الولاية الخامسة

الشعبية، وللتأكيد على تفاعلها مع التحولات الاجتماعية ومواكبتها لإرادة التغيير والإصلاح والممرور إلى جمهورية ثانية.“ ولفت إلى أن “الخبطة الجامعية ملزمة اليوم بعدم السماح للفراغ بأن يتسلل إلى الحراك الشعبي، والحيلولة دون أجنذات الانتفاخ عليه من طرف السلطة والأزعر السياسية والمالية والإعلامية الموالية لها، لاسيما في ما يتعلق بالالتزام الطابع السلمي الهادئ، وعدم الانجرار إلى العنف.“ وبالتوازي، نظم العشرات من المحامين وقفة سلمية، أمس، في محكمة عيان رمضان وسط العاصمة، عبروا خلالها عما أسموه بـ“الانحياز لصالح الحراك الشعبي“ ورفعوا شعارات مناهضة للولاية الخامسة. وتشهد العاصمة الجزائرية، خاصة في الأحياء التي تضم مقر المؤسسات السيادية كرئاسة الجمهورية والحكومة والبرلمان، تعزيزات أمنية كبيرة وسخرت اليات لوجستية على حواف وأرصفة المباني، تحسبا لأي احتجاجات منتظرة تصل إليها.

وفي أول رد فعل من نواب معارضين بالبرلمان، عبرت الكتلة النيابية لحزب جبهة القوى الاشتراكية المعارض والمقاطع للانتخابات الرئاسية، عن استنكارها لتوظيف وتسخير مؤسسات الدولة لتمرير الولاية الخامسة ليوتفليقة. وعبر النائب صادق سليمان عن “رفض حزبه لبيان الحكومة المغايل وتسخير إمكانات الدولة لخدمة مرشح السلطة.“ وأكد أسانذة جامعيون في بيان لهم انحيازهم لصالح الإرادة الشعبية والمطالب السياسية المرفوعة في الحراك القائم، ودعا هؤلاء إلى “تنظيم وقفة للتعبير عن دعمهم ومساندتهم لأصوات الشعب“، في ما أسموه بـ“اللحظة الحرجة والمنعرج الحاسم في مسار البلاد، والذهاب بثبات إلى تحقيق الانتقال السياسي والاجتماعي.“ ودعا البيان “إلى انخراط الأكاديميين والإساتذة الجامعيين وعموم النخبة، في مسار الحراك الشعبي، من أجل إعادة الجامعة الجزائرية إلى محيطها وبيئتها

الاحتجاج، لاسيما وأن العدوى امتدت لتشمل تلاميذ وأطفال المدارس“.

وخرج المئات من طلاب المدارس في مدينة أوقاس بمحافظة بجاية، أمس، من قاعات التدريس إلى الشوارع، لرفع المطالب والشعارات التي ترددت في الحراك الشعبي والحاجة على التغيير.

وسعى الشيخ بربارة، رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الموالة، الحركة الشعبية الجزائرية، إلى التقليل من حجم المتظاهرين الذين خرجوا إلى الشوارع للاحتجاج في مختلف ربوع الجزائر، واصفا إياهم بأنهم “أقلية قليلة“، وأن نسبة 90 بالمائة من الشعب الجزائري داعمة ليوتفليقة“.

وينتظر أن تتجدد الاحتجاجات الشعبية، اليوم، لتشمل جميع الجامعات الجزائرية، بعد الدعوات التي أطلقت على شبكات التواصل الاجتماعي، من أجل تعبئة طلبة الجامعات للخروج إلى الشارع للتعبير عن موقفهم الرافض لترشيح بوتفليقة ولبقاء النظام.

صابر بليدي

□ الجزائر - بدا رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى غير مكترث بتطورات الحراك الشعبي في بلاده، وبالرسائل السياسية التي أطلقتها المظاهرات في مختلف مدن البلاد، بما يوحي بأن السلطة ماضية في مكابرتها، وبأن الوضع مرشح للمزيد من الاحتقان خلال الأيام المقبلة.

يأتي هذا في وقت التحقت فيه فئات شعبية جديدة بموجة الغضب الشعبي الذي يستمر لعدة أيام متتالية.

وتجاهل أحمد أويحيى المظاهرات التي عاشتها العاصمة الجزائرية، الأحد الماضي، ولم يتطرق إليها في الكلمة التي ألقاها في مبنى البرلمان بمناسبة عرض بيان السياسة العامة للحكومة، واكتفى بالإشارة إلى الاحتجاجات التي شهدتها مدن أخرى الجمعة الماضي.

ولم يظهر رئيس الوزراء الجزائري أي نية لدى السلطة للفاعل مع المطالب السياسية المرفوعة في الحراك الشعبي المستمر، خاصة في ما يتعلق بانسحاب مرشح السلطة الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة، المتواجد في جنيف السويسرية، منذ مساء الأحد، لإجراء فحوصات طبية.

ومنذ ذلك الوقت تشهد البلاد حراكا شعبيا ومظاهرات شبه يومية ودعوات إلى تراجع بوتفليقة عن الترشح لولاية خامسة، لكن نقلت عنه، الأحد، دعوة إلى الجزائريين لـ“الاستمرارية“ من أجل تحقيق التقدم، وسط تمسك أنصار من الموالة بترشيحه.

وتمسك أويحيى في كلمته بـ“إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها، والرهان على صناديق الاقتراع لتكون الفصيل بين المترشحين“، في إشارة إلى عدم استعداد السلطة لتقديم أي تنازلات من أجل احتواء الغضب الشعبي، خاصة في ظل التهديد بالاستمرار في الاحتجاج.

ولم يفوت الفرصة للتحذير من انفلات الوضع والانزلاق إلى أعمال الفوضى والشغب بسبب ما أسماه بـ“الجهات المهولة التي تحرّض الشارع على



رشيد نكاز
بوعزيزي الجزائر
١٣ص

بريطانيا تحظر حزب الله استكمالا للتحذير الأميركي للبنان

● قرار لندن يشكّل تصديًا مباشرًا للسياسة الإيرانية في المنطقة ● تورّط الحزب في سوريا يوسّع الشكوك الدولية في أنشطته

ومنذ عام 2008، تحظر بريطانيا الجناح العسكري للميليشيات اللبنانية فقط، وليس ذراعها السياسية، ما كان يسمح لانصارها بالتظاهر في المدن البريطانية. ورخبت إسرائيل بالقرار البريطاني، داعية دول الاتحاد الأوروبي إلى أن تحذو حذو لندن.

وكتب وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد أردان، في تغريدة على تويتر “شكرا للمملكة المتحدة وصديقي (وزير الأمن الداخلي البريطاني) ساجد جاويد، على اتخاذ القرار بتصنيف كل منظمة حزب الله كجماعة إرهابية“.

وطالب أردان الاتحاد الأوروبي بأن يتّخذ نفس القرار الذي أعلنته بريطانيا. وتتعامل العديد من الدول الأوروبية مع الجناح السياسي لمنظمة حزب الله، وترفض التعامل مع جناحها العسكري.

حزب الله في الحكومة اللبنانية، خاصة مع حصول الحزب على حقايب مهمة مثل الصحة والمالية.

ويعني الحظر البريطاني الذي يسري، الجمعة، إذا وافق عليه البرلمان، أن الانتماء إلى الجماعة أو التشجيع على دعمها سيكون تهمة جنائية قد تصل عقوبتها إلى السجن عشر سنوات.

وقالت الحكومة البريطانية في توضيح لقرارها إن الجماعة تواصل حشد الأسلحة في انتهاك لقرارات مجلس الأمن الدولي، في حين تسبب دعمها للرئيس السوري بشار الأسد في إطالة أمد “الصراع والقمع الوحشي والعنيف من جانب النظام للشعب السوري“.

وفي حال إقرار البرلمان لهذا القرار، فلن يتمكن أنصار الحزب الموالي لإيران من التظاهر في المدن البريطانية ورفع راياته في أي نشاط.

بالمنظمات الإرهابية المحظورة، وأرجعت ذلك إلى تأخيرها المزعزع للاستقرار في الشرق الأوسط.

وصنفت بريطانيا بالفعل وحدة الأمن الخارجي للجماعة وجناحها العسكري ضمن قائمة المنظمات الإرهابية في عامي 2001 و2008 على الترتيب، لكنها تريد الآن حظر جناحها السياسي أيضا.

وقال وزير الداخلية ساجد جاويد “جماعة حزب الله مستمرة في محاولاتها لزعة استقرار الوضع الهش في الشرق الأوسط، ولم نعد قادرين على التفرقة بين جناحها العسكري المحظور بالفعل وبين الحزب السياسي“. وأضاف “لذلك، اتخذت قرار حظر الجماعة بأكملها“.

وتصنف الولايات المتحدة بالفعل الجماعة منظمة إرهابية. وعبرت واشنطن، الأسبوع الماضي، عن قلقها من تنامي دور

وأوضحت أن بريطانيا انضمت عمليا إلى الولايات المتحدة في رفضها الرضوخ لواقع يحاول حزب الله فرضه على لبنان، عبر تحكمه بمفاصل الحياة السياسية اللبنانية ومؤسسات الدولة بما في ذلك الحكومة التي يرأسها سعد الحريري، والتي تضم للمرة الأولى ثلاثة وزراء لحزب الله بينهم وزير الصحة.

ونكرت أن القرار البريطاني جاء بعد تحذير مباشر وجهته السفارة الأميركية في بيروت إليزابيت ريتشارد إلى سعد الحريري، بسبب “تزايد نفوذ حزب الله“ في الحكومة ومؤسسات الدولة اللبنانية في ظل إصرار أميركي على تقديم المزيد من المساعدات العسكرية إلى الجيش.

وقالت بريطانيا، الاثنين، إنها تعزز حظر جماعة حزب الله اللبنانية وتضيفها بالكامل، بما في ذلك جناحها السياسي، إلى قائمتها

□ لندن - بيروت - رات أوساط سياسية لبنانية أن إعلان بريطانيا اعتبار حزب الله مجرد “منظمة إرهابية“ من دون تفريق بين جناحيه العسكري والسياسي يعكس وعيا بالمخاطر التي يشكلها الحزب.

وأشارت إلى أن ذلك يشكل أيضا تصديًا مباشرًا للسياسة الإيرانية في المنطقة عموما ولبنان على وجه الخصوص.

وقالت الأوساط إن بريطانيا باتت مقتنعة بأن دور حزب الله الذي يتجاوز لبنان صار يشكل بالفعل خطرا على الاستقرار الإقليمي.

وأضافت أن بريطانيا ما كانت لتتخذ مثل هذا الموقف الجذري من حزب الله لولا امتلاكها ملفات ومعلومات تؤكد ضلوع حزب الله في نشاطات ذات طابع إرهابي في العراق وسوريا واليمن وذلك بتغطية مباشرة من القيادة السياسية للحزب.



«إننا نواجه خطراً أكبر من تنظيم داعش، إنه تركيا، التي هي عضو في حلف الناتو وتملك أسلحة معظمها أوروبية وتسعى للحصول على الضوء الأخضر للقضاء علينا».

إلهام أحمد
رئيسة الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية



«قمة شرم الشيخ محطة فارقة على طريق تعزيز الشراكة العربية الأوروبية، التي تستند إلى تاريخ طويل من التفاعل، ويجب أن تتطور في ضوء ما يجمعنا من مصالح مشتركة».

أيمن الصفدي
وزير الخارجية الأردني

مصير خطة «قوات متعددة الجنسيات» شمال سوريا رهين مساهمة الأوروبيين

الإسلامية منذ العام 2013، وأن هذه الخطوة ستجعلهم تحت تهديد هجوم تركي. وتزعم تركيا أن الأكراد وبخاصة وحدات حماية الشعب امتداد لحزب العمال الكردستاني الذي هو في صراع معها منذ ثمانينات القرن الماضي وتصنفه تنظيمًا إرهابيًا.

وترى أنقرة أن تمكين أكراد سوريا هو تهديد خطير لأمنها القومي لأن ذلك من شأنه أن يبتث الحياة في مشروع أكرادها الانفصالي، وقد يتخذ حزب العمال من شمال شرق سوريا مجدداً أرضية لاستهدافها.

ويقول مراقبون إن الخطوة الأميركية بإبقاء عناصر لها هو تدارك لخطأ فادح كاد يرتكب بحق الأكراد، وأن المسألة حالياً في يد الأوروبيين.

ويشير هؤلاء إلى أن المشاركة في قوة متعددة الجنسيات في شمال شرق سوريا لن يكون بالأمر الهين في ظل الإشكاليات القانونية، مع اقتراب انتهاء دافع محاربة الإرهاب.

وبلغت المراقبون إلى أن إرسال مثل هذه القوات قد يحتاج إلى موافقة من مجلس الأمن الدولي بيد أن تحقيق هذا الأمر غير وارد، خاصة إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق مع روسيا.

وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف مؤخراً إن الشرطة العسكرية الروسية يمكن نشرها في "المنطقة الآمنة" المقترحة على طول الحدود الشمالية السورية مع تركيا.

قرار إبقاء عناصر أميركية في سوريا، قد ينجح في إقناع فرنسا وبريطانيا بالمساهمة في إقامة منطقة آمنة في شمال سوريا

ونُقل عن لافروف قوله الأحد الماضي إن القادة العسكريين في المرحلة النهائية من تحديد شكل المنطقة الآمنة وإن أي قرار سيأخذ مصالح دمشق وأنقرة في الاعتبار قدر الإمكان.

وأوضح "كان الحديث يدور عن إنشاء منطقة عازلة على أساس الاتفاقية التي وقعت بين تركيا وسوريا في العام 1998، وتنص على التعاون في مواجهة التهديدات الإرهابية على الحدود المشتركة، بما في ذلك إمكانية عمل الجانب التركي في مواقع معينة من الحدود داخل الأراضي السورية".

وأضاف "لدينا خبرة في دمج اتفاقات وقف إطلاق النار وإجراءات السلامة وإقامة مناطق خفض التصعيد بنشر الشرطة العسكرية الروسية. هذا الاحتمال قائم بالنسبة لهذه المنطقة الآمنة".

ويرى محللون أن هناك أسئلة كثيرة غير قابلة للإجابة حالياً منها هل بإمكان روسيا المشاركة في قوة إلى جانب الأميركيين والأوروبيين في شمال شرق سوريا وما سيعلنه ذلك من قطعة مع الجانب التركي؟ وهل ستقف أنقرة مكتوفة الأيدي وهي التي تصر على قيادة تلك المنطقة الآمنة؟

باريس - أعلن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الاثنين ترحيبه بقرار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الإبقاء على عدد من قوات بلاده في سوريا، دون أن يوضح إذا ما كان القرار جرى الاتفاق عليه مسبقاً.

وقال ماكرون في مؤتمر صحافي مع نظيره العراقي برهم صالح "بالنسبة لقرار الولايات المتحدة، لا يسعني سوى الترحيب بهذا الاختيار. القرار الأمريكي أمر جيد وسنستمر في العمل بالمنطقة ضمن التحالف".

وقرر ترامب مؤخراً الإبقاء على نحو 400 جندي في سوريا مقسمين بين المنطقة الآمنة التي يجري التفاوض حولها في شمال شرق سوريا، وبين القاعدة الأميركية في التنف قرب الحدود مع العراق والأردن، لإبقاء الأعين مفتوحة على إيران.

وتأتي الخطوة الأميركية على ما يبدو لتشجيع الحلفاء الأوروبيين على المشاركة في قوة متعددة الجنسيات قوامها نحو ألف عنصر للانتشار في شمال شرق سوريا بهدف حماية الأكراد من هجوم تركي محتمل، سبق وأن نوعت أنقرة به.

وكانت الولايات المتحدة قد دخلت الفترة الماضية في محادثات شاقة مع كل من فرنسا وبريطانيا بغية إقناع الدولتين بملء الفراغ الذي ستخلفه في سوريا، بيد أن هذه المحادثات انتهت بالفشل على ضوء رفض كل من باريس وبلند الأمر.

وتعتبر فرنسا وبريطانيا الدولتين الأوروبيتين الوحيدتين اللتين تمتلكان قوات على الأرض في سوريا ضمن التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في قتال تنظيم الدولة الإسلامية.

وتقدم كل من القوات الفرنسية والبريطانية إلى جانب نظيرتها الأميركية، التدريب والدعم اللوجستي لقوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي وتقاتل الحركة البرية ضد داعش.

وكانت الولايات المتحدة ترغب في أن تحل القوات البريطانية والفرنسية في مراكز خاصة بالقرب من الحدود التركية لتأمين الحماية للوحدات الكردية في المنطقة، من أي تهديد.

ويرى مراقبون أن قرار الولايات المتحدة بإبقاء عناصر في سوريا، قد ينجح في إقناع فرنسا وبريطانيا بالمساهمة بمئات الجنود للمساعدة في إقامة منطقة آمنة محتملة في شمال شرق سوريا ومراقبتها.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد فجر في 19 ديسمبر الماضي قنبلة مدوية بإعلانه سحب قواته من سوريا التي وصفها بأنها مجرد "رمل وموت".

وأثار القرار جدلاً في الداخل الأميركي وغضب الحلفاء الأوروبيين، خاصة وأن الأهداف الأساسية من البقاء في سوريا لم تنتف بعد، رغم التقدم السريع الذي تم إحرازه في الحرب على تنظيم داعش الذي يتوقع أن يتم إسدال الستار على المعركة ضده خلال الأيام القليلة المقبلة.

واعتبر الأوروبيون أن انسحاب القوات الأميركية هو خذلان للأكراد الذين لعبوا دوراً محورياً في الحرب على تنظيم الدولة



حراك يتحدى الطوارئ

الحزب الحاكم في السودان: البشير قام بانقلاب أبيض ● المؤتمر الوطني يستعد لاختيار بديل لرئاسته

وجدت القيادات الرافضة لهيمنته فرصة لإعلاء صوتها وتقويض هذه الهيمنة.

ويرى مراقبون أن هذا ربما ما يفسر السبب في الانقلاب الأبيض الذي قاده البشير، والذي صرح خلال إعلانه لحزمة القرارات المثيرة أنه سوف يكون على مسافة واحدة من جميع الأحزاب السياسية، بما يعني أنه سيكون على ذات المسافة بين المؤتمر الوطني وحزبي البعث والأمة القومي.

وأعلن القيادي أمين حسن عمر أن الحزب سيختار رئيساً له في المؤتمر العام القادم، مؤكداً جاهزية الحزب لاختيار البديل للبشير. ورجح عضو المكتب القيادي في الحزب تاجيل المؤتمر العام للحزب إلى ما بعد شهر رمضان، وأكد أمين أن المكتب القيادي في الحزب لم ينظر في استقالة مقدمة من الرئيس البشير، إلا أنه رجح أن يجمد الرئيس رئاسته للمؤتمر الوطني في هذه المرحلة، رافضاً توصيف ما قام به الرئيس من قرارات بأنه مفاصلة جديدة (في إشارة إلى انقسام الحركة الإسلامية بين المؤتمر الوطني والمؤتمر الشعبي بقيادة الراحل حسن الترابي).

وشهد السودان في اليوم الثالث من إعلان حالة الطوارئ مسيرات احتجاجية جديدة، وهدف مئات المتظاهرين الذين تجمعوا وسط الخرطوم الاثنين "حرية، سلام، عدالة".

ولم تعد حزبية، وشبه ما جرى بأنه انقلاب أبيض، ولوح بمواجهة ما حدث بالشرعية إذا ما كان انقلاباً على الشرعية.

ونفى أمين حدوث ملاسناات داخل اجتماعات المكتب القيادي الأخير (الجمعة) برئاسة البشير التي أعقبها خطاب البشير، وأشار إلى أن النقطة التي دار حولها نقاش مطول كانت "فرض حالة الطوارئ"، وقطع أمين بانهم في الحزب لن يقبلوا بالخروج على الشرعية من أي جهة سواء كان ذلك بانقلاب أبيض أو أسود. وأقر بأن الحزب يحتاج إلى استراحة محارب.

ويرأس البشير حزب المؤتمر الوطني، الذي ولد من رحم الحركة الإسلامية التي قامت بتحالف مع قيادات عسكرية وبينها البشير بانقلاب عسكري في العام 1989 على رئيس الوزراء آنذاك الصادق المهدي.

وشهد الحزب في السنوات الأخيرة انشقاقات كان أبرزها خروج المستشار السابق للبشير غازي صلاح الدين العقباني وتأسيسه في العام 2013 لحركة "الإصلاح الآن".

ولم تهدأ الخلافات دخل المؤتمر رغم خروج ما يطلقون على أنفسهم بـ"الإصلاحيين"، لكن الرئيس البشير كان قادراً على استيعابها وتحجيم كل قيادي يشكل تهديداً له داخل الحزب، ولكن باندلاع الاحتجاجات الأخيرة وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، من بينها صحيفة "هآرتس"، فإن نتניהو وعد التحالف اليميني المشكل بحقيقتي التعليم والإسكان في حكومته القادمة وبمقعدين في المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينت).

وتنذر تلك التحالفات بموسم انتخابي ساخن قبيل إجراء الانتخابات البرلمانية في التاسع من أبريل المقبل، وهو ما عبر عنه نتניהو بقوله "اليمين في إسرائيل يواجه معركة انتخابية صعبة".



التحالف مع كاخ يستفز إيباك

الخرطوم - كشف القيادي في حزب المؤتمر الوطني الحاكم أمين حسن عمر، أن الرئيس السوداني عمر البشير لم يستشر الحزب في القرارات الأخيرة التي اتخذها ومن ضمنها حل الحكومات المركزية والولائية وتعيين 18 من قيادات الجيش ولاة للولايات، معتبراً أن ما حصل انقلاب أبيض.

وتعكس تصريحات القيادي في المؤتمر الوطني وجود حالة من التملسل من قرارات الرئيس عمر البشير، والتي بدا أن الهدف الأساسي منها إقصاء الحزب من السلطة، والدفع بالمؤسسة العسكرية إلى الواجهة، لاحتواء الاحتجاجات التي يشهدها السودان منذ أكثر من ثلاثة أشهر.

وكانت تسريبات تحدثت عن غضب البشير من طريقة تعاطي المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية عموماً مع الحراك الشعبي، وامتزج هذا الغضب بقلق من إمكانية حدوث انقلاب قصر عليه، ترعاه بعض القوى الإقليمية.

وأكد أمين حسن عمر في حوار له مع صحيفة "الانتباهة" السودانية أن الرئيس لم يشاور الحزب في اختيار النائب الأول للرئيس (وزير الدفاع عوض ابن عوف) أو رئيس الوزراء أو الولاة العسكري، وأشار القيادي إلى أنهم سيتصرفون على أنهم ليسوا الحزب القائد للحكومة لأن القيادة انتقلت إلى الرئاسة

هل ينقذ اليمين المتطرف نتنياهو في معركته الانتخابية مع الجنرالات



أفيتال ليبوفيتش:

نحن عادة لا نتدخل، ولكن في هذه الحالة نحتاج إلى أن يكون صوتنا مسموعاً

في الاستطلاعات على الليكود. وفي حال انتهت الانتخابات في التاسع من أبريل إلى هذه النتيجة فإن الرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريفلين سيكلف غانتس بتشكيل الحكومة القادمة، طبقاً للقانون. إلا أن هذا لن يضمن لغانتس مقعد رئاسة الحكومة إذ سيتعين عليه أولاً الحصول على ثقة 61 عضواً في الكنيست، وهي مهمة ليست بالسهلة على الإطلاق وفقاً للمعادلة القائمة.

فالاستطلاع الذي نشرته صحيفة "يديوت احرونوت" الإسرائيلية، الجمعة، أشار إلى حصول حزب "العمل" (وسط اليسار) بزعامة آفي غباي على 8 مقاعد وحزب "ميرتس" اليساري على 4 مقاعد.

ويعتبر هذان الحزبان شريكين متوقعين لتحالف "أزرق أبيض" في أي حكومة قادمة. إلا أن عدد المقاعد التي ستحصل عليها أحزاب اليمين، بحسب استطلاعات الرأي غالباً ما ستصب في صالح نتنياهو.

ويرجح محللون إسرائيليون أن نتجح الأحزاب اليمينية الإسرائيلية الصغيرة في إنقاذ نتنياهو وإيصاله إلى مقعد رئاسة الحكومة مجدداً حتى وإن تفوق عليه "أزرق أبيض" فعلياً في الانتخابات.

والجدير بالذكر أن انتقادات واسعة خاصة من جماعات الضغط الأميركية وجهت إلى نتنياهو لتحالفة مع حزب "القوة اليهودية" الذي يقوده نشطاء سابقون في حركة "كاخ" العنصرية المحظورة في إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وكندا.

وتعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لهجوم نادر من لجنة الشؤون العامة الأميركية-الإسرائيلية (إيباك)، وهو أكبر جماعة ضغط أميركية مؤيدة لإسرائيل، بسبب التحالف المثير مع أنصار "كاخ".

وقالت إيباك "نتنec سياسة قائمة منذ فترة طويلة تتمثل في عدم الاجتماع مع أعضاء من هذا الحزب العنصري والبغض" في ترديد لتغريدة على تويتر للجنة الأميركية اليهودية. وأبدت إيباك بوجه عام سياسات نتنياهو خلال 13 عاماً له في السلطة على الرغم من أن بعض المنظمات الأميركية اليهودية عبرت عن تحفظات إزاء تحرك إسرائيل باتجاه اليمين. وأوضحت أفيثال ليبوفيتش مديرة مكتب اللجنة الأميركية اليهودية في القدس الأحد، "نحن عادة لا نتدخل في الانتخابات، ولكن في هذه الحالة نحتاج أن يكون صوتنا مسموعاً". واستندت إلى استطلاعات الرأي العام في إسرائيل نشرت الخميس والجمعة، إذا ما أجريت الانتخابات الآن سيحصل تحالف "أزرق أبيض" برئاسة غانتس على 36 مقعداً في حين يحصل حزب "الليكود" برئاسة نتنياهو على 30 مقعداً، وهذه هي المرة الأولى منذ عقد من الزمن يتفوق فيها حزب إسرائيلي

وتشير استطلاعات الرأي التي نشرت الخميس والجمعة الماضيين إلى أن أحزاب اليمين الثلاثة التي نجح نتنياهو في التحالف معها، ستحصل على ما بين 5 و6 مقاعد في الكنيست المكون من 120 مقعداً. وإذا ما أخذ بعين الاعتبار عدم قدرة "الليكود" اليميني أو تحالف "أزرق أبيض" الواسطي على تشكيل حكومة دون الحصول على ثقة 61 عضواً في الكنيست، فحتى هذا العدد القليل من المقاعد سيكون له أثر واضح في تحديد هوية رئيس الوزراء المقبل.

القدس - أثارت خطوة رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو بالدخول مع حركة "القوة اليهودية" المتطرفة والمعادية للعرب، في تحالف انتخابي يضم أيضاً "الاتحاد القومي" و"البيت اليهودي" تحت اسم "اتحاد أحزاب اليمين"، ضجة واسعة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ويقول محللون إن نتنياهو لم تكن لديه خيارات كثيرة خاصة بعد الإعلان عن تحالف "كاحول لفان" (أزرق أبيض، نسبة إلى لوني العلم الإسرائيلي)، والذي بات يشكل تهديداً حقيقياً لنتنياهو واليمين، ونشأ مؤخراً عن اتحاد حزب رئيس الأركان السابق، بيني غانتس، "حصانة إسرائيل" (وسط)، وحزب "هناك مستقبل" (ليبرالي) بزعامة يائير لبيد. والخميس الماضي، أعلن غانتس وليد تشكيل قائمة موحدة تضم أيضاً رئيسي الأركان السابقين، موشيه يعلون، زعيم حزب "تيلم" (الحركة من أجل دولة إسرائيل)، وغابي أشكنازي، الذي كان عراب التحالف بين غانتس وليد.

ويرى مراقبون أن نتنياهو اضطر إلى الدخول في تحالف مع القوة اليهودية التي تستلهم أفكارها المتطرفة من الحاخام الأميركي الراحل مائير كاهانا مؤسس حزب كاخ المحظور، في محاولة واضحة لخلق قوة مضادة لتحالف الجنرالات، الذي كشفت استطلاعات للرأي عن إمكانية إحداثه المفاجأة في الانتخابات الإسرائيلية التي لم يعد تفصل عن إجرائها سوى أسابيع قليلة.



«نحن أمام مشكلة شائكة وصعبة بخصوص الفساد المالي، فإذا لم تتم محاسبة الفاسدين فسوف ينضم إليهم حتى ما تبقى من النزيهين».

ماجدة التميمي
عضو البرلمان العراقي عن التيار الصدري

«نجدد دعوتنا إلى الحل السياسي للأزمات التي تمر بها بعض دولنا العربية وفقاً للمرجعيات الدولية في هذا الشأن، ونثمن الجهود الأوروبية الداعمة لذلك».

الملك سلمان بن عبدالعزيز
الاهل السعودي



الإمارات تقر برنامجاً واسعاً للإسكان في أفق سنة 2025

دبي - أعلن، الإثنين، في دولة الإمارات العربية المتحدة عن اعتماد مجموعة خطط ضخمة لإسكان المواطنين، وذلك على مدى السنوات الست القادمة بغلاف مالي يصل إلى قرابة 8.7 مليار دولار.

وتبرز الخطوة التوجّه الاجتماعي في سياسات الإمارات، خصوصاً وقد جاءت غداة الإعلان عن إعفاء بضعة آلاف من أصحاب الديون المتعثرة من سدادها، "حفاظاً على استقرارهم الأسري".

وأوردت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" أنّ الشيخ محمد راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس الوزراء، حاكم دبي، اعتمد بتوجيه من الرئيس الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مجموعة خطط جديدة لإسكان المواطنين خلال الست سنوات القادمة، بميزانية قدرها 32 مليار درهم لبناء 34 ألف وحدة سكنية للمواطنين في جميع أنحاء الدولة.

كما وجّه برفع قيمة سقف الراتب لمستحقي الدعم السكني في برنامج الشيخ زايد للإسكان من عشرة آلاف درهم إلى خمسة عشر ألف درهم، وأيضاً برفع قيمة قروض مساكن المواطنين في الأحياء السكنية الحكومية من 800 ألف درهم إلى مليون و200 ألف درهم كحد أقصى بحسب قيمة المسكن.

ونقلت الوكالة عن الشيخ محمد بن راشد قوله "تعهدنا من البداية الأبقى مواطن دون مسكن كريم، ولا تبقى منطقة خارج إطار التنمية"، مضيفاً "جودة السكن في جميع إمارات الدولة على مستوى واحد، وجودة الخدمات الإسكانية موحدة، لأن الوطن واحد والمواطن يستحق الأفضل"، مختتماً بالقول "تركيزنا أولاً وثانياً وثالثاً على المواطن، ولن يشغلنا شيء عن توفير الحياة الكريمة للجميع".

34 ألف وحدة سكنية للمواطنين في جميع أنحاء الدولة وإعفاء الآلاف من أصحاب الديون المتعثرة حفاظاً على توازنهم الأسري

ولدى الإعلان، الأحد، عن إعفاء 3310 من المواطنين من مديونياتهم بقيمة إجمالية بلغت 361 مليون درهم بالتعاون مع 13 بنكاً ومصرفاً وطنياً، قال جبر محمد غانم السويدي مدير عام ديوان ولي عهد أبوظبي رئيس اللجنة العليا "صندوق معالجة الديون المتعثرة"، إنّ هذه المبادرة تأتي في إطار حرص قيادة دولة الإمارات على "تأمين مقومات الحياة الكريمة للمواطنين واهتمامها بتعزيز استقرارهم الأسري".

قضايا السلام والتسامح والتعايش في رسالة الشيخ محمد بن زايد للبأبا

بين دولة الإمارات والفاتيكان، بما يسهم في ترسيخ قيم السلام والتسامح والتعايش بين الشعوب في مختلف أنحاء العالم.

كما تبادل الجانبان وجهات النظر تجاه مستجدات الأوضاع في المنطقة وبحثا عدداً من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأكد الشيخ عبدالله بن زايد خلال اللقاء أن الزيارة التاريخية للبأبا فرسيس والإمام الأكبر شيخ الأزهر لدولة الإمارات عكست نهج الدولة في ترسيخ قيم التسامح والسلام العالمي وحرصها على تعزيز الحوار بين الأديان.

وأشار إلى أنّ الإمارات في "عام التسامح" حريصة على نشر رسائل الخير والمحبة وتبني مختلف المبادرات التي من شأنها أن تسهم في تعزيز السلم والأمن والسلام العالمي.

الفاتيكان - تلقى البابا فرسيس، بأبا الكنيسة الكاثوليكية، الإثنين، رسالة خطية من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، قالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إنها تتعلق "بالعلاقات الثنائية التي تربط دولة الإمارات بالفاتيكان وسبل تعزيزها وتطويرها، بما يخدم المصلحة المشتركة لشعبي البلدين الصديقين".

وتضمنت الرسالة التي حملها الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي توجيه الشكر للبأبا بمناسبة زيارته التاريخية لدولة الإمارات ومشاركته في لقاء الأخوة الإنسانية الذي جمعه بشيخ الأزهر أحمد الطيب، حيث وقعا على وثيقة الأخوة الإنسانية.

وأضافت الوكالة أنه جرى خلال استقبال البابا للشيخ عبدالله بن زايد بحث "سبل تعزيز العلاقات الثنائية المشتركة وتطويرها



التسامح قضيتنا المشتركة



هاتوا ما عندكم من دواعش

بغداد تتطوع لتخليص باريس من عبء مواطنيها المنتمين لداعش

في القوة المتمركزة بالقرب من الحدود السورية، والذي أشرف على نقل السجناء"، قوله إن "عشرين من الأجانب سلموا إلى الجيش العراقي مع مجموعة من الجهاديين العراقيين".

وبحسب الصحيفة فقد جاء نقل المعتقلين في الوقت الذي مارس فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب والمقاتلون الأكراد الضغط على العواصم الأوروبية لإعادة مواطنيهم المحتجزين خلال الحملة على داعش في شرق سوريا.

ولطالما أصرت فرنسا على ضرورة محاكمة مواطنيها محلياً بعد إلقاء القبض عليهم في سوريا أو العراق، في موقف يشير معارضوه إلى أنه قد يتركهم يواجهون عقوبة الإعدام المحظورة في فرنسا.

طيف واسع من الفرنسيين يخشى اختلاط المنتمين إلى داعش بأفراد المجتمع الفرنسي سواء داخل السجن أو خارجها

وشدد ماكرون على هذا الموقف الاثنين قائلاً إنّ "الامر عائد إلى سلطات هذه الدول لاتخاذ قرار بشكل سيادي، بشأن محاكمتهم هناك".

وأضاف "يحق لهؤلاء الأشخاص الاستفادة من حمايتنا القنصلية وسيتم تقديم خدمتنا الدبلوماسية" لهذا الهدف. وذكر ماكرون كذلك أنه سيزور العراق خلال الأشهر المقبلة، بعدما أعلنت بلاده في يناير الماضي أنها ستساهم بمبلغ مقداره 1.1 مليار دولار لإعادة إعمار المناطق العراقية.

عودة الفرنسيين الذين قاتلوا إلى جانب تنظيم داعش في العراق وسوريا إلى بلدهم، تطرح تحديات كبيرة على باريس الحكومة بضوابط قانونية وقيم حقوقية صارمة، يمكنها أن تشكل عائقاً أمام معالجة ملفات هؤلاء بالكيفية الناجعة أمنياً واجتماعياً، ولذلك تبدو حكومة ماكرون شديدة الاهتمام بالتخلص منهم وتحميل عبئهم للعراق.

وتضع القوانين الفرنسية والقيم الحقوقية المطبقة في البلد الكثير من الشروط والضوابط الصارمة التي من شأنها أن تعقد عملية محاكمة العائدين من ساحات القتال بالخارج، لاسيما النساء اللاتي يصطحبن أطفالهن المولودين في سوريا والعراق والمفتقرين للوثائق والأوراق الثبوتية. ويخشى طيف واسع من اختلاط المنتمين إلى داعش بأفراد المجتمع الفرنسي سواء داخل السجون أو خارجها مما قد يكون سبباً في نشر الأفكار الجهادية المتشذدة.

وأوضح الرئيس العراقي، الاثنين، عقب محادثات أجراها مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنه ستمت مقاضاة المقاتلين الذين يتم تسليمهم إلى بغداد من قبل قوات سوريا الديمقراطية بموجب أحكام القانون العراقي.

وأضاف أن بلاده تسعى لتسلم ومحاكمة المقاتلين الذين انخرطوا في جرائم ضد العراق والمنشآت والجند العراقيين. وأفاد مصدر حكومي عراقي تحدث لوكالة فرانس برس أن بغداد تسلمت من قوات سوريا الديمقراطية 14 من مقاتلي داعش يحملون الجنسية الفرنسية. وفي السياق ذاته كشف تقرير لصحيفة "لوفينغارو" الفرنسية، الاثنين، نقلاً عن مصدرين عسكريين عراقيين، عن تسلم العراق 20 عنصراً من تنظيم داعش منهم 14 فرنسياً من قبل قوات سوريا الديمقراطية قسداً. ونقلت الصحيفة عن "ضابط عراقي

باريس - أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الإثنين، نيته زيارة العراق في الأشهر المقبلة مؤكداً عزم بلاده المشاركة في جهود إعادة إعمار المناطق العراقية المدمرة بالحرب.

وكان ماكرون يتحدث خلال مؤتمر صحفي مشترك بباريس مع الرئيس العراقي برهم صالح الذي أعلن من جهته أنّ بلاده ستحاكم مواطنين فرنسيين لقي عليهم القبض أثناء قتالهم في صفوف تنظيم داعش في سوريا، وتمّ تسليمهم للسلطات العراقية.

ووصف المطلعون على الشأن الفرنسي هذا الإعلان بـ"الحيوي لباريس الراغبة في التخلص من المواطنين الذين يحملون جنسيتها وتورطوا في القتال إلى جانب تنظيم داعش في سوريا والعراق خلال السنوات الماضية بينما تقف في طريق عودتهم إلى فرنسا محاذير أمنية وقانونية، وقد تنجرّ عن تلك العودة والفشل في معالجة ملفاتهم بالكيفية الناجعة والملائمة تبعات سياسية لماكرون وحزبه الحاكم".

وتتحدّث مصادر عراقية متعدّدة عن بوادر صفقة بين بغداد وعواصم غربية على رأسها فرنسا لتخليص تلك العواصم من عبء مواطنيها الذين انتموا إلى داعش.

ومن شأن الحديث الفرنسي عن "مغريات" المشاركة في الإعمار بالتزامن مع إعلان رسمي عراقي عن محاكمة عناصر داعش الفرنسيين في العراق، أن تدعم ما ذهبت إليه تلك المصادر.

تهمة الإرهاب تلاحق عوائل عراقية ومن يحاول مساعدتها

تقويض عمليات الإغاثة، فسيصبح من الأصعب والأكثر خطورة بالنسبة لهم مساعدة العراقيين الذين يحتاجون إلى المساعدة، بما في ذلك العائلات ذات الانتماء المزعوم إلى داعش".

وكانت محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل على رأس المناطق العراقية التي عانت احتلال تنظيم داعش لها بين سنتي 2014 و2017، كما عانت تبعات الحرب ضده وما خلفته من خسائر بشرية ومادية فادحة ومن دمار كبير في البنى التحتية ما يزال ماثلاً إلى اليوم في الموصل.

كما لا تزال فطاعات تلك الفترة تتكشف تباعاً، حيث أعلن الإثنين عن العثور على رفات ثلاثة وعشرين إيزيدياً في ناحية المحلية الواقعة على بعد تسعين كلم غربي الموصل، قالت قيادة عمليات نينوى إنهم من ضحايا تنظيم داعش.

وما يزال للتنظيم المتشدد وجود عبر خلايا نائمة في تلك المناطق. وقالت القوات الأمنية، الإثنين، إنها اعتقلت سبعة من عناصر داعش بينهم قيادي يحمل الجنسية السورية في قضاء البعاج، فيما أقدم التنظيم على قتل مدنيين اثنين كان اختطفهما الأحد من قرية عيونات الواقعة ضمن قضاء سنجار بالمحافظة ذاتها على خلفية اتهامهما بالتعاون مع القوات الأمنية.

فيه الكفاية.. هؤلاء يواجهون في الموصل وأجزاء أخرى من نينوى تهماً لا أساس لها بانتمائهم إلى داعش، بل وقد اعتقلوا. ويبدو أن اتهاماتهم بالانتماء إلى داعش هي محاولات مكشوفة لدفع بعض المنظمات إلى تحويل المساعدات إلى سلطات محلية فاسدة، أو التوقف عن تقديم المساعدة إلى بعض العائلات المحتاجة المتهمه بوجود أقارب لها في داعش".

وحثت المنظمة قوات الأمن العراقية على إدراج المعلومات المتعلقة بحماية العاملين في المجال الإنساني والمبادئ الإنسانية في مناهج تدريبها لعناصرها، وأن تضع إجراءات تشغيلية موحدة للتحقيق ومعالجة حوادث الاستهداف أو التدخل في العمل الإنساني".

وناشدت "الجهات المانحة، التي تمول العمليات الإنسانية في العراق، وشركاء التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، والقادة في الوكالات والمنظمات الإنسانية أن تغير حالات الاستهداف، وأن تتواصل مع مكتب رئيس الوزراء العراقي، وأن تضغط على الحكومة لوضع حد للهجمات ومحاسبة المسؤولين".

وشددت فقيه على أنه "ما لم تكن هناك استجابة قوية لوقف الانتهاكات بحق العاملين في المجال الإغاثي ومحاولات

الموصل (العراق) - تلاحق التهمة الجاهزة بالإرهاب والانتماء إلى تنظيم داعش أو التعاون مع عناصره أهالي عدد من المناطق العراقية التي استعيت من التنظيم بحرب مدمرة عانى الأهالي أنفسهم وبلاتها، وما تزال تبعاتها تمنع تطبيع الحياة في تلك المناطق.

ولا تستخدم تلك التهمة التي لا تستثني حتى العاملين في الحل الإنساني، فقط كطريقة للانتقام وتصفية الحسابات العرقية والطائفية، وأحياناً السياسية، بل كثيراً ما تتحول إلى وسيلة لتحقيق مكاسب مادية عبر استخدامها في التهديد والضغط والابتزاز.

واتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش، الإثنين، مسؤولين بمحافظة نينوى بشمال العراق بمضايقة وتهديد واعتقال عاملين في مجال الإغاثة أو حتى اتهامهم بالإرهاب، ما يؤدي إلى تقويض عملهم.

وكشفت المنظمة عن أنه في "بعض الحالات تجبر السلطات المحلية المنظمات على التوقف عن تقديم الخدمات لعائلات متهمة بربط علاقات مع تنظيم داعش". ونقل تقرير نشرته المنظمة على موقعها الإلكتروني عن لما فقيه نائبة مديرة قسم الشرق الأوسط في المنظمة القول "وكان ظروف عمل عمال الإغاثة ليست صعبة بما



«الجامعة العربية قررت أن تلعب دورا كبيرا خلال القمة لتطوير الأجندة الأوروبية وتوحيد الموقف العربي الأوروبي في الملف الليبي».

صلاح الدين الجمالي
المبعوث العربي إلى ليبيا

«أدعو وزير الصناعة إلى وقف أشغال مشروع حقل نواردة النفطى جنوب تونس، نظرا لعمليات السرقة والنهب التي طالت المشروع».

سامية عبو
نائبة في البرلمان التونسي



الرئيس التونسي: مبادرة المساواة في الإرث ثورة مجتمعية ثانية

● إنهاء الجدل بشأن المبادرة رهن تركيز المحكمة الدستورية ● التحالف بين النهضة والشاهد يثير مخاوف من إسقاط مشروع القانون



السبسي متفائل بمستقبل مبادرته

المخاوف على استقرار الأسرة التونسية وعادات المجتمع“.

ويصف كثير من التونسيين المؤيدين للمساواة في الميراث المبادرة بالمنقوصة، باعتبارها لا تفرض على المورث المساواة وإنما تخيره بينها وبين تطبيق الشريعة بشكل حرفي. ويرى هؤلاء أن الجدل المحيط بالمبادرة أكبر بكثير من جدواها ذلك أنه بإمكان أي مورث أن يقسم ثروته قبل وفاته بالشكل الذي يريد.

وبين قائد السبسي أن المشروع المعروض على البرلمان يمكن كل مورث من تطبيق ما يملئ عليه ضميره وإيمانه، فإذا كان يرغب في احترام ما يعتقد أنه القاعدة الدينية أن يعلن، في قائم حياته، عن رغبته في أن يقسم ميراثه، على قاعدة “للمرء حظ الأنثيين“.

البرلمان يمكن أن ترفض مبادرة المساواة في الإرث، باعتبارها ستقدم خدمة مجانية لقائد السبسي وحزبه قبل الانتخابات. وأكد حزب نداء تونس نيته إعادة ترشيح الرئيس قائد السبسي للانتخابات القادمة. وبحسب مؤسسة لسبر الآراء فإن أكثر من مليون امرأة صوتت لقائد السبسي، خلال الانتخابات الرئاسية الماضية، لأنه “الوحيد القادر على الدفاع عن مكاسب الحداثة في البلاد، وترسيخ مكتسبات المرأة التونسية التي حققتها على مدى عقود“.

وعبر مجلس شورى النهضة عن رفض توصيات اللجنة الرئاسية، مؤكدا “أن مبادرة المساواة في الميراث، فضلا عن تعارضها مع تعاليم الدين ونصوص الدستور ومجلة الأحوال الشخصية، فهي تثير جملة من

وفاز الحزب خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في 2014 بالمرتبة الأولى قبل أن تعصف به الانشقاقات.

وأعلن الرئيس التونسي فك تحالف حزبه مع حركة النهضة الإسلامية في سبتمبر الماضي بعد تمسكها بالإبقاء على يوسف الشاهد على رأس الحكومة ورفض مطالب حزب نداء تونس الذي ينتمي إليه، بإقالته. وبدوره اعترف الشاهد خلال زيارته الشهر الحالي إلى باريس بفتور علاقته بالرئيس قائد السبسي.

ويقول خصوم الشاهد إنه بات أداة في يد النهضة (68 مقعدا داخل البرلمان) تحركها متى تشاء. وانطلاقا من هذه الاتهامات يرى هؤلاء أن كتلة الائتلاف الوطني (المرتبة الثانية داخل البرلمان) الداعمة للشاهد داخل

أعاد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الجدل بشأن مبادرة المساواة في الإرث التي أطلقها، وهو ما يثير تساؤلات بشأن مستقبلها في ظل الأزمة السياسية الراهنة وتغير التحالفات والاصطفافات السياسية.

للمرأة مقارنة بالنساء العربيات، منذ بناء دولة الاستقلال في خمسينات القرن الماضي. ويدفع معارضو مشروع القانون كونه يتضارب مع محتوى عدد من فصول الدستور التي تقرّ برعاية الدولة للدين الإسلامي، وبكونه يتعارض أيضا مع نصوص دينية صريحة. وشهدت تونس خلال الفترة الماضية احتجاجات ضد المبادرة.

وأبدت مؤسسات دينية عريقة مثل جامع الزيتونة في تونس وجامع الأزهر في مصر اعتراضها على مقترح قائد السبسي. وتفتقد تونس لمحكمة دستورية تأخر وضعها منذ 2015 للفصل في النزاع أو لطرح قراءة رسمية للفصول المتنازع حولها. وقال زير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان فاضل محفوظ منتصف الشهر الحالي، إن مسألة تركيز المحكمة الدستورية هي من أولوياتهم اليوم بعد استكمال أعضاء هيئة الانتخابات. وقال قائد السبسي “استثناء النساء من المساواة في الميراث بتعلة الخصوصية الدينية، يتعارض مع روح الدين الإسلامي ومقاصد الشريعة، وغير متلائم مع فلسفة ومبادئ حقوق الإنسان“.

ويرى أن مثل هذه المبادرات الجريئة يمكن أن تخير جدلا وأن تلقى معارضة لدى شريحة من المجتمع التونسي، ويظل اعتمادها من قبل مجلس نواب الشعب أمرا ممكنا بالنظر إلى التوازنات السياسية داخله.

لكن متابعين يعتقدون أن المبادرة تتجاوز البعد الاجتماعي إلى أدوار سياسية أعمق، ستكون محددة في المشهد السياسي المقبل ولها علاقة بتوازنات الحكم والحراك الانتخابي الوشيك الذي لا يفصل البلاد عنه سوى أشهر قليلة فقط. ويستبعد هؤلاء إمكانية مصادقة البرلمان على مشروع القانون في ظل الأزمة السياسية الراهنة واختلال موازين القوى.

ويستوجب تمرير القانون حصوله على 109 أصوات داخل البرلمان. وتراجعت كتلة حركة نداء تونس (40 نائبا) إلى المرتبة الثالثة من حيث عدد المقاعد بالبرلمان بعد استقالة خمسة نواب منها في يناير الماضي.

الحياة تعود تدريجيا إلى بنغازي بعد سنوات من الحرب

● شارع تجاري وسط المدينة ينهض من رماد الحرب

صنع الله يبعث برسائل رفض لسيطرة الجيش الليبي على حقل الشرارة

وأرسلت في فبراير قوة إلى الحقل وسلمت في الأسبوع الماضي السيطرة عليه إلى حراس أمن المنشآت النفطية الذين كانوا سببا في إغلاقه وذلك بعد مفاوضات معهم حول مطالبهم.

ودعت قوات الجيش المؤسسة الوطنية للنفط بعد ذلك إلى رفع حالة القوة القاهرة. لكن صنع الله قال إنه لم يتم الوفاء حتى الآن بالشروط التي وضعها المؤسسة لهذه الخطوة مثل سلامة العمال ومغادرة المجموعة المسلحة المسؤولة عن إغلاق الحقل.

وفي المقابل قال ناطق باسم شركة “إيني” الإيطالية للطاقة إن حقل الفيل النفطي الليبي بات الآن آمنا بعدما أتمه الجيش الوطني الليبي الخميس الماضي. ونقل موقع مؤسسة “كالانيش إنرجي نيوز” البريطانية المعنية بأخبار الطاقة والصلب، عن الناطق باسم شركة “إيني” قوله، إنه “لم يعد هناك أي خطر يهدد العاملين بحقل الفيل أو منشآته بأي شكل من الأشكال“.

وينتج حقل الفيل، الذي تديره المؤسسة الوطنية الليبية للنفط بالشراكة مع شركة “إيني” نحو 75 ألف برميل نفط يوميا.

وفي رده على أسئلة لكالانيش إنجري نيوز، عبر البريد الإلكتروني، قال الناطق إن أنشطة الإنتاج في حقل الفيل لم تتأثر بأي صورة، مشيرًا إلى أن عملية الإنتاج بالحقل منتظمة.

ويبدو هذا الموقف ادعاءات صنع الله بفشل الجيش في تأمين حقل الشرارة.

طرابلس - يتمسك رئيس مؤسسة النفط الليبية مصطفى صنع الله بوقف إنتاج النفط من حقل الشرارة بزعم أنه غير مؤمن رغم سيطرة الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر عليه منتصف الشهر الحالي. وبيعت هذا الموقف برسائل رفض لسيطرة الجيش على الحقل وهو أكبر حقل نفطي جنوب البلاد.

قال مصطفى صنع الله رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا إن حقل الشرارة النفطي، أكبر حقل في البلاد، لا يزال مغلقا بسبب استمرار وجود مجموعة مسلحة بالداخل.

والحقل الذي تبلغ طاقته الإنتاجية 315 ألف برميل يوميا مغلق منذ ديسمبر عندما سيطر عليه حراس ورجال قبائل من أجل تحقيق مطالب مالية. ودعمت تلك المجموعات سيطرة الجيش على الحقل.

ورفض صنع الله في تسجيل مصور نشر دعوات إلى فتح الحقل من قوات شرق ليبيا التي سيطرت عليه وأعلنت أنه أصبح آمنا. وقال صنع الله في الشريط المصور الذي بث على الإنترنت “الحقل مازال مغلقا بسبب وجود مجموعة المدنيين، هذه الميليشيا المسلحة الموجودة وبعض العسكريين معهم أيضا“.

ويرسخ هذا الموقف اتهامات بانحياز صنع الله لتيار الإسلام السياسي. كانت قوات الجيش الليبي قد بدأت في يناير هجوما قالت إنه يهدف إلى تأمين حقل الشرارة وحقل الفيل القريب منه ومحاربة المتشددين في الجنوب.

انتقلت السيطرة على بنغازي من القوات البريطانية إلى الألمانية.

وأهمل معمر القذافي شرق ليبيا، حيث تقع بنغازي، خلال حكمه الذي استمر 42 عاما وذلك عقابا للمعارضة هناك. وكانت المنطقة التي أصبحت الآن شارع فينيسيا أرضا مقفرة في معظمها حتى الإطاحة بالقذافي في عام 2011.

وأصبح للسكان حسابات مصرفية عامرة، إذ يعمل معظمهم لصالح الدولة. لكن ذلك لا يعني امتلاكهم للنقد نظرا إلى وجود نقص في العملات الورقية. وقال مصطفى بازازة الذي كان يتسوق مع شقيقته في هذه الشارع لشراء قمصان “أغلب المحلات تساعد، تستطيع الشراء كما تحب، صك مصدق أو ادفع لي أو موبى كاش أو كاش“.

وتقبل بعض متاجر المدينة الشيكات لكن بسعر أعلى للسلع، لأن صرف الشيكات غير متاح عادة إلا في السوق السوداء مقابل رسم.

وقال مدير محل جديد للموضة يدعى أحمد العرفي إن آمالا كبيرة منعقدة على شارع فينيسيا.

وأضاف “طبعًا كنا في حالة حرب وحالة الحرب تمنع من شراء أي حاجة... حاليا الناس عندهم نظرة أوسع، يريدون الشراء والتسوق ويقبلون على الماركات“.

وفي 2012 تدهور الوضع الأمني في جانب كبير من المدينة وارتفعت فيها رايات تنظيم القاعدة عند بعض الحواجز الأمنية. وقام القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر في مايو 2014 بتجميع زملائه القدامى في الجيش وأعلن الحرب على المتطرفين الإسلاميين. ولم يحقق النصر في هذه الحرب سوى في نوفمبر 2017.

ومنذ ذلك الحين تحسّنت ظروف الحياة في بنغازي وأصبح السكان يتمتعون بالتسوق حتى ساعة متأخرة من الليل، وعادت المسارح لفتح أبوابها.

ظروف الحياة تحسنت في بنغازي وأصبح السكان يتمتعون بالتسوق حتى ساعة متأخرة من الليل، وعادت المسارح لفتح أبوابها

لكن مع انتهاء الصراع في 2017، عادت المتاجر للظهور وأعاد شارع فينيسيا، بمتاجره الجديدة العصرية ومقاهيه الراقية، مستوى من النمط الاستهلاكي الذي يميز الأثرياء.

ويتناقض هذا المشهد مع معظم أنحاء المدينة حيث ما زالت تقبّو سببها الرصاصات خلال الحرب العالمية الثانية ظاهرة على جدران بعض المباني، منذ أن

بنغازي (ليبيا) - تحوّل وسط مدينة بنغازي القديم إلى أنقاض، لكن شارعًا واحدًا يبرز في المدينة الليبية التي دمرتها الحرب التي استمرت ثلاث سنوات، بمتاجر للملابس الرياضية والموضة لا يعدّ وجودها في مدن مثل دبي أو إسطنبول أمرا غريبا.

وتستفيد الشركات صاحبة العلامات التجارية الأجنبية من رغبة السكان في الاستمتاع بالتسوق من جديد بعد الحرب التي شهدتها المدينة بين قوات الجيش والمجموعات الإرهابية، كانت أذهانهم فيها مشغولة بالتفكير في الحصول على الوقود أو الانتقال إلى مناطق أكثر أمنا بعيدا عن الحرب. وكانت الواردات محدودة بعدما أدى القتال بين قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر والجماعات الإرهابية إلى إغلاق ميناء بنغازي.



بنغازي تنتصر على أعداء الحياة



«نعتزم دمج أحزاب الائتلاف الحاكم الأربعة تحت مظلة حزب قومي واحد يقوم على أساس المواطنة، ويتجنب العرقية».

أبي أحمد علي
رئيس الوزراء الإثيوبي

«لا يوجد حل سريع لقضية شبه الجزيرة الكورية، كان يوسع الأمم المتحدة رفع بعض العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



شبح التدخل العسكري يخيم على فنزويلا

● أوروبا تدعم فرض المزيد من العقوبات على نيكولاس مادورو ● الولايات المتحدة تلوح منفردة باجتياح كاراكاس



شارع منقسم يعمق الأزمة

من جانبها، قالت متحدة باسم الخارجية الألمانية "نحن نرى أنه يجب الاستمرار في تصعيد الضغط على مادورو من أجل التحرك نحو إجراء انتخابات رئاسية حرة ونزيهة، ولذلك فنحن سعداء بأن هذا يمثل أيضا موقف الاتحاد الأوروبي الذي تم الإعلان عنه على نحو سريع (...) الأحد، وهو الموقف الذي نشاور بشأنه وزراء الخارجية".

ورات المتحدثة أنه يجب توجيه عقوبات مشددة ضد مادورو والوسط المحيط به ولكن دون أن تتسبب في تردي الوضع العام في فنزويلا.

ويتهم مادورو المدعوم من روسيا والصين وكوبا وتركيا وإيران، واشنطن التي قطع العلاقات الدبلوماسية معها، باستخدام غوايدو "دمية" للإطاحة به ولوضع اليد على احتياطي فنزويلا الهائل من النفط.

وقال جون بولتون مستشار الأمن القومي الأمريكي إنه لا نية لدى الولايات المتحدة لتدخل عسكري وشيك في فنزويلا، لكنه كرر القول إن كل الخيارات ما زالت مطروحة. والاثنين، أدانت ألمانيا أعمال العنف التي شهدها كاراكاس، داعية الاتحاد الأوروبي إلى تكثيف العقوبات الاقتصادية على نظام نيكولاس مادورو دون المخاطرة بالتدخل العسكري هناك.

وقالت أولريكه ديمر، نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية، الإثنين إن "الحكومة الألمانية تدین استخدام العنف في منع المساعدات العالقة على حدود فنزويلا مع كولومبيا والبرازيل".

وأضافت ديمر أن ما يثير القلق على نحو خاص هو "الاستخدام الواضح لميليشيات وبلطجية" لتخويف السكان.

قناعة لدى العديد من المسؤولين الأميركيين بأن وجود أي "مستنقع" في الحديقة الخلفية سيكلف الأمن القومي الأميركي ثمنا باهظا. وتتوجس أطراف أميركية من سيناريو ما بعد التدخل العسكري إن تم في كاراكاس وهل أن الرئيس الانتقالي قادر على ضمان استتباب الأمن في البلاد من عدمه؟ وهل أن القوات الأميركية ستسحب سريعا من البلاد بعد أداء المهمة أم أنها ستواجه "فيتناما جديدة" هناك؟ وهو ما لا يمكن استشرافه في ظل شارع شديد الانقسام.

ورفعت الولايات المتحدة نبرتها ضده، مع اعتبار وزير الخارجية مايك بومبيو الأحد القائد التشافي أنه "أسوأ من أسوأ المستبدین"، دون أن يستبعد استخدام القوة ضده. وقال أيضا إنه "متأكد من أن أيام مادورو معدودة بفضل الفنزويليين".

يعكس الموقف الأوروبي الراض لأي تدخل عسكري في فنزويلا، توجس القادة الأوروبيين من إقدام الولايات المتحدة على مثل هذه الخطوة بعد فشل محاولاتها في استمالة كبار العسكريين في كاراكاس للانشقاق على الرئيس نيكولاس مادورو وإنهاء الأزمة المتفاقمة بأقل التكاليف الممكنة. ويرى متابعون أنه لا يمكن التكهّن بمواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه الوضع في فنزويلا رغم استبعاد كبار المسؤولين الأميركيين اجتياحا وشيكا لكاراكاس.

ويكشف التخوف الأوروبي من تدخل عسكري وشيك في كاراكاس، جدية التهديدات الأميركية التي لوح بها مرارا المسؤولين في البيت الأبيض، ما يفاقم الأزمة الإنسانية في فنزويلا.

ويستقوي الرئيس مادورو المعزول دوليا بمؤسسة الجيش القوي التي أعلنت ولعاه له ولم تؤثر فيها بعض الانشقاقات في صفوفها واستمالة عسكريين رفيعي المستوى للرئيس الانتقالي خوان غوايدو.

ويؤشر فشل التصعيد الدولي في اختراق الشارع المنقسم حيال الأزمة وتمسك المؤسسة العسكرية القوية بمادورو على الدفع باتجاه المزيد من الضغوط الاقتصادية والاكثفاء بالمراقبة، وهو ما ذهبت إليه ألمانيا الاثنين عبر دعوات إلى فرض المزيد من العقوبات على نظام مادورو.

واستطاع مادورو المعزول في الخارج والقوي في الداخل استنهاض قوى شعبية داعمة له أخذه في التزايد بعد أن أحسن توظيف التسرع الدولي في الاعتراف بغريمه لحسابه الشخصي.

وبالترويج لنظرية المؤامرة الإمبريالية على فنزويلا الغنية بالنفط، تمكن مادورو من إيجاد شرعية "مقاومة" تتعدى تمسكه بكرسي الرئاسة إلى الذود عن مقدرات الأمة وحماها. وسمح الاعتراف الدولي المتسرع وغير المدروس بخوان غوايدو رئيسا لفنزويلا بتدويل الأزمة وإحياء الصراع القديم بين الشرق والغرب، ما يطيل أمدها، بعد أن أصبحت كاراكاس جبهة أمامية لصراع النفوذ بين المعسكرات بمواصفات شرق أوسطية. ويؤكد الإجماع الدولي على رفض التدخل العسكري المباشر لإنهاء الأزمة المخاوف من تحول فنزويلا إلى سوريا جديدة لاسيما مع التدخل الروسي غير المشروط في الأزمة. وتهدف الولايات المتحدة من خلال تلويحها بالخيار العسكري في فنزويلا إلى جس النبض لا أكثر، خاصة في ظل وجود

٢ بروكسل - دعا الاتحاد الأوروبي الاثنين إلى تفادي التدخل العسكري في فنزويلا بعد أعمال عنف شهدها كاراكاس السبت، فيما تهدد الولايات المتحدة باجتياح عسكري "لإحلال الديمقراطية" دعما لخوان غوايدو الذي أعلن نفسه رئيسا انتقاليا للبلاد واعترفت بشرعيته أكثر من 50 دولة. وذكرت متحدثة باسم منسقة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي فريدريكا موغيريني بأن الاتحاد الأوروبي يطالب "بحل سلمي وديمقراطي في فنزويلا ويستبعد بالتأكيد اللجوء إلى القوة"، مضيفة أن الاتحاد يعمل على ذلك داخل مجموعة الاتصال الدولية.

فريدريكا موغيريني:
استبعدنا أي تأييد أو موافقة على تصعيد عسكري في فنزويلا



وتقول مجموعة الاتصال التي تشكلت أواخر الشهر الماضي فقط إن هدفها هو إيجاد "عملية سياسية وسلمية" في غضون 90 يوما يحدد خلالها الفنزويليون مستقبلهم عبر انتخابات حرة تتسم بالشفافية والمصادقية، غير أن منتقدين يقولون في أحاديث خاصة إن هذا الموقف سيمنح مادورو فرصة للمراوغة، حتى مع زيادة الضغوط عليه للتنحي.

وقالت المتحدثة مايا كوتشيانيتش "ينبغي تجنب التدخل العسكري"، في حين يبحث المعارض خوان غوايدو الذي أعلن نفسه رئيسا انتقاليا في بوغوتا مع نائب الرئيس الأميركي مايك بنس وحلفائه في مجموعة ليما في كيفية الضغط على الرئيس نيكولاس مادورو لإجباره على التنحي عن الحكم. وأعلنت موغيريني في ختام الاجتماع "لقد استبعدنا بصورة قاطعة أي تأييد من جانب الاتحاد الأوروبي أو موافقة منه على تصعيد عسكري في فنزويلا".

غموض يكتنف تأجيل مطار إسطنبول

● مشاريع استعراضية تفتقر إلى حسابات الجدوى الاقتصادية

في منتصف مسافة الرحلات الطويلة، وهو ما يجعل استقطاب المطار لشركات الطيران كمحطة ترانزيت بعيد المنال. وسيعتمد بشكل كبير على الخطوط الجوية التركية، التي تعاني من مشكلات شبيهة بمشكلات المطار بسبب خطط التوسع الجامحة، التي لا تستند هي الأخرى إلى دراسات جدوى اقتصادية رصينة.

وترزح الشركة تحت جبال من الديون بسبب صفقات شراء أعداد كبيرة من الطائرات التي ستفاقم أعباؤها بسبب انحدار الليرة التركية، التي تأتي معظم عوائدها من خلال الرحلات المحلية. وتؤكد تصريحات المدير العام للخطوط التركية، بلال أكشي في افتتاح المطار الجديد، صعوبة استقطاب المسافرين الأجانب والعروض التي تقدمها لتحريك الطلب المحلي والتي يمكن أن تفاقم أزماتها المالية في ظل انهيار الليرة التي فقدت أكثر

اقتترض المال للتفاخر، فسوف يأتي يوم يطارد فيه الدائنون وحين تكون الديون بالعملات الأجنبية فإن أعباءها ستكون مضاعفة بعد انهيار الليرة".

ويشير حجم المطار الهائل إلى أن حكومة أردوغان تسعى من خلال المشروع لنفاضة المطارات الخليجية العملاقة كمحطة توقف (ترانزيت) في مسارات الرحلات الطويلة بين أكبر أسواق السفر في العالم.

لكن آراء الخبراء تؤكد أن الموقع الجغرافي للمطار الذي لا يتوسط المسافة بين أي من الكتل السكانية مثل أوروبا وجنوب وشرق آسيا وأستراليا، سيحرم المطار من إمكانية القيام بذلك الدور.

ويبدو أنه من المستبعد أن تختار رحلات شركات الطيران بين أوروبا وكل من أستراليا وجنوب شرق آسيا التوقف في مطار على بعد ساعتين أو 3 ساعات من الوجهات الأوروبية الرئيسية وأن تفضل محطات تقع

٢ أنقرة - أكد اتحاد شركات "كونسرتيوم" (مطار إسطنبول الكبير) المسؤول عن إنشاء وتشغيل مطار إسطنبول الدولي الجديد، الاثنين، تأجيل التشغيل الكامل للمطار إلى أبريل المقبل وذلك للمرة الثالثة، في خطوة تؤشر إلى أن المواعيد السابقة لإنهاء الأشغال لم تكن مبنية على معطيات دقيقة، وأن الحماس السياسي للمشروع وراء إرباكه.

وقال اتحاد الشركات "مطار إسطنبول الكبير" إن التشغيل الكامل للمطار سيتم يومي 5 و6 أبريل المقبل، دون تقديم أي أسباب للتأجيل.

وتبنى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مشروع المطار الجديد على أمل أن يصبح أكبر مطار في العالم حيث تقدر طاقته الاستيعابية الأولية بحوالي 90 مليون راكب سنويا. وسبق لأردوغان أن افتتح المطار في الـ29 من أكتوبر الماضي وكان من المقرر في بادئ الأمر أن يدخل مرحلة التشغيل الكامل مع نهاية 2018 لكنه تأجل للمرة الثانية.

ويقول متابعون للشأن التركي إن المشروع أحاطت به عراقيل كثيرة، أهمها الأجندة السياسية، فضلا عما علق به من فساد مالي وقضايا تتعلق بحقوق العملة.

ويعد المطار نموذجا صارخا لانفعا الرئيس التركي نحو المشاريع الاستعراضية العملاقة التي تفتقر إلى حسابات الجدوى الاقتصادية والتي كانت أحد الأسباب الرئيسية لسقوط الاقتصاد في دوامة أزمات من المستبعد أن ينجو منها في الأمد القريب والمتوسط.

ويتساءل الكثير من الأتراك عن موجبات بناء هذا المطار الضخم رغم التحديات والإعترضات. ويرى الخبراء أنه كان بالإمكان جعل مطار أتاتورك، أكثر فاعلية بدلا من بناء مطار جديد.

ويلخص نيهات غولتكين، المحافظ السابق للبنك المركزي التركي، مشكلة مشاريع أردوغان الاستعراضية بالقول "إذا

بريطانيا مجبرة على تأجيل الانفصال تفاديا لبريكست دون اتفاق

٢ شرم الشيخ (مصر) - تواجه رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي خطرا متناميا من أن تضطر إلى تأجيل انسحاب بلادها من الاتحاد الأوروبي في خطوة تخاطر بمواجهة مع المناهضين للكتل في صفوف حزبها قبل أسابيع على موعد الخروج الرسمي.

وتواجه ماي صعوبات في إدخال التعديلات المطلوبة على اتفاق الخروج لتتمكن من الحصول على موافقة البرلمان المنقسم بشأنه وتنفيذ أكبر تحول في سياسة الدولة منذ أكثر من أربعين عاما.

والتقت ماي في شرم الشيخ بمصر على هامش قمة مشتركة بين الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية بقيادة التكتل في محاولة لحشد الدعم لجهودها لتضفي المزيد من الجاذبية على الاتفاق بما يحفز البرلمان البريطاني على الموافقة عليه، فيما يحاول نواب بريطانيون أصابهم الإحباط انتزاع السيطرة على عملية الخروج من يد الحكومة.

وقال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر إنه عقد اجتماعا "جيدا وبناء" مع ماي في مصر على هامش القمة.

وفيما قال مسؤول إن احتمال تمديد محادثات الخروج طرح بشكل خاطف أثناء اجتماع مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل فقد ظهرت مؤشرات أخرى على أن الحكومة تبحث الخيارات المتاحة إذا فشل اتفاق ماي في الحصول على موافقة البرلمان بما في ذلك التأجيل المحتمل للانسحاب.

وتمسكت ماي حتى الآن بموقفها للمضي قدما في قيادة بريطانيا للانفصال عن الاتحاد الأوروبي في الموعد الرسمي المقرر في 29 مارس.

ووضع الرفض الأوروبي الحازم لتقديم تنازلات بشأن معضلة الحدود الأيرلندية، بريطانيا أمام حتمية تأجيل موعد الانسحاب أو الانفصال عن التكتل الأوروبي دون اتفاق، وهو ما يخشاه الطرفان على حد سواء.

نيهات غولتكين:
إذا اقترضت فسيطاردك الدائنون والأعباء ستكون مضاعفة بعد انهيار الليرة



من 40 بالمئة من قيمتها منذ بداية العام الحالي.

ويبدو يأس الخطوط التركية من إمكانية استقطاب أعداد مناسبة من المسافرين، واضحا في العروض المخترطة للتخفيضات التي أعلنتها قبل شهرين من تسير الرحلات. وكشف أكشي أن الشركة طرحت أسعارا للتذاكر تتضمن خصما بنسبة 40 بالمئة على الرحلات الداخلية التي تبدأ من 49 ليرة، أي أقل من 8 دولارات، وفق الأسعار الحالية لليرة التركية.

وتؤكد مؤشرات الإقبال الضعيف على الرحلات التي تمر عبر المطار أنه سيواجه أفقا قاتما من اليوم الأول لافتتاحه الرسمي وتسسير رحلات الخطوط التركية منه، الأربعة.

وينطوي مشروع المطار مثل العديد من المشاريع الاستراتيجية التي يفاخر بها أردوغان مثل الجسور المعلقة والنفق الذي يمر من تحت مضيق البوسفور، على مخاطر شديدة بسبب استناده إلى طموحات استعراضية.

وتشير البيانات إلى أن تكلفة بناء المطار الجديد تجاوزت 11.7 مليار دولار. وتكمن انعكاسات انحدار الليرة في اقتراض نحو 5.7 مليار دولار، كانت تعادل 18 مليار ليرة عند اقتراضها قبل 3 أعوام، أما اليوم فإنها تعادل 40 مليار ليرة.

ويفرض التمويل الكبير المعتمد على الاقتراض في تمويل بناء مطار إسطنبول، انتظار عوائد كبيرة ومتواصلة لكي يخرج المشروع بالحد الأدنى من التوازن أو عدم تسجيل خسائر تفاقم أعباء الديون.



اندفاع سياسي غير محسوب



«عودة الآلاف من الإرهابيين إلى تونس تشكل تهديدا للأمن العام، خاصة في ظل وضع سياسي هش ومنظومة حزبية ضعيفة».

نزار عمامي

نائب البرلمان التونسي

«مع فرار آلاف الأجانب من الخلافة المتداعية، يصبح العبء علينا أكبر إذا تحركت الحكومات المعنية وتحملت مسؤولية مواطنيها».

مصطفى بالي

مدير المكتب الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية



في القمع

قرب نهاية داعش عسكريا لا يقطع جذور خرافة «دولة الخلافة»

● شهادات إرهابية فرنسية تترجم خطورة عودة المتشددين إلى بلدانهم ● التشبث بالتطرف يسقط مقاربات إعادة إدماج المقاتلين



أم يوسف إرهابية فرنسية تونسية متشبثة بداعش

فابيان وجان كلان وهما من أعلنّا بصوتيهما تبني تنظيم الدولة الإسلامية اعتداءات 13 نوفمبر 2015 في فرنسا، رُصدّا الأسبوع الماضي في شرق سوريا، وهما يدخلان معا إلى منزل قصفته بعد ذلك طائرة بدون طيار تابعة للحالف الدولي لمكافحة الجهاديين.

وأكدت مصادر متطابقة مقتل فابيان (41 عاما) في هذه الضربة، بينما ذكرت إذاعة "فرانس إنتر" التي أعلنت النبا أن جان (38 عاما) أصيب بجروح خطيرة.

وتعتبر الأجهزة الأمنية الفرنسية أن الأخوين كلان ضلّا حاملين للفكر الإرهابي لآخر لحظة، وهما من أخطر العناصر على أمن فرنسا ويشغلان وفق، ما أكد جوناثان جيفروا وهو جهادي من تولوز (جنوب غرب فرنسا) عاد من سوريا خلال استجوابه في سبتمبر 2017 أن فابيان كلان يشغل "مركزا مهما في الدولة الإسلامية" و"يعمل في مجال البث الإعلامي".

ومن مخاطر عودة جهاديين مثل هذين إلى بلدانهم أنهم يحاولون استغلال الأوضاع المتردية في بعض البلدان وتوظيفها خدمة لأجندات التنظيم المتطرف، وعلى سبيل المثال في نهاية ديسمبر، بثت إذاعة التنظيم الجهادي رسالة لفابيان كلان بدأ، حسب بعض الخبراء، أنه يبلج فيها إلى الأزمة الاجتماعية الناجمة عن تظاهرات "السترات الصفراء" في فرنسا.

وكان هذا المقاتل أثار صدمة في فرنسا عندما أعلن بصوته من سوريا تبني تنظيم الدولة الإسلامية الإعتداءات الثلاثة التي وقعت في باريس وسان دوني في المنطقة الباريسية، ونفذتها ثلاث مجموعات مسلحة تابعة للتنظيم.

تؤكد أم يوسف أنها "أجبرت على الخروج" نتيجة الأوضاع الصعبة. ثم تضيف "لا أعرف ما أنا مقبلة عليه، ولا ما هو مصيري، لكن حياتي باتت صعبة".

وخلال الأسابيع الأخيرة، التقى صحافيو فرانس برس في شرق سوريا عددا من النساء الأجنيات من أفراد عائلات مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية بعد خروجهن من جيب الجهاديين، من جنسيات روسية وأوزبكية وكازاخية وتركية وفرنسية وغيرها... أصر بعضهن على أنهن يردن العودة إلى بلادهن، بينما عبرت أخريات عن الحزن على مصير "الخلافة"، التي أثارَت الرعب بأعمالها الوحشية.

السير نحو المجهول

ويصعب الحديث مع المقاتلين الذكور الخارجين أثناء خضوعهم للتفتيش والفرن على أيدي مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية الذين يعزلونهم عن النساء والأطفال. ونقول أم يوسف "منذ هجرتي من تونس إلى أرض الشام، رأيت أشياء لم يكن بالإمكان أن أعلمها في أي بلد ثان، فقط في الدولة الإسلامية".

ثم تتابع بصوت خافت "لا لست حزينة، جميعكم تعلمون كم كانت مساحة الدولة في السابق، لن أحن لأنها باتت دولة صغيرة اليوم، لا يهمني ذلك".

وبخلاف أم يوسف يبدو أيضا أن الضربات الموجعة التي تلقاها التنظيم المتطرف في سوريا، لم تنه بعد ما يراود جل المقاتلين من أحلام تركيز الدولة الإسلامية، وخير دليل على ذلك أن الأخوين الفرنسيين

وتقول إنها عرفت بدعوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الدول الأوروبية لاستعادة مواطنيها الذين تحتجزهم قوات سوريا الديمقراطية. وتعلق "أسأل الله ألا يحصل ذلك". ثم تسال ساخرة "هل من المنطق أن يعيد أحد داعشياً إلى بلده، أن يعيد مصيبة إلى بلده؟ لا أظن ذلك".

لكن لعل موقفها من فرنسا سببه خشيتها من تسليمها إلى السلطات الفرنسية. إذ تقول "سيوقفون العائدين ويضعونهم في السجون"، مشيرة أيضا إلى تقارير سمعتها مفادها أن "الأولاد يؤخذون" من أهاليهم بعد عودتهم إلى بلادهم.

وأم يوسف والدَة لصبي وفتاة أنجبتهما من مقاتل مغربي من تنظيم الدولة الإسلامية تزوجته في سوريا. وقد قتل لاحقا.

وبينما المعارك في أوجها في شرق سوريا، تزوجت مجدداً قبل شهرين من مقاتل ينحدر من محافظة اللاذقية على الساحل السوري.

وتدعي أنها لا تعرف مكانه اليوم. لا يظهر من خلف نقاب أم يوسف سوى عينيها التي وضعت فوقهما نظارة طبية. تلتفت بين الحين والآخر إلى النساء خلفها، تراقب سير عمليات التفتيش قبل أن تتابع حديثها.

تروي أنها انتقلت في الثاني من أكتوبر 2014، مع والدتها، إلى سوريا عن طريق تركيا بهدف العيش في مناطق سيطرة التنظيم. ولم تكن تعرف أنها ستخرج بعد سنوات قليلة إلى مصر مجهول.

في صحراء دير الزور، تترقب أن تلتقي بعد بضع ساعات بوالدتها وطفلها الذين فروا قبلها بشهر من منطقة سيطرة التنظيم المتطرف.

أنسنة الدواعش من جديد.. الأكذوبة الكبرى

السوفيياتي، متسلحين بدعاية دينية مغشوشة إضافة إلى تلقيهم تدريبات عسكرية لم تكن لديهم آنذاك أي أهداف سوى مواصلة الرهان على منطقهم الدموي الداعي إلى تغيير الأنظمة الحاكمة وترسيخ نظام إسلامي يستند فقط على الخلافة.

والأخطر من ذلك، أن العمليات التي قادها متطرفو الجزائر لم تكن فردية أو معزولة بل كانت تتم وفق خطط محكمة لإغراق البلاد في الفوضى بعدما مروا لتكوين ما سمي بالجيش الإسلامي للإنقاذ، الجناح العسكري للجبهة الإسلامية، بالتنسيق مع بقايا ما يسمى الحركة الإسلامية المسلحة، وهي الحركة التي تشكلت نواتها بداية الثمانينات من القرن الماضي، وأدى كل ذلك في نهاية المطاف إلى تركيز بيئة قائمة على العنف والإرهاب جعلت من الجزائر تحترق طيلة عشر سنوات.

وغير بعيد عن الجزائر، فإن جارتها تونس التي كانت منذ استقلالها في عام 1956، منيعة عن مخاطر الإرهاب إلا أنها اكتوت بدورها بعد ثورة يناير 2011 من سياسات أدت باسم الحرية إلى إطلاق

أفغانستان، فهم كانوا يمثلون الجيل الأول من المتطرفين الذين عادوا إلى بلدانهم، وفي ما بعد أسسوا للجيل الثاني من الإرهابيين الذين زرعو الخراب في عدد من الدول العربية مروراً إلى الجيل الثالث من الإرهابيين الذي يعتبر داعش الحضر الجديد له.

ورغم محاولات إعادة إدماجهم في صفوف المجتمع الجزائري انطلاقاً من عام 1992، فإن المتطرفين الجزائريين المتأثرين بالمنهج السلفي في أفغانستان، بعدما قاتلوا ضد الاتحاد

”

في قلب الحديث عن المقاربات المتمسكة باعادة المتطرفين إلى بلدانهم لا يمكن تناول المسألة دون الرجوع إلى تجارب مقارنة كالتجربة الجزائرية خلال العشرية السوداء

“

شارفت عملية القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية ميدانيا وعسكريا على النهاية، بعدما حققت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة انتصارات هامة على التنظيم المتشدد في آخر جيوبه بشرق سوريا، مثلما نجح العراق قبل ذلك في دحر مقاتلي داعش وتحرير الموصل من قبضته، لكن نهاية داعش باتت تفجر بدورها أزمة جديدة تلقي بظلالها على أمن منطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة وأمن العالم بأسره خاصة عندما يتعلق الأمر الآن بمطالبة واشنطن جميع الدول وبما فيها الأوروبية بوجود إعادة أبنائها من الجهاديين الذين قاتلوا في صفوف التنظيم المتطرف رغم أن كل المؤشرات تشير إلى أن الكثير من المقاتلين وأسره لم يفقدوا بعد، رغم إدراكهم هزيمة دولتهم المنشودة، أملهم في تأسيس دولة الخلافة.

بـ"الدولة الإسلامية" لم يندثر مع تقلص سيطرة التنظيم المتطرف إلى نصف كيلومتر مربع. ولا تزال ترتدي النقاب، وتؤمن بدولتها ولو "صغيرة". أما الجنسية الفرنسية قلا تريدُها ولا تعترف بها.

في وسط صحراء دير الزور، تنفصل أم يوسف صاحبة الـ21 عاما عن مجموعة نساء متشنجات بالسواد كانت خرجت معهن ومع أشخاص آخرين قبل ساعات الجمعة الماضي من الجيب الأخير الواقع تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في بلدة الباغوز في شرق سوريا.

تبتعد أم يوسف عنهن وعن مقاتلين ومقاتلات من قوات سوريا الديمقراطية يُنظمون الوافدين لفرزهم بين نساء ورجال، وبين مدنيين ومشتبّه بانتمائهم إلى تنظيم الدولة الإسلامية. وتسير وحدها بالقرب من مكان توقف الشاحنات التي أقلت الوافدين.

بدت أم يوسف وكأنها تبحث عن الصحافيين لنحوح بما عندها. وتقول بثقة "لا يزال هناك 400 متر مربع، لم تنته الدولة حتى الآن".

وعلى مقربة منها، سيطر التعب بعد رحلة طويلة وإرهاق كبير نتيجة أسابيع تحت الحصار وسط نقص حاد في الغذاء، على النازحين الجدد، وارتفع صراخ وبكاء الأطفال. أما أم يوسف فبدت مرتاحة وهي تتحدث بطلاقة، تارة باللغة العربية وطورا بالإنكليزية وتقول، "أكثر ما دعاني للهجرة إلى أرض الشام هو رغبتي في ارتداء النقاب، فهذا صعب جدا في فرنسا، وكذلك في تونس، وإن كانت أفضل حالا".

وتوضح أنها تحمل الجنسية الفرنسية من والدها التونسي الذي عاش عشر سنوات في فرنسا، وأنها أمضت بضع سنوات من طفولتها في كندا مع والدتها قبل العودة إلى تونس والالتحاق بمدرسة فرنسية.

وبدا في أجوبتها الكثير من التحديّ والأدراء للدولتين اللتين تحمل جنسيتيهما. إذ تقول "لا أريد من فرنسا أي شيء، حتى جنسيتي لا اعترف بها". أما تونس "فلا تطلب بأهلها، الحمد لله".

ولا يرد اسم هذه الشابة في القوائم الفرنسية الخاصة بأسماء الجهاديين في سوريا. أما في تونس، فهي "معروفة لدى الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية وملاحقة قضائياً"، وفق ما أكد المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية سفيان الزرق.

تضحك أم يوسف وهي تتكلم، أو تنبسم بسخرية. لا تتردد في الإجابة عن أي سؤال، تستقيض في الحديث، وإن كانت انقائفة في المعلومات التي تريد الإفصاح عنها.

الباغوز (سوريا) – أعادت العديد من التطورات الحاصلة في شرق شمال سوريا، والمتمثلة أساسا في اقتراب القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية المحاصر في آخر جيوبه من قبل قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن، الجدل حول العديد من النقاط المتعلقة بمن تبقى من مقاتلي التنظيم وأسره وأطفالهم.

وفتح ملف الجهاديين القابعين في سجون قوات سوريا الديمقراطية أزمة دولية جديدة وامتددة الأبعاد بعدما دعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب حلفائهُ الأوروبيين بضرورة قبول عودة المقاتلين الذين يحملون جنسيات بلدانهم وهو ما ترفضه جل دول الاتحاد الأوروبي كفرنسا وألمانيا وبريطانيا لعدة أسباب في مقدمتها الخوف من جعل سوريا "غوانتنامو جديد" يهدد أمن القارة الأوروبية. هذا القلق العالمي يفجر أيضا حزمة من الاستفهامات حول نهاية داعش واختفاء حلم الخلافة، خاصة أن العديد من المقاربات تؤكد منذ أطل التنظيم الإرهابي براسه في العالم، أنه يمكن القضاء عسكريا على أي تنظيم متطرف لكن لا يمكن قطع جذوره بما أن الكثيرين ممن تبقىوا من مقاتلي التنظيم مازالت تراودهم فكرة دولة الخلافة.

◀ العديد من مقاتلي داعش يدركون هزيمة تنظيمهم لكنهم مازالوا يحلمون بدولة الخلافة بالإصرار على تبني أدبيات متطرفة

ومع وجود العديد من الحالات من مقاتلي التنظيم الذين مازالوا يتبنون فكريا أدبيات تنظيم الدولة رغم إدراكهم أن تنظيمهم المتشدد قد انتهى ميدانيا، فإن كل ذلك يضع أيضا عدة بلدان راهنت من قبل على إمكانية إعادة إدماج المقاتلين في المجتمع من جديد على شاكلة ما طرحته أطراف إسلامية بشأن سنّ ما يعرف بقانون "توبة الإرهابيين" أمام مخاطر حقيقية قد تزيد في تعكير أوضاعها الأمنية لدى عودة الآلاف من الجهاديين من بور الاقتتال.

لامبالاة وتشبث بالتطرف

هذه الصورة التي تترجم عدم تخلص من تبقى من مقاتلي داعش من فكرهم الدموي لخصته أم يوسف التونسية الفرنسية، التي قصدت كما تقدّم نفسها، "أرض الخلافة" لارتداء النقاب بحرية. واليوم، حلمها

وسام حمدي
صحافي تونسي

تبدلت كل المحيطات في منطقة الشرق الأوسط وخاصة في سوريا والعراق، وكلها تشي بموت سريري لتنظيم الدولة الإسلامية أحد أكثر التنظيمات الإرهابية دموية التي اجتاحت العالم في العشرية الأخيرة.

وتزامنا مع حدوث هذه المتغيرات الهامة تعالت العديد من الأصوات التي تقودها سياسات الولايات المتحدة الداعية لوجوب إعادة المقاتلين إلى بلدانهم الأصلية، فيما تتمسك أوروبا ودول أخرى شارك بعض مواطنيها في الحروب الدامية التي شنها تنظيم داعش في سوريا والعراق وليبيا بضرورة محاكمة الدواعش في البلدان التي ارتكبو فيها جرائم ضد الإنسانية.

هذا الجدل الجديد المتمحور حول محاولة إنتاج مقاربات تدفع لإعادة إدماج المتطرفين في المجتمعات أو إحياء إنسانيتهم المفقودة بحكم الأدبيات التي تلقوها في صفوف التنظيم الإرهابي، يستدعي وجوبا العودة إلى بعض صفحات التاريخ للوقوف على حقيقة تكاد تكون ثابتة

«أول اجتماع مشترك بين قادة الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية مثل فرصة لمساعدة الطرفين على تقييد خطر الإرهاب المتزايد في أوروبا والشرق الأوسط».

ليو فرادكار
رئيس وزراء أيرلندا

«ثمة ترابط بين أمن المنطقة العربية واستقرارها وأمن القارة الأوروبية، ما جعل من التعاون العربي الأوروبي وحل أزمات العالم العربي ضرورة لحماية أمن أوروبا».

أيمن الصفدي
وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني

قمة شرم الشيخ تعيد رسم العلاقات العربية الأوروبية

● مصر ترفض دروسا في حقوق الإنسان ● أوروبا تخشى أن تملأ موسكو وبكين مكان واشنطن



اتفاق على قاعدة أمنية

رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بمنح 200 مليون جنيه إسترليني (262 مليون دولار) لمساعدة ضحايا الحرب في اليمن، مطالبة بإنهاء الأزمة والمعاناة الناجمة عن الحرب.

وقالت ماي، على هامش مشاركتها في القمة، "يجب التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة في اليمن، فهناك طريق واحد لإنهاء تلك الأزمة والمعاناة". وحصل حضور تيريزا ماي في حد ذاته رمزية هامة، حيث اعتبره البعض مقدمة لرفع حظر الرحلات الجوية بين المملكة المتحدة وشرم الشيخ، الذي فرضته لندن في نوفمبر 2015.

الملك سلمان بن عبدالعزيز:
العلاقات بين الدول لا يمكن أن تستقيم بالتدخل في شؤونها الداخلية

وصرح رئيس وزراء أيرلندا، ليو فرادكار، أن أول اجتماع مشترك بين قادة الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية يمثل فرصة لمساعدة الطرفين على تقييد خطر الإرهاب المتزايد في أوروبا والشرق الأوسط. كما أكد فرادكار على الحاجة الواضحة للتصدي للإرهاب وتهريب البشر، وتحسين الظروف المعيشية على جانبي البحر المتوسط لتحقيق المعالجة الفعالة للمشكلات.

واعتبر رئيس وزراء أيرلندا أن هذه القمة كانت فرصة للتحدث عن مخاوف مشتركة، مثل الأمن وكيفية الوقوف الجماعي أمام الإرهاب بين أوروبا والدول العربية. كما تحدث عن عمليات السلام والوضع في فلسطين وفي سوريا واليمن.

احترام الخصوصيات

القادة العرب أكدوا من جانبهم على حاجتهم لشراكة مع الجانب الأوروبي؛ معددين الأسباب التي تجعل تلك الشراكة حتمية. وقد أكد الملك سلمان بن عبدالعزيز على ضرورة التعاون المشترك مع الأوروبيين، لمواجهة التحديات وفي مقدمتها الإرهاب وغسل الأموال، مشددا على ضرورة بناء شراكة حقيقية بين الدول العربية والأوروبية. وأضاف أن "العلاقات بين الدول لا يمكن أن تستقيم دون احترام، وبالتدخل في شؤونها الداخلية". وهو الأمر الذي أكد عليه أيضا الرئيس المصري مشيرا إلى أهمية اعتبار تباين الثقافات الأوروبية والعربية وخصوصية المجتمعات والفوارق بينها وعدم تنزيل أحكام مسبقة وشعارات قد تناسب دولا لكنها لا تتماشى مع خصوصية دول أخرى.

وتحدث السيسي بلهجة حازمة قائلا "نحن ثقافتان مختلفتان. كل منطقة لها ظروفها الخاصة بها... الأولوية في الدول الأوروبية هي تحقيق الرفاهية لشعبها والحفاظ عليها، والأولوية في بلادنا هي الحفاظ على بلادنا ومنعها من السقوط والدمار والخراب كما ترون في دول كثيرة موجودة بجوارنا".

وأضاف "أنتم لن تعلمونا إنسانيتنا، نحن لدينا إنسانيتنا وقيمنا وأخلاقنا، ولديكم إنسانيتكم وأخلاقاكم ونحترمها فاحترموا آدميتنا وأخلاقنا وقيمنا كما نحترم قيمكم".

مهمة بشأن الوضع الإقليمي والدولي وبشأن مستقبل التعاون والعلاقات الإستراتيجية بين صفتي المتوسط. ومنحت العرب موقع قوة إذا أحسنوا استغلاله فإن حضورهم سيكون أقوى في القمة القادمة التي ستعقد في بروكسل بحلول عام 2022.

تعزير التعاون

قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في الجلسة الختامية للقمة، إن "ما جرى التوافق عليه في القمة فاق التوقعات"، فيما أكد رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك على أن النظام العالمي المبني على قواعد "يتعرض لتهديد واضح". وأضاف "اتفقنا في شرم الشيخ على أن يعمل الجانبان معا للدفاع عنه".

ويكشف حديث توسك، بشكل ضمني، عن نقاط القوة التي يملكها العرب في تعاملهم مع الدول الأوروبية.

بالنسبة للأوروبيين، فإن القمة ينبغي أن تساهم في تعزيز التعاون مع الدول العربية من أجل تثبيت التواجد الأوروبي في جنوب المتوسط في مواجهة روسيا والصين اللتين تسعىان لملء الفراغ الذي ستركه الانسحاب الأميركي من المنطقة.

وقال دونالد توسك إن المنطقتين الجارتين اللتين تمثلان 12 بالمئة من سكان العالم، يجب أن تعملتا سويا في مواجهة "قوى دولية بعيدة عن منطقتنا"، ويعني بذلك الصين وروسيا. وقال مسؤول أوروبي "لا نريد أن تملأ روسيا

مخرجات قمة شرم الشيخ

للكراهية الدينية ضد الأفراد بما يمثل تحريضا أو عداا بما في ذلك من خلال شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.

* عملية السلام

■ التأكيد على المواقف المشتركة من عملية السلام في الشرق الأوسط بما في ذلك بشأن وضع القدس وعدم شرعية المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفقا للقانون الدولي.

■ الالتزام بالتوصل إلى حل الدولتين وفقا لكافة قرارات الأمم المتحدة بوصفه السبيل الواقعي الوحيد لإنهاء الاحتلال الذي بدأ عام 1967 والذي يشمل القدس الشرقية والتوصل إلى سلام عادل ودائم وشامل بين الإسرائيليين والفلسطينيين عبر مفاوضات مباشرة بين الأطراف تتناول كافة قضايا الحل النهائي.

■ التأكيد على أهمية الحفاظ على الوضع التاريخي القائم في الأماكن المقدسة بالقدس، بما في ذلك ما يتصل بالوصاية الهاشمية والتأكيد على الدور الذي لا يمكن الاستغناء عنه لوكالة "الأونروا" وضرورة دعمها سياسيا وماليا لتمكينها من الوفاء بولايتها الأمامية.

* الوضع في سوريا وليبيا واليمن

■ مناقشات بناءة وجادة ومتعمقة حول التطورات الأخيرة في سوريا وليبيا واليمن وحول سبل إحراز تقدم حول المصالحة

شدد قادة أوروبيون خلال أول قمة عربية أوروبية على أهمية الشراكة مع الجانب العربي، رغم الاختلاف في وجهات النظر، لإعطاء أمل للمستقبل على مختلف الأصعدة الأمنية والسياسية والتجارية، وفي مواجهة تغيرات تطال النظام العالمي التقليدي، الأمر الذي يعطي أهمية أكثر للمنطقة العربية التي تبدو أشبه برمانة ميزان هذا النظام العالمي، حيث تلتقي عندها مختلف القوى التقليدية (الولايات المتحدة وأوروبا) والصاعدة (روسيا والصين). ومن جانبهم ركز القادة العرب على أهمية الشراكة مع الجانب الأوروبي لأسباب بينها حل مشكلات وأزمات متعلقة بمواجهة الإرهاب والحفاظ على الدولة الوطنية ومواجهة إيران وحل القضية الفلسطينية.

■ شرم الشيخ (مصر) - لم تشهد القمة العربية الأوروبية، التي انعقدت يومي 24 و25 فبراير 2019 في شرم الشيخ بمصر، خطبا تصعيديا كذلك الذي شهدته قمم ولقاءات دولية أخرى، رغم أنها جمعت قادة ومسؤولين من صفتين متقابلتين ومختلفتين على كل الأصعدة.

سيطرت على أجواء دبلوماسية مرنة خفتت من التباين في وجهات النظر. ولم تبرز القمة خلافات وتوترات كبرى، كتلك التي بدت واضحة في لقاءات جمعت القوى الأوروبية والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ولم يخرج بيانها الختامي عن التوقعات والأحاديث التقليدية بشأن تعزيز التعاون.

إلا أن ذلك لا يلغي أن القمة أكدت ما خرجت به مؤامرات وقمم سابقة بشأن أولويات الدول وأن النظام العالمي فعلا يصد التغير. كان الهدوء العالمي واضح خلال القمة التي جمعت حلفاء وخصوما معا، من أحد أبرز ملامح هذا التغير. ففي الوقت الذي كانت فيه وسائل الإعلام الأوروبية تضج بالتقارير عن حقوق الإنسان وتنتقد القمة من هذا الباب، كان الرؤساء والمسؤولون الأوروبيون الحاضرون في شرم الشيخ غارقين في مناقشة المسائل الإستراتيجية والأمنية، مركزين على ملف الهجرة والتعاون مع الدول العربية، في مواجهة تمدد روسيا والصين من جهة، وسياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب من جهة أخرى.

أنجيلا ميركل:

على زعماء الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية التصدي لميول إيران العدوانية



أعادت القمة رسم العلاقات العربية الأوروبية على قاعدة أمنية أكثر منها سياسية. وعلى الرغم من الصيغة التقليدية للبيان الختامي ومدة القمة القصيرة مقارنة بحجم الملفات المطروحة، فقد نقلت رسائل

اختتمت القمة العربية الأوروبية الأولى أعمالها إثر مناقشات ومداولات استمرت على مدار يومين في شرم الشيخ. ومن بين أبرز النقاط التي اتفق عليها الطرفان:

● تعزيز التعاون الإقليمي يعد مفتاح التعااطي مع التحديات المشتركة التي تواجهها دول الاتحاد الأوروبي والدول العربية.

● الالتزام بالعمل الفعال متعدد الأطراف وبنظام دولي مؤسس على القانون الدولي بهدف التعااطي مع التحديات العالمية.

● زيادة التعاون بين جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والالتزام الكامل بأجندة التنمية المستدامة 2003.

● تعزيز التعاون والتنسيق الهادف إلى مكافحة انتقال المقاتلين الإرهابيين الأجانب عبر الحدود. والتأكيد على أن المواجهة الناجحة لهذه التحديات تتطلب مقاربة شاملة تشمل منع كافة أشكال الدعم للإرهابيين بما في ذلك الدعم المالي والسياسي والعسكري.

● أهمية صيانة المنظومة الدولية لمنع الانتشار وفقا لاتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية وأهمية هدف إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل ووسائل إيصالها.

● التأكيد على مكافحة عدم التسامح الثقافي والديني والتطرف وتجنب القوالب السلبية والوصم والتمييز المؤدي إلى التحريض على العنف ضد الأفراد بناء على دياناتهم أو معتقداتهم، وإدانة أي ترويج



علي الأمين
كاتب لبناني



علي الأمين
كاتب لبناني

لم تكن الحرب السورية التي خاضها حزب الله نزهة، ولم تكن بطبيعة الحال انتصارا له ولايران كما يروج له قاداته ومناصروه، وهي أيضا ليست كما يحلو للبعض أن يقول إنها جعلت حزب الله أكثر قوة في مواجهة إسرائيل، كما يردد إعلام "الممانعة والمقاومة" الذي روج لمقولة إن حزب الله ذاهب إلى سوريا لمواجهة إسرائيل، بل للتصدي للولايات المتحدة نفسها وكل الغرب المتأمر. هذه الحرب التي سببت مقتلًا لمئات آلاف السوريين وتهجيرًا للملايين منهم وتدميرًا لمئات الآلاف من البيوت والمؤسسات، لم تكن كما قال عنها أمين عام حزب الله مرات عدة إن طريق القدس تشق من حلب وحمص والرقّة.. أي من المدن السورية، بل هي فعل تدمير لمشروع التغيير في النظام الأمني والدكتاتوري، نحو حكم نابع من الشعب ومن إرادة السوريين. انتصار حزب الله أو المهمة التي أنجزها في سوريا، خلصت إلى سيطرة منظومة دولية إقليمية باتت تتحكم بسوريا اليوم، وحزب الله فيها ليس إلا بيدقًا من بيادقها.

ثمة دمار لا يقل عن ذلك، أحدثه القرار الإيراني بإدخال حزب الله إلى سوريا، فالحرب ليست نزهة حين تكون في مواجهة عدو لا لبس فيه، فكيف إذا كانت ضد عدو ملتبس، ذلك أن مقاتلي حزب الله الذين تم جرحهم في البداية للقتال في سوريا، وبذل جهد كبير لإقناعهم بأن هذه الحرب مقدسة، وتم استصدار فتاوى دينية وسياسية غبّ الطلب تؤكد أن الموت أمام الساعين لتغيير نظام الأسد وإسقاطه هو أشرف من الموت في مواجهة العدو الإسرائيلي، فهذا التوجه نحو الدفاع عن نظام الأسد، ولو على حساب ملايين السوريين الذين انتفضوا في وجهه، لم تكن تداعياته سطحية على بيئة حزب الله ولن تكون في المستقبل قابلة للتحكم والسيطرة، والأرجح أن ثمة انهيارات يشهدها في منظومة القيم السياسية والاجتماعية والدينية، بدأت آثارها تصيب بنية الاجتماع السياسي والديني الذي صار منتهكا بقيم القوة والاستقواء والنفوذ، التي كشفت عن خلل وتباين شاسع بين المحازيين، الذين باتوا ينظرون إلى حزب الله باعتباره سلطة جاثمة على صدورهم، فيما هم يشاهدون كيف نما نفوذ تجار الحرب والسلطة وكيف تغلغل الفساد بابعاده المتعددة إلى هذا المحيط الأيديولوجي والسياسي والأمني والعسكري. استخدم حزب الله في سبيل تعزيز نفوذه السياسي في لبنان، وسيلة الإفساد من أجل جذب المؤيدين والمناصرين والاتباع لاسيما على مستوى السلطة. طالب الآخرين بالولاء مقابل إغراء الفساد، أي "كن معنا وأفعل ما شئت في المال العام ونحن من يحميك". وسيلة الإفساد كمعبر للسيطرة والتحكم لا يمكن ضبطها، فهي منهج سيتسلل إلى داخل بنية حزب الله وإلى نظام علاقته مع بيئته وجمهوره القديم والمستجد، وهكذا كانت الحرب السورية مجالا لترسيخ منظومة الفساد ومراكز القوى داخل حزب الله. في الحرب السورية أعلن حزب الله أولوية القتال في هذا البلد، وتطلب ذلك استحضار كل ما يشد العصب المذهبي وتصوير ما

«الإدارة الأمريكية تشجع إسرائيل للتصرف كدولة فوق القانون، وفي توفير الحماية من أية مسألة أو محاسبة، وبهذا أصبحت غير مؤهلة للعب دور الوسيط في عملية السلام».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

حزب الله: الحرب السورية لم تكن نزهة



مناضلة من أجل هدف سام، فهو لم يالف في سلوكه السياسي إلا الحرب، ولم يتقن استخدام خطاب السلم ولا رسم برامج. لم يكن الولاء للوطن والدولة في تاريخه قائما، فهو لم ينظم وجوده في لبنان إلا على ثابتة ضعف الدولة، فجعل منها قوة بقاءه واستمراره. أولوياته الإيرانية جعلته اليوم ينكشف على انتظار التوجيهات من ولي الفقيه من جهة، وفي نفس الوقت العجز عن تلبية متطلبات لبنانية لمنع الانفجار الداخلي.

ظاهرة الفساد تنخر بيئة حزب الله، فعناصره تنورطي في عمليات التهريب عبر الحدود فتشكل منهم مافيات تسيطر على جزء كبير من إنتاج الكهرباء عن طريق المولدات الخاصة، وتحولت موارد المجالس البلدية إلى مصدر لتوزيع مكاسب لبعض مراكز القوى داخل حزب الله. انتشار مظاهر الفساد تسبب بتراجع الالتزام الديني بين أفراد الحزب، مع سيطرة ذهنية الانتفاع بالطرق المتتوية وغير المشروعة، وما يرافق ذلك من أزمات اجتماعية غير مسبوقة لدى قاعدة حزب الله والبيئة الحاضنة له، كل ذلك يجعل الحزب أمام مخاطر جدية لا مجال للتخفيف من تداعياتها على نفوذه وتماسكه، فهو غير مستعد لحرب يدرك أنها هذه المرة ستكون وجودية، خصوصا مع عجزه عن الانضواء في صيغة وطنية لبنانية لأنه يدرك أن ذلك خطر أيضا على هويته، التي لم تكن إلا هوية أيديولوجية أمنية عسكرية، وهو في النهاية عاجز عن أن يكون حزبا سياسيا كبقية الأحزاب في لبنان.

القاعدة الحزبية رغم محاولات التذكير بالعداء لإسرائيل وأميركا. ورغم الضربات التي تلقاها حزب الله في سوريا من قبل إسرائيل طيلة السنوات الماضية، لم يبادر إلى أي فعل عسكري للرد على الاعتداءات عليه. قاتل الثوار السوريين بشراسة، لكنه كان شديد الحذر من أن يقوم بأي فعل عسكري ضد أي مؤسسة عربية أو أميركية أو صهيونية. الصواريخ والطائرات الإيرانية المسيرة استخدمت من قبل الحوثيين ضد السعودية والإمارات العربية، لكنها لم تستخدم ضد من احتل القدس التي أنشأت إيران فيلقا باسمها، ولم يطلق رصاصة من أجل تحريرها أو ضد تهويدها، فيما جنوده ينشطون في العراق وسوريا واليمن.

التداعيات هي أن حزب الله نجح إلى حد كبير في تحويل الصراع في المنطقة وفي مخيلة محازييه إلى صراع داخلي بين مكوناتها، فأصبح انخراطه في هذه الحرب عامل إغراء لقل أيب، في كونه يُظهر أهمية وجود إيران كعنصر لاجم لأي حيوية في المنطقة العربية محاذية للاحتلال الإسرائيلي، بينما الأهم من ذلك، أن حزب الله اليوم، بإرادته أو رغما عنه، تحول إلى حاجز دفاعي عن إسرائيل، عندما صار العمق العربي، والسوري على وجه التحديد، مصدر خطر على الحزب بعد الشرخ العميق مع هذا العمق الذي سببه تدخله في هذا البلد. الفساد ينخر بيئة حزب الله وبنيتها، فهذه الحرب غيرت نظام الأولويات، ولم تعد هناك قضية يناضل من أجلها، فلكونه حزبا أيديولوجيا هو بحاجة لأن يقدم نفسه كقوة

يجري في سوريا على أنه استهداف من قبل السنة المتطرفين للشيعة، هكذا خاطب قاعدته، فكان الشعار الشهير ولا يزال في هذه الحرب "لن نسيى زينب مرتين" وهو الشعار الذي تم تعميمه بوسائل إعلامية وتعبوية طالت كل مكان فيه مجموعة من السكان الشيعة، ولم يكن من شعار يوازي هذا الشعار أو يلامسه في خطاب حزب الله لجمهوره والجماعة الشيعية في لبنان، وبات كل من يتصدى لهذا الشعار في نظر حزب الله خارج الملة. من أبرز نتائج هذا الانخراط في الحرب السورية، هو ترسيخ الهوية المذهبية وأولوياتها على حساب أي مشروع جامع سواء كان وطنيا عربيا أو إسلاميا. إسرائيل ليست مصدر القلق الوجودي، وشعارات التحرر من الاستبداد موصولة بما يقوله المرشد علي خامنئي أو وكيله العام في لبنان حسن نصرالله، وما يقوله هؤلاء في الخطاب الأيديولوجي وفي تمثلاته في "البيئة الحاضنة"، أن الخطر هو الإسلام غير الشيعي، أو النظام السعودي، وحتى الولايات المتحدة لم تعد عدوا في التعبئة الحزبية، وما يقال مثلا ضد الإدارة الأميركية من أوصاف واتهامات هو أقل بكثير مما يقال ضد النظام السعودي، والجرأة على أي نظام عربي هي أكثر بكثير من الجرأة على إسرائيل ولا نقول واشنطن.

حزب الله أراد أن يحمي نفسه دولياً، فالتزم بالخطوط الحمراء منذ بداية التدخل في سوريا واليمن والعراق، كما التزم بعدم المس بإسرائيل وعدم التعرض للمصالح الأميركية والغربية، وهذا سلوك تفهمه

إسرائيل كواقع افتراضي

هو المدينة. وكلما عداه إما "مستوطن" بلا هوية، وإما مستوطنات ما تزال، برغم المئة عام، تبحث عن معنى، ولم تجده. تعيش إسرائيل، بكل قوتها الظاهرة، وضعفها الدفين، على مقدار كبير من "الانطباعية" التي تسعى إلى أن تمنح الإسرائيلي شعورا بالوجود على أنه واقع. وما هو إلا "واقع افتراضي" فحسب. أنظر فيه، في معناه، وسترى أنه "انطباع" يشبه الانطباعية في الفن. بمعنى أنه صورة عن الواقع، وليس الواقع نفسه. وفي السياسة، كما في الوجود، فإنك تحتاج أن تنشئ واقعا قابلا للسمود كواقع، لا أن ترسم لوحة.

نعم، هناك فرصة للسلم. ولكن ليس من أجل أن يسلم الطفل الفلسطيني من رصاصات الهستيريا، ولكن من أجل أن يسلم الطفل الإسرائيلي من الضياع؛ من المؤقت، من جواره الآخر والحقيقية. المسألة ليست مسألة قوة وضعف. إنها مسألة علاقة مع الأرض. إنها مسألة انتماء، وثقافة تنبع من ذلك الانتماء. بل إنها مسألة القدرة على إنتاج ثقافة وتراث وفلكلور وقصيدة، ليس كتعبير عن "واقع افتراضي" بل كتعبير عن وجود غير مأزوم، لا مع الأرض ولا مع نفسه.

بهذا المعنى، فإن الفلسطيني هو وحده الذي يملك ما يمكنه أن يعطيه. بينما لا يملك الإسرائيلي شيئا سوى الدبابة، ليبول ويتزوج فيها، وينجب أطفالا يواصلون إطلاق النار.

لم يترك للفلسطيني بدائل. ودفعه إلى أن يستخدم كل شيء في وجوده كسلاح، ليبقى يدور مع الدولار، بل ليكون هو نفسه الدولار.

فهل يفترض بالمفاوضات أن تُعطي إسرائيل للفلسطينيين أرضاً؟ الحقيقة هي أن الفلسطينيين هم الذين يعطون لإسرائيل أرضاً. هم من يوسعهم أن يعطوا هذا الكيان المؤقت فرصة أطول للبقاء، لعله يصنع وجوداً.

دع الصراع على الأرض يمضي مئة عام أخرى. وستعود لقرى إسرائيل هي ذاتها، كياناً مأزوما بنفسه، يمارس طقوس الخرافة؛ يقيم في دبابه، يمارس هستيريا القوة، ويواصل إطلاق النار على الأطفال. نعم، قد تصنع إسرائيل على الأرض نوعاً من واقع ما، كان تستولي على المزيد من الأرض، لتقيم عليها مستوطنات. ولكنها لن تقدر على أن تجعل من تلك المستوطنات مدناً ولا بلدات.

ثمة معنى ثقافي هائل هو الذي يبقى المستوطنة مستوطنة، ويبقي المدينة مدينة. إنه معنى يميز بين رغبة الصابون وبين الحجر.

وإسرائيل لم تبن في الواقع إلا مستوطنات. لم تبن إلا رغبة الصابون، على هراء خرافة ما تزال تبحث عن "واقع" يسندها ولم تجده.

الفلسطيني في تل أبيب ويفا وحيفا (دع عنك القدس والخليل وبيت لحم...) هو تراثه وهويته وثقافته ولغته وفولكلوره وشعره.

هذا تعبير عن شعور مروع بعدم الاستقرار. إنه تعبير عن معضلة وجودية أبلغ عمقا من كل الخرافات الدينية، ولا تشد أزرًا مع الأرض. الإسرائيلي، باختصار، هو جنسيته الثنائية. جواز سفره والحقيقة. وقد يشعر البعض بأن الفلسطينيين ضعفاء. ولكن هذا غير صحيح. إنهم يملكون القصيدة والحجر. يملكون الشعور بالأرض على أنها أرض. و يملكون القدرة على أن يصنعوا من وجودهم المجرد على هذه الأرض بقاء أبدياً.

الفلسطيني حتى في منفاه يحمل هوية واحدة. انطلاقاً من هذا الواقع الخشن قال الشاعر محمود درويش، وهو في منفاه "وطني ليس حقيبة، وأنا لست مسافر". الأمر لا يتعلق بغنائيات شعرية لا تسندُها وقائع. أبداً. القصيدة شيء نال على الدلالة، فبينما أن الوقائع لا تسندُ الخرافة الإسرائيلية، فإنها تسندُ القصيدة الفلسطينية. وتشد أزر الناس، وتصنع من الأرض أرضاً.

هذا فارق مهم إلى درجة أنه يكشف كم أن إسرائيل تعبير عن المؤقت، وأن الفلسطينيين هم تعبير عن الدائم. القوة والضعف شيئان نسبيا، تماما، على أي حال. وهما جزء من دولار يدور، ما يهم فيه هو عناصر القدرة على البقاء. والحال، فإنه بينما يملك الإسرائيلي الكثير من البدائل، لكي يخرج من معادلات الدولار، فإنه بعنصريته وجرائمه وأطماعه ذاتها،

لم تشعر إسرائيل أنها قوية، وأنها تستطيع أن تملّي واقعا ليس على الفلسطينيين وحدهم، وإنما على العالم بأسره. ومن لا تقدر عليه، فإنها تبتزّه. وحيث إن السياسة فاسدة في الغرب كله، وإن السياسيين يتصرفون كعبيد لغاياتهم الخاصة، فقد تعلمت إسرائيل كيف تبيع وتشتري فيهم من تشاء.

أما القوة العسكرية، فإنها قائمة في الواقع على الدعم الخارجي، أكثر منها على حساب موازين عسكرية إقليمية. ولقد هُزمت هذه القوة أكثر من مرة. وفي مرتين منها على الأقل، من دون أن يملك الطرف المقابل طائرات ولا صواريخ ولا دبابات. وبرغم كل الضجيج الديني عن امتلاك الأرض الموعودة، فإن هذا الضجيج نفسه دلالة على شعور طاغ بأن الأرض ليست أرضاً، وأن كل ما أقيم عليها مجرد احتلال.

انظر في تمرّقات السياسة والأحزاب، وسترى من خلالها تمرّقات المجتمع الإسرائيلي نفسه. لا يوجد نسيج. هناك خرق ممزقة. أو في أفضل الأحوال، فإن هناك نسيجا مؤلفا من خرق ممزقة. هذا النسيج يتألف من خيوط كل منها غير قابل للبقاء. العنصرية خيط. والطمع خيط. والأوهام الدينية خيط. والخوف خيط... الخ. وهذه كلها أوهم من بيت العنكبوت. ولقد أسفرت عن دولة تخاف من قصيدة، خوفها من طفل يرفع حجرا، فتطلق النار.

علي الصراف
كاتب عراقي



علي الصراف
كاتب عراقي

تعيش إسرائيل، بكل قوتها الظاهرة، وضعفها الدفين، على مقدار كبير من «الانطباعية» التي تسعى إلى أن تمنح الإسرائيلي شعورا بالوجود على أنه واقع. وما هو إلا «واقع افتراضي»

تعيش إسرائيل، بكل قوتها الظاهرة، وضعفها الدفين، على مقدار كبير من «الانطباعية» التي تسعى إلى أن تمنح الإسرائيلي شعورا بالوجود على أنه واقع. وما هو إلا «واقع افتراضي»

تعيش إسرائيل، بكل قوتها الظاهرة، وضعفها الدفين، على مقدار كبير من «الانطباعية» التي تسعى إلى أن تمنح الإسرائيلي شعورا بالوجود على أنه واقع. وما هو إلا «واقع افتراضي»

تعيش إسرائيل، بكل قوتها الظاهرة، وضعفها الدفين، على مقدار كبير من «الانطباعية» التي تسعى إلى أن تمنح الإسرائيلي شعورا بالوجود على أنه واقع. وما هو إلا «واقع افتراضي»

تعيش إسرائيل، بكل قوتها الظاهرة، وضعفها الدفين، على مقدار كبير من «الانطباعية» التي تسعى إلى أن تمنح الإسرائيلي شعورا بالوجود على أنه واقع. وما هو إلا «واقع افتراضي»



«الحوثيون يستهدفون الشعب اليمني بعملياتهم، الانتهاكات الحوثية لاتفاق ستوكهولم بلغت 1421 خرقاً، كما تم إطلاق 218 صاروخاً باليستياً على المملكة العربية السعودية».

تركي المالكي
المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن

«حجم الفساد في الدولة العراقية يتطلب استحداث جهاز رقابي جديد يكون بديلاً عن الأجهزة الرقابية السابقة، أو استحداث جهاز جديد يجمع الأجهزة القديمة ويبعيد تفعيلها».

جمال كوجر
عضو اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي

عقدة الحديدة والحل الأميركي



هاني سالم مسهور
كاتب يمني

□ ما كان يفترض أنه مدخل لحل الأزمة في اليمن تحول إلى عقدة في الملف اليمني، فالمجتمع الدولي الذي دفع باتجاه تحويل إجراءات بناء الثقة في ستوكهولم إلى اتفاق سياسي عمل عليه البريطانيون لتوثيقه بالقرارات الدولية (2451 و2452) تحول بعد شهرين إلى اتفاق يصعب تنفيذه، تماماً كما هي القرارات الدولية التي صدرت في حق القضية الفلسطينية قبل أكثر من نصف قرن. من الواضح أن الأطراف اليمنية لم تصل إلى نقطة القبول بالنسوية السياسية، ومن الواضح أيضاً أن طرفي الصراع في اليمن مازالاً يمتلكان قدراً كبيراً من المضي في مواصلة اللاحرب والاسلم، فكل الجانبين، الحكومة الشرعية والانقلابيين الحوثيين، يجدان في الاستهلاك الإعلامي ما يلبي رغباتهما أمام جماهيرهما، فكما يزايد الحوثيون على انتهاز أخطاء الشرعية السياسية والاقتصادية وقبل ذلك العسكرية في الإطار الإعلامي، تجد الحكومة الشرعية مواد أخرى للاستهلاك الإعلامي عبر ابتداء معارك لا تتجاوز الإعلام.

يدفع اليمن ثمن صحوه أميركية طرات فجأة عندما تحدث وزير الدفاع الأميركي السابق جيمس ماتيس في أكتوبر 2018 عن نهاية للحرب في اليمن بغضون 30 يوماً، بعد ذلك التصريح خرج وزير الخارجية مايك بومبيو ليؤكد أن الولايات المتحدة ستدفع باتجاه إنهاء الحرب اليمنية، وأنها ستدفع الأطراف للقبول بتسوية سياسية. كانت تلك الصحوه قاررة على أن تجمع اليمنيين في ديسمبر 2018 لاجتماعوا في ستوكهولم تحت إطار بناء إجراءات الثقة.

نجح مبعوث الأمم المتحدة مارتن غريفيث في انتهاز الفرصة النادرة، فعلى مدار سنوات الأزمة اليمنية لم تلوح الولايات المتحدة بالعصا الغليظة التي كانت قادرة في تلك اللحظة على تحويل مشاورات بناء الثقة إلى اتفاق سياسي مدعوم بإجراءات على الأرض. الإستراتيجية بالنسبة للقوى الدولية كانت إضعاف القرار 2216 بعد قراءة الواقع الميداني بشكل دقيق، فالولايات المتحدة وبريطانيا تدركان تماماً أن العمليات العسكرية الميدانية في الساحل الغربي هي عنصر الضغط الوحيد القادر على تغيير المعادلة التي فرضها الحوثيون منذ يوليو 2015، عندما هزموا في العاصمة الجنوبية عدن وخسروا باب المندب. واشنطن ولندن حققتا في اتفاق السويد الحد الممكن ما يحقق للمجتمع الدولي فرصة لايتبرز المنطقة في دائرة الصراع القائمة والتي تبرز فيها إيران. فالولايات المتحدة تعتقد أن الإيرانيين سيقدمون تنازلاً ما في اليمن جراء الضغوط الأميركية. يبقى اليمن بالنسبة للأميركيين ورقة من أوراق سياسية في الصراع مع إيران، ولذلك جاءت تصريحات وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت التي أكد فيها أنه تلقى من الإيرانيين وعداً وبالطبع من الحوثيين تنفيذ اتفاق السويد رغم نفي طهران أنها قدمت تعهدات للبريطانيين، ومع ذلك تبقى الحقيقة في أن معركة كسر عظم تجري بين واشنطن وطهران الحديدة هي جزء منها.

نجح الحوثيون في تجرئة الحلول اليمنية، تغيرت المعادلات وخسر الأمن القومي العربي القرار 2216 وظهرت على السطح في اليمن وقائع مختلفة، فحزب التجمع اليمني للإصلاح يمتلك مآرب وتعر ولن يتقدم شبرا عن مكتسباته في معركة الدفع بقواته الموجودة في مارب والقدره بمئات الآلاف من المسلحين، كما لن يخرج الإصلاح عن معادلة تعز التي باتت كتلة سكانية سترجح كفته الانتخابية على الأقل في التقديرات الحزبية، بينما يبقى المؤتمر الشعبي العام الأضعف على الخارطة، فمازالت قواته ضمن إطار ألوية المعالقة الجنوبية.

الأميركيون غير مكثرين بالمعادلات اليمنية، وكذلك لا يكثر صقور البيت الأبيض بما يبحث عنه البريطانيون وخلفهم الاتحاد الأوروبي في سعيهم لمقايضة مع إيران تبقى على الاتفاق النووي حيا. وهي توازنات دولية يتم فيها استخدام التقارير الأمنية عن جماعة وأمراض تفتك بالمسحوقين بين رحن صراع يتجاوز بطون الجائعين في اليمن، بسبب انقلاب أهوج يدفع الملايين من البشر ثمنه، بينما تظل يدعة محكومة عليها بالاستمرار.

حتى وأن نفذ الحوثيون شيئاً من التوافقات فهذا لا يعني تنفيذاً لاتفاق السويد، فحتى ميليشيات الحوثي ترغب بتجاوز هذه العقدة لتصل إلى مرحلة إطار الحل السياسي. فما حققه الحوثيون كان في اتفاق السويد انعكس في قرارات مجلس الأمن التي ساوت الشرعية بالانقلابيين، ووضع مارتن غريفيث الكل في سلة واحدة مستغلا الفشل السياسي والعسكري والاقتصادي للشرعية التي باتت أكثر من مجرد مؤسسة مهترئة، وتحولت لمطية إخوانية لا أقل ولا أكثر.



سعد القرشي
روائي مصري

□ حملة العقيدة يرون الموت اسمي أمانهم، ولا يخيفهم الإعدام ولا يرهب شيعتهم؛ فهو ممر وحيد يدخله القاتل، ويخرج منه أسطورة تضيف إليها الأجيال أساطير تغذي رغبتهم في الانتقام. وعى أسامة بن لادن هذا الأمر، وكان يدعو الله "أن يصبح دمي نبراسا يوقظ حماس أتباعي وتصميمهم"، على خطى سيد قطب الذي بشر تلاميذه بأن "الطريق مفروشة بالأشلاء والجماجم، مزينة بالدماء"، ولما صار الإخوان مدللين يتباهون بجرائم تقريبوا بها إلى الله، اعترف تلاميذ سيد قطب بأنه خطط لاغتيال جمال عبدالناصر وتفجير البلاد في قضية عام 1965. وكان يتعجل نهايته، ويتوقع أن يكون إزهاق روحه لعنة على عبدالناصر وبعثاً لأسطورة لا تكتمل إلا بالدم.

قبل خمسين عاماً، أدت عشوائية الاعتقالات إلى استنابات الكراهية في قلوب أبرياء أخذوا بالخطأ مع عناة المجرمين. وفي المعتقل يتمكن أرباب الإرهاب من غزو قلوب الشبان، فيخرجون ليقتلوا، وقد دافع مصطفى مشهور وعمر التلمساني عن قتلة وزير الأوقاف السابق الشيخ محمد حسين الذهبي عام 1977. ويعيد نظام عبدالفتاح السيسي الخطأ نفسه، فأي اشتباه للبراءة يصب في صالح متهمين يكتسبون تعاطفاً، ويشمل هذا التعاطف قتلة يفخرون باقتراف الدم. ولكل بريء يحاكم الآن عائلة ترث الحزن والرغبة في الانتقام المضاد، رداً على العدالة لو جاءت بمعنى الانتقام والتشفي. والمنفذ من هذا الضلال هو الحكم بالقانون، وتحزّي الدقة وما يرتبط بها من إجراءات تحول دون الإفراط في

أحكام الإعدام الذي أتمنى إلغاؤه؛ فأي شيء يمكن فعله أو قوله إذا ثبتت براءة محكوم بالإعدام؟

وليس أخطر من عدم الاطمئنان إلى نزاهة العدالة، والاستهانة بالأحكام القضائية، فنكون أمام أمرين: قاضي إعدام يعتقد أن حكمه هو العدل، وإرهابي غير مبال؛ لأنه يظن نفسه منفذاً لما يؤمن بأنه شريعة الله وعدله. وأمامي عدة شواهد: في يوليو 2013، اعترض محمود رمضان على عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي بطريقة انتقامية، فقتل أطفالاً باللقائهم من سطح بناية في الإسكندرية. جريمة مصورة لم يخف فيها القاتل وجهه، ومشى وثاقاً بنصرته لدينه، وهو يرفع علم القاعدة الأسود "لا إله إلا الله. محمد رسول الله". وفي نهاية فبراير 2015 نفذ فيه حكم الإعدام، رفّع إعلام اليمن الديني لافتة "إعدام محمود.. إعدام وطن"، ولم يضع أحدهم نفسه مكان أهالي الأطفال الذين قتلهم. ولكن آلة الدعاية الإخوانية تصنع الأساطير.

في عام 2016 تلا داعشي بيان تنفيذ ما يظنه قصاصاً في المتصفون السينائي سليمان أبوحراز (98 عاماً)، وبعد التكبير حمد "الله الذي أرسل محمداً بالسيف رحمة للعالمين". وصور تنظيم بيت المقدس في سيناء جريمة ذبح الشيخ بالسيف. وفي اختيار السيف آلة للقصاص إتياع للسنة يثبت الربع في قلوب الأعداء. وبعد إعدام تسعة شبان متهمين باغتيال النائب العام هشام بركات أظهر والد أحدهم ثباتاً واطمئناناً. في يونيو 2015 اغتيل المستشار في تفجير مروّع لسيارة ملغومة، واربتكت البيانات الرسمية، وتضمن أحدها تصفية لمتهمين قيل إنهم منفذو جريمة الاغتيال. وفي عام 2017 صدر حكم بإعدام 28 متهماً باغتيال الرجل، منهم تسعة أعدموا يوم الأربعاء 20 فبراير 2019. وفي اتصال

بفضائية إخوانية لم يعتذر عبدالمجيد والد الشاب أبوبكر أحد الذين نفذ فيه حكم الإعدام، ولم يحاول نفي تهمة القتل عن ابنه قائلاً إنه "ارتقى شهيداً.. وحصل على مراده وهو الشهادة في سبيل الله عز وجل، وكلنا يبغى ذلك". وقرأ الأب بلغة عربية فصحن وصية ابنه المستعد لقتال "أهل الصليب" واليهود، وبدا الابن كأنه عمار بن ياسر يواجه كفار قريش صارخاً في شعاب مكة "مضيت لأرض الجهاد.. ودينى دعاني لأحمي العباد.. وهذا طريقي قرآن وسيف". وسوف تنشطر الأساطير التسع، وتنفجر شظايا قاتلة بعدد ذويهم من ورتة الدم.

ليس أخطر من عدم الاطمئنان إلى نزاهة العدالة، والاستهانة بالأحكام القضائية، فنكون أمام أمرين: قاضي إعدام يعتقد أن حكمه هو العدل، وإرهابي غير مبال لأنه يظن نفسه منفذاً لما يؤمن بأنه شريعة الله وعدله

لست قاضياً ليتأكد لي أن هؤلاء التسعة هم القتلة، أو أنهم أبرياء. وأؤمن بضرورة تحقيق العدالة بعد استيفاء اشتراطات قانونية صارمة كالاقراراف من غير إكراه وتغذيب بدني أو نفسي. والعدالة تكفل ثبوتة البري وعقاب المجرم. ولو أفلت المجرم من العقوبة فهذا عجز لعدالة مقيدة بإجراءات قانونية. السؤال الآن: في ظل احتقان شعبي، وتفجيرات وهجمات إرهابية تُوَقَّع العشرات من الضحايا في المدن وعلى الحدود، وحرب نفسية وإعلامية تمولها

دولة الفشل والفساد تفتك بالعراقيين

التخريب المدبر لإبقاء العراقيين ضعفاء لا يواجهون قوى الفتك والتدمير، ولكي ينشأ جيل من ستة ملايين طفل يتيما مكسور الجناح وفاقداً لقدرات الإنتاج والعطاء ويصبح عنصراً عدائياً وحقلاً خصباً للتطرف الاجتماعي والسياسي. أخبار المخدرات أصبحت في العراق أخباراً عادية، مثل أخبار الطقس والرياضة تتناقلها القنوات ومواقع التواصل الاجتماعي، وتقدم بعض الأخبار مجتزأة، لكنها تكشف في مناسبات عديدة عن همة رجال الأمن والشرطة المشتغلين في حماية حدود بلدهم العراق ولا يترددون من إعلان المصدر الإيراني لتلك المخدرات، ومعروف تورط بعض أبناء المسؤولين الكبار بهذه الجريمة المنظمة ضد الشعب، كما أعلن أخيراً عن انتشار هذا الوباء في مدارس كثيرة ببغداد. علماً بأن عراق ما قبل 2003 كان خالياً من المخدرات ومن شبكاته تماماً، لأن القوانين كانت صارمة وقوية. الملف الذي تم تداوله في الفترة الأخيرة غرب عن أهل العراق وهو الاتجار بالبشر والأعضاء البشرية بعد الكشف في بغداد عن ثلاث شبكات خطيرة لها فروع وامتدادات داخلية وخارجية، مدعومة من جهات حكومية حسب المصدر العراقي لمكافحة الاتجار بالبشر، وتشكل مخيمات اللاجئين للمحافظات الغربية مصداً لتلك العصابات، حيث تتم سرقة الفتيان والفتيات وتوزييعهم باتجاهات مختلفة كالسول والدعارة بالنسبة للفتيات، وهناك فيديو هات صادمة بذلك.

قصة الأطفال اليتامي وعددهم 6 ملايين، رغم أن الدوائر الرسمية لا تعترف سوى بـ700 ألف خضعت لهم 22 داراً لا تتسع لأكثر من العشرات وتحت ظروف سيئة، وهؤلاء اليتامي يشكلون الصفحة الأكثر سوداً في وجه مدعي الشعارات الإسلامية. لقد ظهرت قبل أيام على إحدى القنوات الفضائية ناشطة عراقية شابة تعمل في مجال حقوق الإنسان تكشف بشكل علمي موثق حقيقة المأساة الكبرى التي تواجه هذا الجيل المحطم المحروم من الرعاية غياب الحكومة المسؤولة الأولى، وذكرت أنها تعمل مع مجموعة من زميلاتها منذ عدة سنوات في إعداد برنامج إنقادي تساهم فيه الحكومة والمنظمات الإنسانية المحلية والدولية من أجل تأهيل الفتيات في مجالات خدمات التمريض أو الصناعات الحرفية وغيرها، لكن مشروعها لم يستمع إليه أحد رغم ذلك تقول إنها وزميلاتها سواصلن الطريق. لم تصدمني حقيقة هذه الشابة العراقية

قد تقوم بها بعض القوى الخيرة، ودائماً ما تجهز القوى الفاسدة الشريرة أغلبية لتعويم الأزمات مثل تحويل نتائج معركة الحرب على داعش إلى سلة من المكاسب السياسية، وليست واحدة من عناصر وحدة العراقيين والانتقال إلى معركة بناء ما دمرنه الحرب على المستويين المادي والمعنوي، والتقاط الدروس عن أسباب ما حصل والبدء بالتغيير الجدي في مرتكزات النظام السياسي وملاحقة رموزه الفاشلة والمتورطة بالفساد. لكن قوى الإسلام السياسي التابعة استقوت بنفوذ نظام ولاية الفقيه الإيراني لمنع ذلك، وقمعت المظاهرات بالسلاح في مدن الجنوب وخاصة البصرة، وزجت ببعض الشباب في السجون. وهي ترعب الجمهور العراقي، وخاصة الشيعي منه، بقتل من يتفوه بنقد المنسبين في خراب العراق، مثلما حصل للمكاتب من مدينة كربلاء، علاء المشذوب.

الأزمة الخطيرة هي فقدان عناصر بناء هذه الدولة المتمثلة بنظام حكومي قوي يوفر العدالة وينشر القانون الصارم دون خوف، والعراق غارق في فوضى صنعتها الأحزاب الإسلامية التابعة لدرجة التعتيم على أي مبادرة أولوية للتغيير والإصلاح

الأحزاب الإسلامية الموالية لإيران ورغم مظاهر القوة المفتعلة فإنها تعيش قلق مصيرها المرتبط بالوضع الإيراني المحاصر حالياً في العراق. وهذه الأحزاب لا تمتلك مثلاً واحداً يشفع لها أمام الشعب العراقي، ليست هي المسؤولة عن مظاهر الانهيارات الكبرى في حياة هذا الشعب العريق الذي ظل متماسكاً لكنهم استهدفوا قلبه، الشباب، وعناصر حياته وهي تتجاوز قصة الكهرباء والصحة والتعليم رغم أهميتها، إلى عملية تفكيك وهم كبيرين في حياة المجتمع العراقي. وأبرز الأمثلة الحالية ثلاثة ملفات خطيرة هي المخدرات والاتجار بالبشر وقصة أطفال العراق اليتامي، هذه الملفات يتم التعتيم عليها في الإعلام الحزبي والحكومي العراقي. ولكل ملف من هذه الملفات تفاصيل مرعبة تكشف عن مدى

المتشعبة بإفقاد أهلها، بل زادت من ثقتي بأن العراقيين قادرين على إعادة بناء وطنهم لو سمح لهم الفاسدون بذلك. لكن دولة الفشل والفساد في العراق تتفكك الآن وستتلقى الدفعة الأخيرة على يد أبناء شيعية العراق المتمسكين بوطنهم، فلا تبتئسوا ولا تصدقوا ما تتشاهدونه من مظاهر الكبرياء الفارغ بالسلطة والمال والسلاح، ففصول الخديعة الكبرى تمرقت أوراقها.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«وزارة النفط تعزز الحوار مع أربيل لحسم قضية تصدير 250 ألف برميل من النفط المنتج في إقليم كردستان في إطار الموازنة العامة الاتحادية للعام الحالي».

ناصر الغضبان
وزير النفط العراقي

«شركة اتصالات عقدت شراكة استراتيجية مع شركة هواوي الصينية لنشر حلول شبكة الجيل الخامس للاتصالات في الإمارات العربية المتحدة خلال العام الجاري».

سعيد الزرعوني
نائب رئيس شركة اتصالات الإماراتية



القاهرة تطارد عربات التوك توك لزيادة الإيرادات الضريبية

● الأوساط الاقتصادية ترى عقبات كبيرة أمام الخطط الحكومية ● ترجيح جباية 120 مليون دولار سنويا من أساطيل التوك توك



حملة الضرائب لا تستثني أحدا

هذه الخطوة عددا منهم إلى العودة مرة أخرى إلى مواقع الإنتاج في المصانع. ويصل متوسط عدد أفراد الأسرة في مصر وفق إحصاء وزارة التضامن الاجتماعي نحو 5.6 فرد وبالتالي فإن أكثر من 16.8 مليون شخص يعتمد دخلهم الأساسي على ثلاثة ملايين توك توك وهي نسبة كبيرة تتجاوز 17.6 بالمئة من عدد السكان البالغ عددهم نحو 95 مليون مواطن.

وتبحث وزارة المالية من خلال تلك الخطوة عن موارد جديدة تعزز بها حصيلتها الضريبية لسد العجز المقرر في الموازنة الحالية بنحو 438 مليار جنيه (24.8 مليار دولار) بعد أن تجاوز حجم الدين العام 91 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وفق موازنة عام 2018-2019.



حمدي عبدالعزيز:
خضوع مركبات التوك توك
للضريبة سيدفع أصحابها
إلى العمل في المصانع

وقال حمدي عبدالعزيز رئيس غرفة الصناعات الهندسية السابق في تصريح لـ «العرب»، «إننا نعاني من نقص شديد في عدد العمالة في المصانع بسبب انتشار التوك توك». وأوضح أن خضوع هذه الفئة للضريبة يجعل الشباب الذين يفضلون العمل على مركبات التوك توك يفكرون بشكل دقيق، وحساب التكلفة والعائد، وبالتالي قد تدفع

حوافر، منها منظومة متكاملة من الرعاية الطبية، ومعاشات عند التقاعد، وجميع الإجراءات التي تشجع أصحاب المركبات على دفع الضرائب.

وأضاف في تصريحات خاصة لـ «العرب» أن «أصحاب مركبات التوك توك يعملون حاليا خارج المنظومة الرسمية دون أن يتكبدوا أعباء ضريبية، ولذلك لا بد أن يلمسوا مردودات سوف تعود عليهم بالنفع من دفع تلك الضريبة». وجذب التوك توك شريحة كبيرة من العمال وأصبحوا يفضلون العمل عليه بدلا من الذهاب إلى المصانع، وتحول إلى وسيلة نقل رئيسية في المناطق العشوائية والريف وبدأ يزحف على الحضر، واستغنى قطاع كبير من المزارعين عن الدواب في نقل المحاصيل.

وجهت السلطات المصرية أنظارها إلى إخضاع عربات التوك توك المنتشرة في أنحاء البلاد للضرائب بهدف ضم هذا القطاع العشوائي إلى الاقتصاد الرسمي وزيادة الإيرادات الحكومية من أجل خفض العجز المزمّن في الموازنة العامة للدولة.



محمد حماد
صحافي مصري

□ القاهرة - بدأت مصلحة الضرائب المصرية في مطاردة نحو ثلاثة ملايين مركبة توك توك منتشرة في معظم المناطق العشوائية وريف البلاد بهدف وضعها ضمن دائرة المراقبة حتى تساهم في النمو الاقتصادي مستقبلا.

وتسعى الحكومة إلى تحصيل عوائد تقدر بحوالي 120 مليون دولار سنويا من هذا القطاع، الذي يعمل تقريبا خارج منظومة الاقتصاد غير الرسمي منذ سنوات.

وبات التوك توك، المركبة ذات الـ 3 عجلات، وسيلة رئيسية للتنقل، حيث شُح بدورها إلى البلاد دون وجود قانون يسمح بترخيصها وهي شاهد على سياسات حكومية ظلت مترهلة لسنوات.

وتشمل التعليمات الضريبية الجديدة حساب إيراد يومي لهذه المركبة بنحو 100 جنيه (6 دولارات) بأثر رجعي منذ العام 2014 وتزيد بنحو 10 بالمئة سنويا.

ووفق المعطيات الحالية، فإن متوسط الإيراد اليومي للتوك توك هذا العام بلغ نحو 161 جنيهها (9.2 دولار) وسيتم فرض ضريبة أرباح تجارية وصناعية على 25 بالمئة منه بنحو 22.5 بالمئة.

وتمثل هذه الحصيلة الضريبية نحو 78 بالمئة من إجمالي إيرادات البلاد البالغة نحو 56 مليار دولار، وتسهم بنحو 44 مليار دولار في الموازنة العامة الحالية.

ويرى حسام نصر، الشريك في مكتب أرنست أند ينغ، صعوبة كبيرة في عمليات



أحمد جلال:
الحكومة مطالبة بتقديم
حوافر لأصحاب التوك توك
لضمهم للاقتصاد الرسمي

سوني توائم شاشات هواتفها مع مقاسات الأفلام السينمائية



باولو بيسكاتوري:
هواتف سوني الجديدة
خطوة صائبة لكن الشركة
تواجه تحديات هائلة

بالخلف جميعها بدقة 12 ميغابكسل، لكن إحداها باتساع 26 مم مع خاصية التثبيت البصري والثانية باتساع 52 مم للتركيز وهي الأخرى تدعم خاصية التثبيت البصري، أما العدسة الثالثة فهي واسعة جدا باتساع 16 مم، فيما الكاميرا الأمامية بدقة 8 ميغابكسل.

وقال المحلل في هذه الصناعة باولو بيسكاتوري إن الهواتف الجديدة «خطوة في الاتجاه الصحيح، لكن لا تزال سوني تواجه تحديات هائلة في منافسة خصوم يقدمون هواتف جديدة غنية بالميزات الجديدة وبأسعار قوية».

وأضاف «أخص بالذكر صانعي الهواتف الذكية الآسيويين الذين يتحركون بسرعة وتنمو حصصهم السوقية بسرعة كبيرة، وهو ما أكدته أحدث ما أعلنت عنه شركتنا هواوي وشاومي الصينيتان».

وكغيره من الهواتف في سوق أندرويد، فإن إكسبيريا 1 يجمل معالج سنابدراغون 855 الجديد ويأتي مع ذاكرة بسعة 6 غيغا بايت ومساحة تخزين داخلية 128 غيغا بايت ويمكن رفعها عن طريق بطاقات الذاكرة الخارجية حتى 512 غيغا بايت.

وببلغ سعر الهاتف 1.1 ألف دولار ما يجعله أعلى من العديد من الهواتف الذكية رغم أنه لا يقدم مزايا مثل الشحن السريع جدا أو اللاسلكي.

□ برشلونة (إسبانيا) - تسعى شركة سوني اليابانية، التي تراجعت كثيرا في سياق المبيعات أمام منافسين من كوريا الجنوبية والصين، لاستغلال تاريخها في صناعة السينما عبر طرح هواتف جديدة بشاشات تستخدم في تصوير الأفلام وعرضها. وأزاحت الشركة خلال المؤتمر العالمي للهواتف المحمولة في برشلونة أمس الستار عن هاتف مميز جديد هو إكسبيريا 1، وهو جهاز به شاشة بتقنية الصمام الثنائي العضوي الباعث للضوء (أو.أل.أي.دي). وتأتي شاشة الهاتف بقياس 6.5 بوصة لكنها تختلف عن نظيراتها من الشاشات الأخرى في الهواتف بنفس القياس، فالشركة لم تستخدم الأبعاد العادية، وقررت استخدام أبعاد 21:9 تجعل هاتفها يبدو أطول من أي هاتف آخر.

وتقول الشركة إن شاشة الهاتف تعمل بتقنية المدى الديناميكي العالي (إتش.دي.آر)، وقد قامت بتحسينها باستخدام تقنية تلفزيون

برافيا الذي تصنعه سوني. ولدى هذا الهاتف أيضا القدرة على التقاط صور وتسجيل مقاطع فيديو بجودة 4 كيه بأبعاد 21:9. واستخدمت تلك الأبعاد في هاتفين آخرين من الفئة المتوسطة هما إكسبيريا 10 وإكسبيريا 10 بلاس. وقال ميتسويا كيشيدا رئيس سوني موبايل كومونيكيشنز إن «الشركة تتمتع ببارت غني في تلبية المطالب التكنولوجية لصناع أفلام محترفين من حيث الصوت والصورة».

وأضاف في المؤتمر «سيوفر هاتف إكسبيريا الجديد تقنيات أصيلة بخصائص عديدة على مستوى احترافي لإتاحة خبرات من الترفيه لا يقدمها إلا سوني». ويمتلك الهاتف 4 كاميرات، ثلاثة منها

من نوعها، أن الهاتف الذكي الجديد يجمع بين مزايا الجهاز اللوحي (تابلت) وسهولة استخدام الهاتف الذكي صغير الحجم.

وأظهرت لقطات فيديو أن الهاتف الجديد يبدو للهولة الأولى هاتفًا عاديًا، قبل أن يقلب الشخص خلفية الهاتف إلى شاشة جديدة تنضم إلى الشاشة الأولى، لتصبحان شاشة واحدة في حجم قريب من الأجهزة اللوحية الصغيرة.

وعندما تقوم بفتح طبتي الجهاز، تكبر شاشة العرض إلى 8 بوصات مع وجود مقبض صغير في الخلف للمساعدة في حمل الجهاز بيد واحدة.

وقال ريتشارد يو، الرئيس التنفيذي لهواوي، التي تتخذ من مدينة شننتشن الصينية مقرا لها، في مؤتمر صحفي في لندن «علنا على تطوير هذه الشاشة أكثر من ثلاث سنوات».

وسيتم طرح الهاتف الجديد في الأسواق بحلول منتصف العام الجاري بسعر يصل إلى 2500 دولار، متجاوزا معدل أسعار هواتف آيفون وسامسونغ، التي عرضت الخميس الماضي هاتفها القابل للطي، مقابل ألفي دولار.

ويتوقع أن تشعل هواوي بمنهجها الجديد المنافسة في سوق الهواتف الذكية البالغ حجمها أكثر من 400 مليار دولار، لكن محللين يقولون إن سعره المرتفع قد يعرقل انتشاره على نطاق واسع، رغم أن بعض المستهلكين المولعين بمنتجات الشركة قد يدفعون ذلك الثمن الباهظ.

ومن المرجح أن تكون شبكات الجيل الخامس للاتصالات أسرع بنحو عشر مرات من الجيل السابق، وهو ما سيؤدي في نهاية المطاف لتحسين تجربة مشاهدة الأخبار بالبيت الحي والمباريات الرياضية.



ريتشارد يو:
لقد عملنا على تطوير
شاشة هاتف هواوي الجديد
أكثر من ثلاث سنوات

هواوي تلتحق بسامسونغ

وتقدم هاتفًا ذكيًا قابلاً للطي

لسامسونغ الطامحة إلى التفرد بمنتجات جديدة قد تبقىها بعيدة في الصدارة بفضل اعتمادها على نظام التشغيل أندرويد في منتجاتها.

وأماطت الشركة في جناحها الخاص خلال المؤتمر العالمي للهواتف المحمولة المقام في مدينة برشلونة الإسبانية اللثام عن هاتفها المحمول الجديد ميت 10 وسط صدام مرير بين الولايات المتحدة والصين حول أمن شبكات الجيل القادم من خدمات الهواتف المحمولة.

وتؤكد شركة هواوي، التي لطالما فاجأت عشاقها بأجهزة مبتكرة فريدة

□ برشلونة (إسبانيا) - فاجأت شركة هواوي الصينية، التي انتزعت المركز الثاني في مبيعات الهواتف الذكية العام الماضي من شركة أبل الأميركية، المراقبين بعرض هاتف ثوري بشاشة واسعة قابلة للطي.

ويأتي الكشف بعد أقل من أسبوع من إعلان شركة سامسونغ الكورية الجنوبية، التي تصدر المبيعات بهاتفها الذكي غالاكسي فولد بشاشة قابلة للطي، يفتح مثل كتاب ليكشف عن شاشة بحجم كمبيوتر لوحي صغير قياس 7.3 بوصة.

ويرى خبراء في صناعة الهواتف الذكية أن خطوة هواوي تشكل صدمة كبيرة



جهاز ثوري يدعم الجيل الخامس للاتصالات



«أسعار النفط ترتفع أكثر مما ينبغي. على أوبك الاسترخاء وأخذ الأمور ببساطة. الأوضاع المشقة في العالم لا تستطيع تحمل طفرة في أسعار النفط».

دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي

«تأجيل موعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون حلا منطقيًا في ظل عدم وجود أغلبية في البرلمان البريطاني للموافقة على اتفاق الإنفصال».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي



اقتصاد

البحرين تضع التوازنات المالية على طريق التصحيح التدريجي

● موازنة العام الحالي تتوقع تراجع العجز بنسبة 35 بالمئة ● المنامة تستهدف توازن الإنفاق والإيرادات بحلول عام 2022



توازنات وأولويات جديدة

الرئيسية بموجب برنامج الدعم الخليجي. وتنص الاتفاقية على فرض الضريبة في جميع دول مجلس التعاون الخليجي خلال العام الحالي، إلا أنها لم تطبق حتى الآن إلا من قبل الإمارات والسعودية منذ أكتوبر من العام الماضي.

ويهدف فرض الضريبة إلى تعزيز وتنويع الإيرادات المالية غير النفطية. وهي تأتي بعد تطبيق الضريبة الانتقائية في ديسمبر الماضي، والتي تشمل التبغ ومشروباته والمشروبات الغازية ومشروبات الطاقة، بنسب تتراوح بين 50 و100 بالمئة، للحاق بالسعودية والإمارات في هذا المضمار.

وقالت زينة رزق مديرة أصول الدخل الثابت لدى أرقام كابيتال في دبي إن "تداول السندات البحرينية يتم في نطاق أضيق من مثيلاتها، على خلفية حزمة المساعدات من الدول الخليجية" التي ردعت المضاربين من إعلانها في يونيو من العام الماضي. وعززت البحرين مؤخرًا وتيرة الإصلاحات الاقتصادية بموجب برنامج الدعم الخليجي بإقرار البرلمان حزمة من القوانين أبرزها فرض ضريبة القيمة المضافة وإصلاح نظام التقاعد في إطار برنامج واسع لتحقيق التوازن المالي. ويعد تطبيق اتفاقية ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة، أحد الالتزامات

وقال محللون إن ذلك يعطي المنامة شهادة كبيرة على تحسن ثقة أسواق المال باقتصاد البحرين بعد سلسلة الإصلاحات الهيكلية التي طبقتها المنامة.

وتضاهي تكلفة الاقتراض تلك الكثير من دول العالم التي لديها تصنيف ائتماني مرتفع، وتمثل مستويات مرتفعة من الثقة خاصة أنها تلقت طلبات تعادل أكثر من 6 أضعاف حجم الإصدار.

وقال مديرو صناديق إن التسعير النهائي يؤكد نجاح المنامة في أول اختبار للطلب الدولي على أدوات الدين البحرينية الجديدة منذ المساعدات الخليجية.

وضعت الحكومة البحرينية عجز الموازنة على طريق الانحسار التدريجي باستهداف تحقيق التوازن بحلول عام 2022 في وقت تنفذ فيه إصلاحات كبيرة مرتبطة بحزمة مساعدات من السعودية والإمارات والكويت لإعادة هيكلة الاقتصاد على أسس مستدامة.

وكالة أنباء البحرين:
تحقيق التوازن المالي بحلول
2022 لن يمس الخدمات
الأساسية المقدمة للمواطنين



المالي حتى 2022، دون المساس بالخدمات الأساسية التي تمس المواطنين".
وقدر مشروع موازنة العام الحالي حجم الإيرادات العامة المتوقعة بنحو 2.745 مليار دينار (7.28 مليار دولار) والمصروفات بنحو 3.252 مليار دينار (8.62 مليار دولار).
ويبلغ العجز عبر خصم تقديرات الإيرادات من النفقات نحو 1.34 مليار دولار، لكن الحكومة لم تذكر سبب تقديرها لفجوة العجز بنحو 1.88 مليار دولار.
أما مشروع موازنة العام المقبل فقد توقع أن تصل الإيرادات الإجمالية إلى 2.874 مليار دينار (7.62 مليار دولار) والمصروفات إلى نحو 3.287 مليار دينار (8.71 مليار دولار).

ومن بين البنود الرئيسية تخصيص اعتمادات للمشاريع الاستثمارية بقيمة 1.777 مليار دولار عن كل سنة مالية من السنتين الماليتين الجارية والمقبلة، مع الأخذ في الاعتبار برنامج التمويل الخليجي.

وكانت المضاربات الأجلة في الأسواق الدولية قد دفعت الدينار في يونيو الماضي إلى أدنى مستوياته في 17 عامًا، بعد هبوط أسعار السندات الدولية البحرينية نتيجة تفاقم الاختلالات في المالية العامة.

وأدى إعلان الدعم الخليجي إلى ردة المضاربات وعودة الاستقرار إلى عوائد السندات السيادية بعد تصاعد ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد.

وتراجعت تكلفة اقتراض البحرين من أسواق المال العالمية بشكل مفاجئ هذا الأسبوع إلى 5.625 بالمئة خلال إصدار جديد للصكوك من قبل الصندوق السيادي (ممتلكات البحرين) في مؤشر كبير على تجدد اهتمام المستثمرين بأدوات الدين البحرينية.

تونس يائسة من قدرتها على حماية الدينار



مروان العباسي:
ليس من السهل الدفاع عن
الدينار في ظل انخفاض
احتياطي النقد الأجنبي

وأوضح أنه لو لم يتخذ البنك بعض الإجراءات هذا العام والتي قبلها لسجل احتياطي العملة الصعبة تراجعًا كبيرًا وفي الوقت نفسه لكبح ارتفاع معدل التضخم، الذي مازال يتراجع ببطء حيث سجل خلال الشهر الماضي 7.1 بالمئة مقابل 7.3 بالمئة بنهاية العام الماضي.

وأشار إلى أن صندوق النقد الدولي، الذي منح تونس قرضًا بقيمة 2.9 مليار دولار، مازال يراقب الخطوات التي ستقدم عليها تونس في الفترة المقبلة.

وقال إن "المشاورات لم تتقدم بين الطرفين منذ شهر سبتمبر الماضي عند حصول أزمة الزيادات في الأجور".
وفي ظل الأوضاع التي تمر بها تونس وتأخر تنفيذ الإصلاحات بالشكل المطلوب فقد تراجع تصنيف البلاد في ظرف تسع سنوات خمس مرات.

وقال العباسي إن "التصنيف السيادي لتونس من طرف الوكالات الدولية شهد تراجعًا بسبب الظروف الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية من درجة الخطر إلى عالي المخاطر".

وتتفاقم محنة صنّاع السياسات المالية في تونس بين مواجهة ارتفاع التضخم وغيان الأسعار وبين حماية النمو الهش عبر مواجهة تحدي البطالة وزيادة الاستثمارات، في محاولات شاقة للصمود والابتعاد عن شبح الإفلاس غير المعلن، كما يؤكد محللون.

ومن المرجح أن تواجه الحكومة والسلطات النقدية قبل الاستحقاقات الانتخابية المقبلة الكثير من المتاعب في طريق إصلاح الأوضاع.

◀ التصنيف السيادي لتونس من قبل الوكالات الدولية تراجع 5 مرات خلال 9 سنوات ليلبلغ درجة المخاطر العالية

في ظل ارتفاع مستوى التضخم وشلل معظم مركبات النمو.

وقال متعاملون إن الدينار هبط هذا الشهر إلى مستويات قياسية منخفضة مقابل اليورو الذي تجاوز 3.5 دينار، مع تنامي العجز التجاري للبلاد مما ساهم في تآكل احتياطيات النقد الأجنبي.

وأضافوا أنه جرى تداول اليورو مقابل 3.53 دينار أمس لتواصل العملة التونسية هبوطها. وتراجعت العملة المحلية حوالي 13 بالمئة مقابل اليورو ونحو 8.6 بالمئة أمام الدولار في العام الماضي.

وتشير البيانات الرسمية الصادرة عن المعهد الوطني للإحصاء إلى أن العجز التجاري بلغ بنهاية العام الماضي مستوى قياسيا عند 19 مليار دينار (6.2 مليار دولار).

وقال محافظ المركزي "اليوم لدينا عجز طاقي

تونس - اتسع قلق الأوساط المالية التونسية من ياس السلطات النقدية لعدم قدرتها على حماية قيمة الدينار الذي تراجع إلى مستويات قياسية أمام العملات الأجنبية.

واختزل محافظ البنك المركزي مروان العباسي ذلك الإحباط خلال جلسة استماع أمام البرلمان أمس بالقول إنه "ليس من السهل الدفاع عن الدينار في ظل انخفاض احتياطي النقد الأجنبي".

وأوضح أن احتياطي النقد الأجنبي بلغ ما يعادل واردات 84 يوما بسبب تراجع الإنتاج في قطاعات حيوية مثل الفوسفات واتساع العجز بشكل حاد في قطاع الطاقة.

وطيلة الفترة الأخيرة، تزايدت التحذيرات من الانعكاسات الخطيرة لانحدار قيمة العملة المحلية، ما يعكس خلاا في التوازنات المالية



زينة رزق:
ثقة بالسندات البحرينية
تحسنت على خلفية حزمة
المساعدات المالية الخليجية



متاعب التونسيين تتزايد مع غياب الحلول الجذرية



«الحالة الجزائرية تجسيد لمعاداة إرادة الشعوب ورفض تحررها وانعتاقها من الاستبداد، بل إنها وأد لتطلعات الشعوب إلى التغيير السلمي والتحول الديمقراطي».

طارق ليساوي
إعلامي وأكاديمي مغربي

«أدعو إلى المشاركة في الانتخابات القادمة باعتبارها المدخل لتغيير الواقع الحالي إلى واقع أفضل تتحقق فيه الطموحات والمشاريع والسلم الاجتماعي والاستقرار».

عبيد البريكي
المنسق العام لحزب حركة تونس إلى الأمام



أضداد

الانتخابات: فرصة ذهبية للتغيير أم مناسبة لتعميق الأزمات

● الانسداد السياسي دافع لإجراء الاستحقاق عله يحرك المياه الراكة ● الجزائر جنت من الانتخابات تزيين وجه النظام بالديمقراطية

لكن الوضع في الجزائر من بين الحجج القوية بالنسبة لأصحاب الموقف القائل بأن الانتخابات فرصة لتعميق المشكلات والأزمات عندما يقع استغلالها وتوظيفها خدمة لمصالح شخصية وسياسية وحزبية مما يجعل من هذه الآلية الديمقراطية كلمة حق أريد بها باطل، حيث تسهم بشكل كبير في زيادة حدّة الأزمة السياسية التي تعيشها الجزائر. التمسك بترشيح بوتفليقة المريض منذ عام 2013 بعد تعرضه لجلطة دماغية جعلت ظهوره يصبح نادرا جدا وإن ظهر فهو ينتقل بكرسي متحرك، أشعل احتجاجات شعبية مناهضة لذلك لكنه أيضا سلب الضوء على الدوائر المحيطة ببوتفليقة والتي يقول المتابعون للشأن الجزائري إنها تستعمل الرئيس وسيلة لإدارة الحكم باسمه وهي مساع لا تخدم الجزائر ولا تقدم حولا للأزمة التي تخنق البلاد لكنها تفاقم الارتباك في المشهد العام وتزيد منسوب غياب الثقة في النخبة السياسية لاسيما أحزاب الائتلاف الحاكم.

التعقيدات التي أفرزتها الأزمة الجزائرية، والتي تعود في جزء منها إلى مرض بوتفليقة وهيمنة المقربين منه على كل القطاعات مدفوعين بدعم كبير من رجال الأعمال، أوجدت مشكلات من نوع آخر فزادت مظاهر الفساد في القطاع العام وتنامت بسببها الصعوبات الاقتصادية.

لا معنى للانتخابات دون مؤسسات



الحل ليس في التوظيفات العرجاء

لم تجن الجزائر من كل الانتخابات المنظمة منذ الاستقلال إلى اليوم شيئا سوى هدر الأموال وتزيين وجه النظام المتسلط بمساحيق ديمقراطية. وليس هذا فحسب بل إن تلك الانتخابات كرسّت الدكتاتورية أو كما يسميها المناضل والناشط السياسي مقران آيت العربي : الديموكتاتورية.

كيف يمكن الاعتقاد بجسدى هذه الكرنفالات الانتخابية التي فرضت السيد بوتفليقة المريض رئيسا على الجزائر رغم فشله الشامل مدة 20 سنة كاملة؛ ويراد له عهدة خامسة رغم أنه لم يتحدث لشعبه منذ أكثر من 8 سنوات؛ ويأتي حزبان مواليان يتعنتران بكلمة أصبحت سمجة "هذا خيار الشعب"؛ فاي خيار وتحت أية شروط وضمن أية مؤسسات؟

ولكن لا يجب أن يفهم من خلال استعراض هذه الأمثلة السيئة والغاشلة أننا ضد العملية الانتخابية وإجراء الانتخابات في الجزائر أو في غيرها من بلدان المنطقة وإنما المقصود هو أن للانتخابات شروطا ضرورية إن لم تتوفر ستكون نتائجها وخيمة كتقديم الحكم على طبق من ذهب لقوى ظلامية (جبهة الإنقاذ) أو قوى ريعية فاسدة (نظام بوتفليقة).

فقبل البدء في الشروع في تنظيم انتخابات وسط صحراء ديمقراطية، ينبغي البدء في إرساء قواعد هذه الديمقراطية ومؤسساتها: في بدايتها الفصل بين السلطات بشكل نهائي وإرساء دعائم إدارة مستقلة محايدة وقضاء مستقل وحرية الصحافة والتعبير ووضع قانون انتخابي واضح وهيئة مستقلة لتنظيم الانتخابات وأخرى لمراقبتها.

وحتى إن توفرت هذه الشروط الإجرائية لتنظيم الانتخابات، فهذا لا يكفي دون إعادة النظر في مفهوم الأغلبية والأقلية فالقوز بالأغلبية ليس معناه سحق الأقلية فجوهر الديمقراطية ليس تغول الأغلبية بل هو حماية الأقلية. ومن هنا فلا معنى للحديث عن الانتخابات والديمقراطية في غياب علمانية حقيقية، وهذا لا يتأتى دون عقد اجتماعي عصري.

وخلاصة القول أن الحل ليس الاستمرار في هذه الانتخابات العرجاء التي لا طائل من ورائها كما تبين تجاربنا في الجزائر وإنما يأتي الحل عبر مجلس تأسيسي يمكن بواسطته إعادة بناء الدولة بناء حديثا يضمن عدم العبث بالدستور ومن ثم إجراء انتخابات حقيقية.

احترام قواعد اللعبة في ممارسة الديمقراطية أنقذ شعوبا عديدة من الوقوع في هاوية الانقسام والتشتت والأزمات التي تفتك بالبلاد من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية والتنموية وغيرها من الأصعدة المساهمة في نمو الدول وتطورها ومن دونها لا يمكن لهذه الدول إلا أن تسير إلى الوراء.

في تونس أنقذ تأمين مسار ديمقراطي البلاد من مصائر سيئة غرقت فيها بلدان عربية مثلما هو الحال في سوريا أو ليبيا عقب ثورات الربيع العربي، وأنقذت الانتخابات تونس في محطات تاريخية سابقة فأليها وحدها يعود الفضل في بناء دولة الاستقلال.

في ليبيا، هذا البلد الغارق في التشتت والصراع حول الشرعية، يتطلع هذا البلد إلى تنظيم انتخابات وينظر إليها على أساس أنها فرصة ستعيد ترتيب البيت الليبي باتجاه إرساء الاستقرار والأمن. أما في الجزائر التي تعيش تظاهرات احتجاجية يتسع نطاقها يوما بعد يوم ضد ترشح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة في الانتخابات التي ستجرى في 21 مارس القادم، فتبدو الانتخابات المخرج الوحيد من الانسداد في المشهد السياسي إذ هي الفرصة الوحيدة التي من خلالها ستطرح بدائل للرئيس المريض والعاجز عن القيام بمهامه.

” كيف يمكن الاعتقاد بجسدى الكرنفالات الانتخابية التي فرضت بوتفليقة المريض رئيسا؟ ويراد له عهدة خامسة رغم أنه لم يتحدث لشعبه منذ أكثر من 8 سنوات؟ “

تجري الانتخابات في الجزائر، كما في تونس، في ظل واقع سياسي موسوم بالانسداد، لكن انسداد الواقع لا يعدّ حائلا أمام إجراء هذا الاستحقاق عله يحرك المياه الراكة، وعله يفرز قوائم من خارج السياق المعتاد أو مفاجأة أو مرشحا مستقلا. وحتى إن ركنت النتائج إلى المنتظر والسائد فإن ذلك سيتحول إلى موضوع انتقاد وإلى قاذح لحبر التحاليل.

رغم الإقرار المجمع عليه بكون الحدث الانتخابي عاملا غير محدد بمفرده في الوصول إلى الديمقراطية الحقّة، إلا أن أهميته تبدأ من إشاعته لمبدأ المشاركة السياسية، وقطعه مع ثقافة العزوف السياسي؛ إذ أن الوعي بأهمية المشاركة ويمدّ تأثير الصوت الانتخابي، بعكس وعيا مدنيا عميقا لدى الفرد كما لدى المجموعة. وفي العزوف أو في ضالة نسبة المشاركة إتاحة الفرصة للكتل الأيدولوجية الصمّاء بأن تنتصر وتهيمن. عندما تراجعت نسبة المشاركة الانتخابية في تونس، صعد اليمين الديني المدجج بكتلة انتخابية شبة عسكرية، تصوّت بانضباط عقائدي كبير، وكانت الانتخابات المصرية التي جرت في عام 2012 والتي أفرزت صعود المرشح الإخواني محمد مرسي إلى سدة الرئاسة، دليلا مضافا على أهمية نسب المشاركة.

تجري الانتخابات في الجزائر في ظل جدل كبير حول معنى ودلالة ترشح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وإذ اعتبرت قراءات كثيرة أن مجرد ترشح الرئيس العاجز منذ سنوات، يمثل دليلا على "عبيّة" الاستحقاق الانتخابي إلا أن ذلك لا يسحب من الحدث أهميته بالنسبة للجزائريين. إذ أن الحدث، وأيا كانت نتائجه، يمثل عنوانا للحراك السياسي، ولعل المظاهرات الحالية ضد العهدة الخامسة دليل مضاف على أن الانتخابات أداة تغيير، حيث بدأت مبكرا في الدفع بألاف المحتجين إلى الشوارع، وهي أولى دلائل التغيير وعلاماته. الانتخابات حدث دوري يراّد له أن يكون مناسبة سياسية تختبر فيها مصداقية الأحزاب وبرامجها، وتتاح فيه فرص التعبير وإبداء الرأي والاحتجاج، ويتم فيه تطارح البرامج والأفكار، وحتى إن غابت كل هذه الشروط فإن ذلك سيمثل مطلقا لقراءة وضع البلاد وتشخيص أحوالها، وكلها مقدمات للتغيير. أما النتائج فتخضع لتضافر عوامل، سابقة ولاحقة، على يوم الاقتراع.

قد يبدو ترشح بوتفليقة عبثيا، وقد يبدو المناخ السياسي الجزائري محكوما بقواعد صارمة لا تقبل الفكاك، ومع ذلك يظل الحدث مهما ونقطة ضوء يمكن أن تأتي بتغيير وتفرز حراكا أو تدفع إلى ابتكار يقطع مع السائد.

” الانتخابات تمثل حدثا تختبر فيه مصداقية الأحزاب وجماهيريتها، كما تتمنح فيه حرية المنتخبين وقدرتهم على التخلص من مطارق التوظيف والتدجين والتعبئة “

عبدالجليل معالي

□ تنهيا تونس للانتخابات التشريعية والرئاسية نهاية العام الجاري، وتستعد الجزائر لانتخابات رئاسية ستجرى قريبا في بداية شهر أبريل.

وفي استعداد البلدين لموسم الانتخابات تثار مسائل ضبابية الخيارات في تونس، وأسئلة الجدوى في الجزائر. الضبابية التونسية كما اللاجئوى الجزائرية في انتظار قطاف مواسم الانتخاب، لا تسحبان من الاستحقاقين أهميتهما. في النهاية يظل يوم الانتخاب حدثا، يمثل "مكسبا" تتمنى جغرافيات عربية أخرى انتظامه وحدوه، ويظل أيضا مفصلا أساسيا من مفاصل الديمقراطية وإن غابت بعض شروطها.

نجت الجزائر من استتبعات عشرينية سوداء عاش فيها المجتمع أياما حالكة، ونجت تونس من نتائج ربيع عربي، أفرز دمارا طال كل شيء. لكن البلدين، رغم كل الهنات والمطبات، يعيشان مسارا سياسيا مفقودا في أقطار عربية أخرى، اكوت بنتائج الربيع العربي وطالتها مفاعيل الإرهاب والتطرف فاضحى الانتخاب رديف الكفر والطاغوت، أو تحول إلى حلم ترنو إليه الأقليات المطحونة بالإرهاب وبجماعاته.

في البلدين "دولة" ما زالت تكابد رغم علامات الضعف والهوان، وعلى ذلك فإن الانتخابات وإن انتظمت في مسارات جديرة بالنقد والتشكيك، إلا أنها تمثل حدثا تختبر فيه مصداقية الأحزاب وجماهيريتها، كما تتمنح فيه حرية المنتخبين وقدرتهم على التخلص من مطارق التوظيف والتدجين والتعبئة.

في جديد العالم أن منظمات حقوقية ومدنية أضحت متخصصة في متابعة الانتخابات وبحث مدى مطابقتها للمواصفات العالمية. وفي المواصفات العالمية معايير دقيقة صارمة اشتقتها العالم من التجارب المقارنة وأصبحت تقاس من خلالها الانتخابات، كل الانتخابات، لذلك لم يكن غريبا أن نقرأ تشكيكا أو تقليلا من مصداقية انتخابات جريت هنا أو هناك.

وفي الحالة الجزائرية مثلا، فإن الانتخابات القادمة، مع ما يتخللها من مظاهر ديمقراطية من قبيل الاحتجاجات ضد العهدة الخامسة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، تمثل فرصة لضخ دماء جديدة في شرايين العملية السياسية المحتبسة، وستوفر مناسبة لاختبار فعالية الأحزاب وحتى منظمات المجتمع المدني، وقياس أثر تلك الأجسام السياسية والمدنية على وعي الجماهير وعلى توجهاتها السياسية والانتخابية.



مشهد يتحدّى أطروحات التشكيك

حزب نكاز «الشباب والتغيير» لم يحصل على ترخيص من وزارة الداخلية، إلا أنه استطاع بإمكانياته الخاصة وبشخصيته البسيطة أن يطوف بربوع البلاد داعيا لبرنامجهم، عكس مرشحين آخرين يقعون خلف مكاتبهم وتحيط بهم سلاسل من البيروقراطيين والوصوليين والانتهازيين.

وجوه

ناشط مدني يحرّج النخب السياسية ويفجر الانتفاضة

رشيد نكاز

بوعزيزي الجزائر



● نكاز لم يكن له أن يستقطب كل هذه الأضواء، لو لم يقطع ثلاث دول في أقل من 24 ساعة، وفاء بوعود قطعه لانتصاره في مدينة بوسعادة، للحضور معهم وجمع توقيعاتهم لاستثمارات الاستحقاق الرئاسي.

والحريات والعدالة الاجتماعية، فالرجل مستعد للجمع بين أقصى اليمين وأقصى اليسار في بوتقة واحدة، ولا ضير عنده في الدفاع عن حرية قائد جبهة الإنقاذ الإسلامية المحظورة علي بلحاج، وعن حق "حركة استقلال القبائل" المعروفة بالاختصار اللاتيني بـ"المالك". ومن حق جميع الجزائريين في نظر الرجل، الدفاع عن أفكارهم وانتماءاتهم، بمن فيهم الإسلاميون والحداثيون، فقد دافع بشدة عن حرية علي بلحاج في التنقل والتحرك في تراب الجمهورية، لما كان في حي باب الواد الشعبي بالعاصمة، وهو الحي الذي انطلقت منه شرارة انتفاضة أكتوبر 1988 التي أنهت الأحادية السياسية، ويعتبر أحد قلاع التيار الإسلامي، ولما تنقل إلى تيزي وزو القبايلية، دافع عن حركة "المالك" الانفصالية، وشدد على ضرورة فتح الأبواب والمنابر للتعبير عن تصورها في إطار ما يسميه بـ"القانون والدستور".

والظلم والجهوية وشيخوخة السلطة والولاية الخامسة لبوتفليقة، أغنته عن كل الخطابات الجوفاء ولغة الخشب، وعززته بالآلاف من الانتصار والمتعاطفين حينما حل أو ارتحل.

يكفي الاقتراب من نكاز أو الحديث معه لاكتشاف الشخصية البسيطة لأصيل بلدة عين امران بمحافظة الشلف ونكائه الحاد، وحتى الأعصاب الباردة التي لا يمكن استفزازها من أمهر الصحفيين أو المحدثين، وصموده الحديدي في وجه الضغوط والمضايقات والتوقيفات الأمنية.

لا صدفة ولا ارتجال

ولأنه لا يختلف اثنان في الجزائر على دهاء السلطة القائمة، فإن نكاز لا يترك مجالا للصدفة أو المفاجأة، وكيف وضعه الإداري والشخصي مع الشروط الصارمة التي وضعها المشرع في المترشح للانتخابات الرئاسية، بما في ذلك بطاقة الناخب وشهادة الإقامة والجنسية الجزائرية الأصلية والوحيدة له والجنسية الجزائرية لزوجته. فقد تنازل منذ سنوات عن الجنسية الفرنسية، وكيف وضعه الإداري مع زوجته الأميركية، بشكل لا يثبت زواجه لدى الإدارة الجزائرية، كما يكون قد استلهم من تجربة الانتخابات الرئاسية للعام 2014، التي أقصى منها لعدم توفر الشروط المذكورة، حيث ذكر حينها المجلس الدستوري "الحكمة العليا" عدم استيفاء استمارات الانتخاب، بينما صرح هو بأن علب الاستمارات سرقت من السيارة التي ركنها داخل حظيرة الهيئة، ووجدت بعدها مرمية في بلدة موزاية في محافظة البليدة.

ولذلك فإن نكاز يكون أخذ جميع احتياطاته، ولو أن المراقبين يتوقعون توقف قطار العديد من المترشحين في محطة المجلس الدستوري، خاصة بالنسبة للمترشحين من ذوي الجنسية المزدوجة أو المقيمين في المهجر، على غرار نكاز وغاني مهدي، ولو أن صوت الشارع سيكون له مكانه، وأن أنصار الرجل لا يفرطون في مرشحهم بسهولة، خاصة إذا راجعت السلطة حساباتها من أجل تفادي انزلاقات شعبية على غرار ما وقع في مدينة خنشلة.

توق الجزائريين لرئيس طبيعي

يلحق البعض على الفيسبوك أن سر الانتفاخ الشعبي حول نكاز، هو توق الجزائريين لرئيس بمشي ويتكلم، فأخر عهد لهم برئيس البلاد يخطب فيهم يعود إلى سبع سنوات خلت، ومذاك لم يعودوا يعرفون رئيسهم إلا برسائل تتلى عليهم وتنسب إليه، أو بصور تلفزيونية يذكر طويلو اللسان بأنها تقضي ساعات طويلة في مخبر التركيب، قبل عرضها للرأي العام ليرى رئيسه في أحسن وضع ممكن.

لقد تجاوز المترشح نكاز كل الخطابات السياسية الكلاسيكية والمرجعيات الأيديولوجية، في انتقال نوعي يؤسس لشهد حديث قوامه الاحترام وحرية الاختلاف وتحكيم القانون

وداسوا عليها بأرجلهم، في تصعيد نوعي غير مسبوق في تاريخ البلاد السياسي، انتقاما من السلطة التي نصبت رئيس البلدية ورسالة قوية للنظام الذي يمعن في الاستخفاف بعقول الجزائريين بترشيح رئيس لا أحد يعلم أين هو.

نكاز يتحول إلى مطلب جماهيري

الجماهير الغاضبة في ساحة بلدية خنشلة، كانت تهتف بحياة رشيد نكاز، "الله أكبر رشيد نكاز"، "نكاز رئيس"، ورغم أن السلطة حاولت احتواء الموقف، بصور قرار توقيف فوري في حق رئيس البلدية، وتبرئ منتخبين محليين وبرلمانيين مما صدر منه، فإن الهتافات بحياة نكاز لم تنقطع إلى غاية مغادرته المدينة متوجها إلى مدينة أخرى. ورغم أنه لا يستند إلى وعاء انتخابي منظم أو حزب سياسي مهكل، فحزب "الشباب والتغيير" الذي أسسه لم يرخص له من طرف وزارة الداخلية، إلا أنه استطاع بإمكانياته الخاصة وبشخصيته البسيطة أن يطوف بربوع البلاد ويشرف مباشرة على عملية جمع وتوقيع استمارات الانتخاب، عكس مرشحين آخرين يقعون خلف مكاتبهم، وتحيط بهم سلاسل من البيروقراطيين والوصوليين والانتهازيين.

ولم يستقر الرجل لحد الآن على مقر للمداومة الانتخابية أو جهاز إداري وتنظيمي، باستثناء مكتب متنقل وبعض المرافقين، ويقتضي معظم وقته متنقلا أو مترجلا في الساحات العمومية والاحتكاك بالانتصار والمتعاطفين، ورغم أنه لم يكشف من برنامجهم شيئا للرأي العام ولم يلتق مع وسائل الإعلام، إلا أن أوراق الفساد

كان كل شيء على ما يرام خاصة بعدما تعود الرأي العام على الرجل وعلى ترحاله الدائم بين ربوع البلاد والعواصم العالمية، لكن اعتداء أرعن خلال الأيام الماضية، من طرف فلول حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في مدينة تلمسان الحدودية، على نكاز وعلى بعض أنصاره، حرك مؤشر شعبيته إلى الأعلى. ولم يكن للرجل أن يستقطب كل هذه الأضواء، لو لم يقطع ثلاث دول في أقل من 24 ساعة، من أجل الوفاء بالوعد الذي قطعه لانتصاره في مدينة بوسعادة، للحضور معهم في نشاط حوارى وجمع توقيعات استمارات الانتخاب لاستثمارات الاستحقاق الرئاسي. لم تسمح له سلطات الأمن في مطار مرسيليا الفرنسي بالصعود للطائرة المتوجهة للجزائر العاصمة، دون أن تقدم له تبريرات، ومن أجل الوفاء بوعده لانتصاره، استقل في نفس الأمسية الطائرة المتوجهة إلى برشلونة الإسبانية، ومن برشلونة إلى مطار هواري بومدين، وظهر في تسجيل مباشر في ساعات الصباح الأولى، في أروقة المطار وهو يعتزم شد الرحال إلى مدينة بوسعادة ملاقة أنصاره. نكاز لا يكل ولا يمل ولا يتعب ولا يخاف شيئا، ليمثل بذلك النموذج النضالي الحديث، فثروته المكتنزة لم تعلمه الكسل وحياة الرفاهية والبذخ، فهو يعيش لأفكاره ومشروعه ومستعد للبذل والعطاء لأجلهما، وقضاء الليلة مكبلا في مخفر الشرطة أو في فندق الخمس نجوم سيان عند رشيد نكاز.

لم يكن رئيس بلدية خنشلة المنتمي لحزب جبهة التحرير الوطني يعلم أن تصرفه الاستفزازي في حق سكان البلدية وأنصار الناشط والمرشح الرئاسي، سيقب عليه الطاولة وقد يقلبها على حزبه ونظامه.

فبسبب رفضه التصديق على استثمارات نكاز، ومنشوره المستفز لانتصاره وللشعبان، وجد نفسه هائما على وجهه فارا من غضب السكان الذين أنزلوا صورة بوتفليقة من مكانها ثم مزقوها



طابر بليدي

لا تبدو الجزائر هذه الأيام، كالجزائر التي عرفناها خلال العقود الماضية. انفجر الكامن لدى الناس، وبدا أن صبرهم نفذ. بعد ترشيح الرئيس بوتفليقة لولاية خامسة تقول لهم أولا إنه لا خيار لديهم سوى الاستمرار في حالة العجز والعبث. اندفعوا إلى الشوارع معبرين عن رفضهم لجفاف الحياة السياسية في بلادهم، باحثين عن خيارات أخرى.

ووسط هذه الأجواء وبين التطوع لدفع غرامات النكاب في فرنسا والدول الأوروبية من ماله الخاص، وبين الدفاع عن حرية المرأة في لباس البحر، يبرز اسم الناشط السياسي الجزائري رشيد نكاز، مؤسسا لمعادلة تتجاوز متناقضات السياسة والأيديولوجيا، من أجل الوصول إلى قصر الرئاسة الجزائرية، عبر استثمار مشاكساته الخفيفة وأعضابه الباردة في كسب تعاطف الجزائريين.

شرارة الغضب

حين كان الجميع يئن تحت دكتاتورية نظام الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي، لم يكن أي تونسي أو مغاربي وحتى عربي، ينتظر أن تتحول حكاية صرغبي شرطي وطاولة خضار، إلى شرارة غضب جارف أطاح بواحد من الأنظمة السياسية في المنطقة، وهو السيناريو الذي يتقاطع في العديد من التفاصيل مع نكاز الذي حولته تصرفات بعض أعوان الدولة إلى قائد شعبي تصطف وراءه الجماهير نصرته له في سباق الانتخابات الرئاسية.

لو حدث مكروه للسلطة السياسية القائمة في الجزائر قبل الانتخابات الرئاسية في أبريل القادم، فإن التاريخ سيسجل بين دقاته أن نكاز، هو صانع أو الشاهد على صناعة المكروه المذكور، فالأول مرة في تاريخ الجزائر المستقلة يتم إنزال صورة رئيس بلاد من مكانها وتمزيقها والدوس عليها، والسبب هو تعنت واستفزاز أعوان السلطة لجماهير كانت تنتظر رشيد نكاز أمام مبنى بلدية خنشلة في الجنوب الشرقي للبلاد.

ولم يكن أي أحد من المتابعين يتوقع للمشاكس الخفيف وصاحب الأعصاب الباردة، عكس بني جلدته، أن يستقطب خلفه كل تلك الآلاف التي باتت تنتظره أينما حل أو ارتحل، من أجل التعبير له عن دعمها ومساندتها له في خوض سباق الانتخابات الرئاسية المقررة في أفريل المقبل.

توظيف ذكي لأخطاء السلطة

وقد تحمل الشاب المغترب في سنواته الأخيرة كل أشكال العنف اللفظي والجسدي والمضايقات الإدارية والأمنية، لكن إرادته الصلبة تخرجه في كل مرة منتصرا، رغم أنه رجل أعزل ليس له إلا سلاح وحيد، هو هاتف ذكي مشحون في كل الأوقات، ولو كانت جائزة تسدى لكبر مواطن صحافي في الجزائر، فستكون من دون شك من نصيب نكاز.



نظم «بيت الرواية»، بمدينة الثقافة بالعاصمة تونس، لقاء خاصا مع الكاتب التونسي محمود بلعيد للحديث عن تجربته الروائية والقصصية، وذلك ضمن برنامجه «اللقاءات الخاصة».

أعلنت الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما برئاسة الناقد السينمائي الأمير أباطة، إقامة معرض دائم لصور وأفلام الفنانة نادية لطفي بمقر الجمعية يضم أفلامها وصورها.



ثقافة

كاتب يجلس على رصيف مقهى ويدون حكايات واقعية أقرب إلى الخيال

● تاريخ منسي أو غير رسمي يخرج من مقاهي مصر
● العبودية بصمة عار لن يخفيها الزمن



على ناصية المقهى يتواجه الأدب مع الرياضة

يتعامل البعض مع التاريخ باعتباره فنا، أكثر منه علما، فقد ولدت الكتابة التاريخية من رحم الأدب، ولعل ما يكتبه الروائي مصطفى نصر من مقالات عن تاريخ مصر الحديثة يعتبر بمثابة العودة بالتاريخ وخصوصا في جانبه الاجتماعي إلى ذلك الرحم، ويوصف التاريخ الاجتماعي بأنه التاريخ من الأسفل أو تاريخ الجذور، لأنه يتعامل مع الحياة اليومية للإنسان العادي وليس مع السياسة والزعماء.

أحمد رجب

يقدم الكاتب الروائي مصطفى نصر في أحدث كتبه "قهوة على الرصيف" مشاهدات وتأملات حول التغيرات التي شهدها الشارع المصري خصوصا مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة والتوسع في استخدام الهاتف المحمول والبريد الإلكتروني.

وقد اختار نصر لكتابه عنوانا دالا، فالقهوة هي التسمية العامة للمقهى، وهي ليست مجرد مكان يتم تناول المشروبات فيه، بقدر ما هي مكان للتجمع وقضاء الوقت في ما يشبه المنديبات الصغيرة، يتبادل فيه الجلساء الحديث عن شؤونهم. والمقهى عبر رواه يتحدث دوما عن تاريخ منسي أو غير رسمي، والقهوة حينما تكون على الرصيف فهي مفتوحة، لكل عابر سبيل، فليس ثمة شلّة أو رفقة ملقاة، وبالتالي ليس ثمة أسرار، وهي هنا تشكل مجالا مفتوحا للروح والفضضة دون خشية رقيب.

وشم المرتشي

في كتابه، الصادر مؤخرا بالقاهرة عن "وكالة الصحافة العربية - ناشرون"، يمزج نصر ذكريات وقراءات ويعيد حكايتها بأسلوبه السري المميز بعنوبته وسلاسته، وهو الذي يبدو لنا لا الكاتب الروائي فحسب بل المثقف العارف بتفاصيل البلاد، وبتاريخها الاجتماعي. فيعنوان "الرشوة في مصر" يبدأ في سرد خبر نقلته وكالات الأنباء "اقترح فلاديمير جيرينوفسكي نائب رئيس مجلس الدوما بروسيا تسجيل كلمة مرتشي بالوشم على يد كل من تقبت إدانته بهذه الجريمة".

ثم يتوجه للقارئ بالسؤال "تخيلوا عندما يتحقق هذا في بلادنا، فيسير هذا الشخص وعلى يده وشم كلمة مرتشي باللغة العربية؟ هل سيخجل الموصوم بالوشم، أم سيسعد ويفخر بذلك؟ وما موقف الآخرين منه؟ هل سيعايرونه بوشمه أم سيحسون بأنه ما دام مرتشيا، فهو غني لا شك؟".

بعد ذلك يتقصى أسباب انتشار الرشوة التي أصبحت أمرا واقعا يقبل به المجتمع لدرجة أنه يقول "وعندما أقرأ في الجرائد عن

الكاتب يمزج ذكريات وقراءات ويعيد حكايتها بأسلوبه السري المميز بسلاسته لتشكل حكايا عن عوالم تناساها الكثيرون

وقوع مرتشي وضبطه وهو يتسلم الرشوة، أندش وأتساعل: كيف وقع هذا الإنسان؟ الرشوة علنا وأمام الجميع، ولا أحد يحاسب أو يحاكم؟ وأفكر في هذا، اتراه قد تهادى وبالع واخترق قانون الرشوة المتبع، أو أنه اختلف مع رؤساء له أقوى منه، فأوقعوه في الخيلة، أو أنه غير مرضي عنه من الدولة؟".

حكاية أخرى تجسّد ما وصل إليه حالنا من نرد، عن زوجة رجل مهم اعتدت بالضرب على شاب ريفي وهددته بالسجن، بينما أبوه المسن يعتذر لها والوقوف يناقونها. ويقول الكاتب "ظلت هذه الحادثة تطاردني؛ فمن الممكن أن يقع أي إنسان في هذا المازق، أن تصطدم بسيارته بامرأة مثل هذه، زوجها من رجال الأعمال الذين يمتلكون الملايين ويسيطرون على كل شيء الآن، أو ضابط شرطة، أو واصل وفي منصب كبير".

هذا الواقع يزداد عبثية مع خبر طريف ومثير يعلن عن مكتب دولي للاستشارات القانونية، محام تعمل معه نخبة من أكفأ رجال القانون، قادرين على ضمان البراءة في جميع القضايا: القتل، والمخدرات، والسرقة والنصب، والتزيف والتزوير، والإفلاس، والشيكات والكمبيالات وإيصالات الأمانة، والإيجارات والعقود، إلخ.. هكذا تكون الكفاءة في خدمة المنحرف فتضمن له البراءة ما دام سيدفع ثمنها، وهو يرى أن من علامات التردي أيضا ذلك الاهتمام المبالغ فيه من كل المسؤولين بكرة القدم على حساب الأدب والفكر والثقافة.

عالم العبيد

يتحدث الكتاب عن عالم العبيد، قارئا لروايات "بارباس" للسويدي بارلاجير كفيست، الحائز على جائزة نوبل عام 1951، و"سلامبو" لجوستاف فلوبيس، و"كوخ العم توم" للامريكية هنريت ستق، وكتاب كلوت بك "لمحة عامة إلى مصر"، متطرقا إلى مجموعة من أهل الصعيد يشترتون الصبية، ويقطعون أعضائهم التناسلية، ثم يصبون الزيت المغلي على المتبقي منها ليوقفوا تدفق الدم، ثم يدفونهم في رمال الصعيد الملتهية، حتى يضمدا جروحهم فيموت ربع عددهم تقريبا، لكن المتبقين منهم يصبحون من الطواشي، يبيعونهم بمبالغ كبيرة للأمراء والأغنياء ليعملوا في الحريم.

من علامات التردي ذلك الاهتمام المبالغ فيه من كل المسؤولين بكرة القدم على حساب الأدب والفكر والثقافة

أما مذكرات الأميرة بديعة ابنة علي بن الشريف، فتقول في مذكراتها إن قصور جدها حسين وأعمامها عبدالله وفيصل في الحجاز كانت تعج بالأغوات، والذين كانت مهمتهم رعاية النساء في تلك القصور، فقد لجأ الشريف حسين وأولاده إلى عمليات خفي واسعة النطاق، بين الرجال الذين وقعوا في الأسر، وأطلق على هؤلاء المخصيين لقب الأغوات، وقد تكاثرت أعدادهم في القصور.

يستطرد الكاتب ناقلا عن كتب تحكي عن العبودية التي لم تنته من العالم والتي استوطنت نفوس العبيد فينقل عن سيرة الكاتب عبدالحمد جودة السحار التي نشرها بعنوان "هذه حياتي" عن جارية كان جده يمتلكها، وكان يعاملها معاملة الزوجات، وكانت تغيب زوجاته اللاتي يعشن معه بتقربها إليه في وجودهن. وبعد أن مات تركت المنزل لمدة، لكنها عادت باكية ذليلة، فقد خابت في أن تجد لها حياة مستقلة بعد أن اعتادت على الحياة في البيت. ويضيف الكاتب "ومما حكا لي صديق، بأن جده كان يمتلك الكثير من العبيد، والصعيد، وعندما كان يغضب عليهم، يهددهم بأنه سيطردهم فيكون، ويتذلّلون إليه، فهم لا يستطيعون الحياة بعيدا عن البيت. فقد استمرت العبودية حتى بعد أن منعت رسميا".

ويستعيد حكاية تراثية عن أمير كان مضطجعا ساعة القيولة، حين سمع عبدا من الواقفين حوله يتضرع: يا رب ابل مولانا بشيء من العطش. اعترت الدهشة الأمير فرمجر: أنا عطشان. وإذا بالعبد يعدو إليه كالبرق بضرورة الماء، شرب الأمير وعاد العبد إلى مكانه والارتياح يعلو وجهه.

فسأله الأمير: ما الحكاية بالضبط يا هذا؟ أجاب العبد: نعتذر إليهم أو تعوضهم عما نأبهم من ظلم وإجحاف. فاليهود ينهلون من ألمانيا تعويضا عما فعله هتلر الألماني بهم. والأمثلة في ذلك كثيرة، فلن نعتذر البشرية نيابة عن هؤلاء العبيد الذين قاسوا من أسيادهم؟".

حسونة المصباحي

كاتب تونسي



كثيرون هم الذين "يشّرون" الآن، خصوصا في عالمنا العربي، بـ"موت الشعر".. سندهم في ذلك أن الناس لم يعودوا يقبلون على قراءته أو سماعه مثلما كان حالهم في الزمن القديم، أيام كان الشعر زهرة المجالس والعكاظيات، ونجمة المهرجانات والاحتفاليات الكبيرة، وأيام كان الشاعر سيدا في قومه، به يستعينون للرفع من شأنهم، وبكلماته يهتدون لمعرفة واقعهم، وفك ألغاز الحياة والوجود. سندهم الآخر أنك حين تدخل مكتبة من المكتبات بما في ذلك الكبيرة منها، فإنك تلاحظ أن الجناح المخصص للشعر غالبا ما يكون في مكان قصي، أو في زاوية معتمة لا يهتدي إليها أحياء الشعر إلا بمساعدة من العاملين فيها..

ثم إن الشعراء في زمننا الراهن، بحسب رأيهم، باتوا يفضلون الانزواء في عالمهم الخاص، محتمين بدواتهم بحيث أصبحت قصائدهم صدى له ولها.

ويضيف "المشرون بموت الشعر" أن الرواية طغت الآن على كل فنون القول فما عاد الشعر يستهوي الناس، أو يثير اهتمامهم. لذلك انصرفوا عنه غير أسفين. وظني أن هؤلاء السادة وقعوا ويقعون في خطأ جسيم.

يسانذني في ما قلت المبدع المغربي الراحل عبدالكبير الخطيبي الذي ردّ على الذين طرحوا عليه السؤال التالي: من يقرأ الشعر الآن؟ وأين حضوره بين فنون القول؟ قائلا "اطمنئنا أيها السادة. الشعر لم يمت. فممن زمن بعيد أنسل الشعر في غفلة من الجميع إلى مجالات أخرى من اللغة، ومن الفنون الأخرى". ويضيف عبدالكبير الخطيبي "ممن زمن بعيد، وبعيد جدا، أصبح الشعر سريّا. والدليل على ذلك

أبو ظبي - يشهد مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي، مساء الثلاثاء، خامس حلقات البث المباشر وآخر محطات المرحلة الأولى من برنامج "أمير الشعراء"، الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، في إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفة إلى صون التراث، وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربي، وثبت عبر قناتي "الإمارات" و"بينونة". وستشهد الحلقة منافسة أربعة شعراء، وهم: سلطان السبهان الشمري من السعودية، محمد الأمين جوب من السنغال، دينا الشيخ من

لن يموت الشعر

أنه أصبح يسكن الأعمال الكبرى في الأدب الكوني. وهو في قلب النثر بمثابة الفنديل الذي يضئ عتمة الكهف". وأعتقد أن عبدالكبير الخطيبي كان محقا في إطلاق مثل هذا الكلام. فالشعر موجود وحاضر بقوة في أعمال روائية عظيمة مثل "أوليسيس" جيمس جويس الذي بدأ مسيرته الأدبية شاعرا، وفي جل أعمال ويليام فوكنر الذي كان قد كتب في سنوات شبابه العديد من القصائد البديعة، وفي "تحت البركان" لمالكون لاوري الذي كان شاعرا هو أيضا. كما نجده في نثر فرانز كافكا، وتوماس مان، ولوي فارديناند سيلين، وكارلو إيميليو غادا، وخورخي لويس بورخيس. وتبدو رواية "مئة سنة من العزلة" لغريبال غارسيا ماركيز أو "بادرو باراما" شبيهتين بتلك القصائد الملحمية العظيمة التي كتبت في زمن الإغريق.

والشعر حاضر أيضا في لوحات وتماثيل ورسومات الفنانين الكبار منذ العصور القديمة وحتى هذه الساعة. كما هو حاضر في السينما، وفي الموسيقى، وفي الرقص، وفي صمت الحكماء أمام محن العالم، وتقلبات التاريخ، وغطرسة الطغاة وأعداء الكلمة الجميلة والحرّة. ويرى عبدالكبير الخطيبي أن الشعر تمكن منذ أن شرع البعض في "التبشير بموته" في تطوير "أسلحة صموده وانشقاقه الإيجابي" ضد اللغة الرسمية الجافة، والسطحية التي تروجها وسائل الإعلام، والأحزاب الفاقدة للعمق الثقافي والفكري. لذلك لا يمكن مواجهة "الخراب" الذي يهدد اللغة العربية راهنا، والذي ازداد استفحالا بسبب تنامي الأصوليات التي شرّعت "ثقافة الموت" إلا بالشعر. كما أن الرواية العربية لن يكتب لها النجاح والانتشار والصمود أمام الزمن إلا عندما يكون فيها الشعر مضيفا مثل قنديل في الظلمة.

أربعة شعراء يتنافسون في خامس حلقات «أمير الشعراء»

السودان، ومنى القحطاني من الإمارات، وذلك أمام أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من: علي بن تميم، وصلاح فضل، وعبدالمك مرتاض، ومقدمة البرنامج لجين عمران. الجدير بالذكر أنه في الحلقة الرابعة من البرنامج تأهل من قبل لجنة التحكيم الشاعر عبدالسلام حاج نجيب من سوريا، أما بقية الشعراء فينتظرون الحلقة القادمة ليتم الإعلان عن الفائزين بأصوات الجمهور، وهم: أحمد محمد عسيري من السعودية، وهبة الفقي من مصر، ويارا الحجاوي من الأردن، حيث يستطاع الجمهور التصويت لشاعرهم المفضل من خلال الموقع الإلكتروني أو التطبيق الخاص ببرنامج "أمير الشعراء".

الموروث الشعبي والأسطورة في منتدى الفجيرة الثقافي

هذا المنتدى بوصفه منصة تتيح الفرصة للأدباء والمثقفين والمفكرين للتحاور في الفكر البناء والثقافة الجادة التي تعنى بمجتمعنا العربي وبجيل شاب يتطلع إلى أفق الثقافة الأرحب.

وكان حفل الافتتاح بدأ بالسلام الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة وعرض فيلم قصير عن دعم هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام الثقافي ومشاريعها.

وحضر حفل الافتتاح محمد سيف الأفخم رئيس الهيئة الدولية للمسرح والفنانة سميحة أيوب ضيفة شرف الملتقى، وعدد من مسؤولي الفجيرة، إلى جانب نخبة من المفكرين والمثقفين العرب من مختلف الأجيال الأدبية وحشد كبير من الإعلاميين.

يذكر أن منتدى الفجيرة الثقافي، سيتناول في خمس جلسات فكرية، تقام على امتداد يومين، الاثنين والثلاثاء، الأسطورة والموروث الشعبي في القصة، والرواية العربية والشعر العربي، وأدب الأطفال العربي والمسرح العربي، كما يعرض لدور الإنتاج الفني والأدبي في الحفاظ على الموروث والتراث ويناقش الأسطورة والتراث العربي في الأدب العالمي.

الفجيرة - افتتحت، صباح الاثنين، فعاليات الدورة الثانية لمنتدى الفجيرة الثقافي تحت عنوان "توظيف الأسطورة والموروث الشعبي في الأدب والفن العربي"، والتي تنظمها هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام بالقرّامن مع الإعلان عن أسماء الفائزين في الدورة الأولى لـ"جائزة راشد بن حمد الشرقي للإبداع"، التي تقام بمبادرة من الشيخ راشد بن حمد الشرقي رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام.

والقى فيصل جواد المدير التنفيذي للهيئة، كلمة بالنيابة عن الشيخ راشد بن حمد الشرقي أكد خلالها أن منتدى الفجيرة الثقافي أتي ليجعل من الفجيرة منارة للفكر والتنمية البشرية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

ونقل عن الشيخ راشد بن حمد الشرقي حرصه على تعضيد الإنتاج الإبداعي العربي وإعادة إنتاج الصفحات المشرفة من تاريخ العرب لكافة المشروع الثقافي الإبداعي، وتأهيل الأجيال الجديدة لدخول عالم اليوم بثقة كبيرة وبأدوات صحيحة جمعت بين الأصالة والحداثة.

وبيّن حب الأرض وبناء إنسانها على النهج القويم والصحيح، مشيرا إلى أهمية



صدرت حديثاً عن منشورات «المتوسط-إيطاليا» رواية جديدة للكاتب المغربي محمود عبد الغني، بعنوان «في الصيف والخريف فقط-معجم طنجة 2».

ينظم مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية، الثلاثاء، ندوة لمناقشة رواية «اسمي فاطمة» للكاتب المصري عمرو العادلي، وتناقشها الناقدتان أميرة عبد الشافي ودينا نبيل.



ثقافة

لماذا لا تقبل الثقافة العربية تعرية الذات

● مبدعون عرب: أدب اليوميات الصريحة والجريئة مرهون بالحرية المفقودة



الحريات عند العرب ما تزال محل تشكك (لوحة للفنان محمد خياطة)

لم يكتبوا إلا «بصراحة غير مطلقة»، بحد تعبير يوسف إدريس، فهناك دائماً «فلانتر» للضبط والاختيار والتقنية، وقد لجأ آخرون مثل نجيب محفوظ إلى الإقنعة كحيلة للحكي عن الذات من خلال أشخاص روائية، كما في شخصية كمال عبد الجواد في الثلاثية على سبيل المثال، فهو يحمل الكثير من أفكار ومعتقدات محفوظ نفسه، وتعد هذه الكتابة الروائية شكلاً غير مباشر من أشكال فن الاعتراف، بما يناسب واقعنا العربي.

في العالم الغربي، يبدو فن الاعتراف جنساً أدبياً معروفاً، ويحظى بمتابعة واهتمام كبيرين من جانب القراء والنقاد على حد السواء، وفي بواكير ارتياد هذه المنطقة في عالمنا العربي حاول بعض كبار الأدباء الإسهام بمحاولات اعترافية، لكن جاء ذلك بحذر شديد، لاعتبارات عدة.

القاصة والكاتبة المصرية نوال مصطفى تعيد هذه الاعتبارات إلى التقاليد و«التابوهات المحرمة»، فنجد طه حسين يكتب سيرته الذاتية في كتابه «الأيام»، لكنه لا يكشف خلاله أسراراً من الصعب أن تروى، كذلك فعل العقاد في كتابه «أنا»، وتوفيق الحكيم في كتاب «سجن العمر».

ينشر بالاتفاق مع «الجديد» الشهرية الثقافية اللندنية والنص كاملاً على الموقع الإلكتروني

فيه، وتدهشه حياة الكاتب كلما غاصت في حقيقتها، وفضاء الحرية عارم يساعد الكاتب على الإبداع حتى لو صارت الكتابة مثل الجرح، والشخصية الإبداعية تمتلك شجاعته في ما تقول، وإيمانها بنفسها وحقوقها، وهكذا يمكننا استساغة اعترافات ديستوفسكي وجان جاك روسو وأوسكار وايلد وغيرهم، وتبقى مثل هذه الكتابات، والطقوس المحيطة بها مفقودة في واقعنا العربي البائس، الذي يعاني إشكالات كثيرة. ويجد الكاتب المصري يوسف القعيد أن الفرق كبير بين نوعية اعترافات كتلك التي كتبها جان جاك روسو، وبين أدب السيرة الذاتية العربي، ويقول لـ«الجديد» «أدب السيرة الغربي منفتح على كل التفاصيل، ويعري كل شيء، ولا يتورع عن سرد الفضائح والأمور الذاتية التي قد يعيبها المجتمع، في حين أن نظيره العربي منقّى ومنضبط، لأنه محكوم بشروط مجتمعية قاسية».

قد تكون الأمور السلبية هي الأكثر في حياة الإنسان، وقد تكون هي الأجر بالحكي، لكن أدب السيرة الذاتية العربي مرهون بمجتمعات منغلقة، تملك بتلابيب المخالفين، وتمارس أقسى أنماط التخويف الديني والسياسي والشعبي أيضاً، بما قد يحول أي شكل من أشكال الانفلات إلى جريمة مكتملة الأركان، تستوجب العقاب.

وبرأي القعيد، فإن كبار المعترفين العرب، من أمثال ابن خلدون في مذكراته،

لا يزال «أدب الاعتراف» كائناً غريباً في العالم العربي، لا تستسيغه الثقافة المحيطة، والوضعايات الاجتماعية والأدبية المستقرة، خصوصاً أن محاكمات الإبداع من قبل السلطة والجمهور معاً تبدو في كثير من الأحيان أخلاقية لا فنية مجردة، وهنا قد تصير الشجاعة في تعرية الذات مخاطرة غير مأمونة، فمن الممكن أن يتحول «الاعتراف» إلى سيد الأدلة الموجبة لتحقيق صاحبه، وربما سجنه أو قتله باسم الدفاع عن الفضيلة وحماية ثوابت المجتمع. التقت «الجديد» عدداً من المبدعات والمبدعين العرب، مطلقة تساؤلاتها المتلاحقة أملاً في استقصاء أسباب عزوف الأعلام العربية عن الخوض في أدب الاعتراف، فآيتها المبدعة وأيها المبدع: هل فكرت/ فكرت يوماً في كتابة أدب اعترافي؟ ولماذا؟ وهل كل كتابة للسيرة الذاتية تمثل أدب اعتراف؟ وهل المعترفون العرب قادرون مثل الغربيين على نقل صورة أمانة «فاضحة» للذات، أم تقود هذه الكتابة لدينا عادة إلى غسيل السمعة وتجميل الذات؟ وهل ثمة مجال لنهوض أدب الاعتراف في مجتمعات تفتقر إلى الحرية وتفتش في ضمائر الآخرين؟

شريف الشافعي

لا يمكن فصل أدب الاعتراف عن مناخه المحيط، فمقارنة هذا اللون من الأدب في العالم الغربي، بنظيره في المشرق، هكذا في المطلق، أمر يجافي المنطق. فالأدب، والإبداع عمومًا، نتاج مجتمع، وتجارب حياتية بالأساس. كذلك، فإن مستوى التلقي والمشاركة أمر بالغ الأهمية، يجب أخذه في الاعتبار حال المقارنة، كي لا تبدو ظالمة.

الروائي المصري إبراهيم عبدالمجيد ينقل رؤيته لـ«الجديد» موضحاً أن الفرق بين أدب الاعتراف العربي والغربي هو ببساطة ذلك الفرق بين التطور السياسي والاجتماعي لدينا ولديهم، فقد قطع العالم الغربي أشواطاً واسعة في سبيل الحرية الفردية، والممارسة السياسية السليمة، والحقوق الاجتماعية المكفولة، وجاء أدب الاعتراف جريئاً حرّاً ليعكس هذا المناخ العام.

أما لدينا، فلا تزال الحريات محل تشكك، فهي مقموعة تارة باسم السلطة وتارة تحت شعارات الحفاظ على قيم المجتمع وضوابطه، وثمة جماعات ضغط كثيرة تجعل الأديب يفكر ألف مرة قبل إقدامه على الاعتراف بامرٍ يجلب عليه المتاعب والمحن، وربما يعرضه لتجريح أو تجريم أو ملاحقات قضائية، فمنّ لدينا يمكنه مثلاً الاعتراف بالجاسوسية أو بارتكاب جرائم أو ممارسة الشذوذ أو الزواج السري أو الانخراط في حفلات الجنس الجماعي، وما إلى ذلك القبيل، كما يفعل أدباء وفنانون غربيون؟

أما كتابة السيرة الذاتية، المعروفة في العالم العربي، فيصفها إبراهيم عبدالمجيد بأنها كتابة غير ناضجة لا ترقى إلى المستوى المأمول من المصداقية والأمانة، فمن الصعب أن يقر كاتب بما يعرضه للاضطهاد السياسي مثلاً أو أن يصير منبوذاً اجتماعياً أو دينياً، إلا في حالات استثنائية أو نادرة للغاية، وغالباً ما تتحول السيرة الذاتية العربية إلى سرر للإيجابيات فقط ولرحلة النجاح ومحطات الكفاح، بما يجعلها أقرب إلى دروس التربية الوطنية، وهذا أمر قد يكون مثيراً ومحفزاً للناشئة، لكن فن الاعتراف أمر آخر. ويلجأ بعض الأدباء إلى تضمين سيرتهم الذاتية في أعمالهم الإبداعية، خلف

سعيد الكفراوي؛

تتمثل الشروط البيئية لأدب الاعتراف في حرية التعبير والثقافة والتلقي



إنعام كجه جي ترسم ظلالاً عن العراق وهمومه في «النبيزة»



الغريب ألا يحضر العراق في كتاباتي

وروحها، لذلك التركيز عليهن يصيب كبد الحقيقة.

وقالت «حين أستعيد شخصيات رواياتي أرى بالفعل أنني أميل إلى التوقف عند السيدات المتقدمات في السن، ممن عشن حياة اجتماعية تختلف عما نراه اليوم».

وتابعت قائلة «الماضي الذي عشته في بلدي كان جميلاً وثرياً وراقياً، وبالتالي لست محتاجة إلى تصفية حساسي معه، بل أنا مدينة له بكل ما أمتلكه اليوم من ملامح الشخصية».

وعن الربط المتولد أحياناً بين حياة المؤلف وحياة أبطاله تؤكد كجه جي (67 عاماً) أنها لا تكتب سيرتها الذاتية ولا تدون مذكراتها، بل تبت أفكارها وأشجانها عبر أوراق رواياتها.

وقالت «إنها مشكلة أزلية أن يبحث القارئ عن ملامح الكاتب في ثنانيا الفصول، خصوصاً إذا كانت الكاتبة امرأة، ولن أتى بجديد إذا قلت إن في كل عمل روائي شيئاً من دواخل كاتبه».

وأضافت «الروايات ليست تقارير للإبلاغ عن حالة أو لقول هذه الفكرة أو تلك، إنما أردت من خلال «النبيزة» أن أحكي لجيل عراقي جديد أطرافاً من الوطن الذي عرفته قبل أن يتبدد ويصبح طارداً لأبنائه».

وعن بطلات أعمالها وأعمارهن التي تأتي دائماً كبيرة، مثل روايات «سواقي القلوب» و«طشاري» و«الحفيدة الأميركية» ترى كجه جي أن النساء هن ذاكرة الأمم

لأنني لست مؤرخة، بل أحاول رسم الظلال التي ألقتها الأحداث السياسية على مصائر الأفراد، رجالاً ونساء.. هل هناك بلد عربي لم تفسد السياسة حياة مواطنيه؟».

وتابعت قائلة «أظن أنني أكتب بلغة واقعية وأميل إلى كتابة الحاضر، وما عودتي لبعض التاريخ سوى للإجابة على سؤال: أين كنا وأين أصبحنا؟».

وبقدر تتبع العراق وتاريخه وأهله تبدو صياغة كجه جي ووصفها للأماكن والدول في غاية الدقة والعذوبة، وهو ما تراه الصحافية التي تعيش في باريس إلى اطلاعها وبحوثها الممزوجة بالخيال.

وقالت «أكتب من غرفتي الصغيرة في شقتي في باريس ولم أر كراتشي ولا كراكاس ولا الأحواز ولا غيرها من أماكن الرواية».

وأضافت «لم أعش في الزمن الذي عاشته شخصيات الرواية، فالوصف يأتي من البحث والسمع والصور والقراءات».

اعتادت الروائية العراقية إنعام كجه جي أن تحمل العراق وهمومه في قلبها أينما ارتحلت، وهكذا جاءت روايتها «النبيزة» عن العراق وأهله والتغيرات التي طرأت على البلد عبر عقود من الزمن.

وفنزويلا وباريس، وتنتقل بين الأزمنة والتحويلات السياسية بلغة سلسة وقصص محبوة مشغولة بعناية، لتحيلنا إلى علاقات حب أسطورية معلقة.

ووصلت الرواية الصادرة في 325 صفحة عن دار الجديد في لبنان إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية في أبوظبي، والتي تعد من أبرز الجوائز الأدبية وأعلاها من حيث القيمة المالية.

وعن تعدد الأماكن والدول مع بقاء العراق في قلب الأحداث في هذا العمل وما سبقه قالت كجه جي «ليس غريباً أن يحضر العراق في كتاباتي، بل الغريب ألا يحضر، فالروائيون غالباً ما يكتبون عن أوطانهم». وأضافت «لا أرى أنني أقوم بتلميحات أو علاجات، كما لا أسجل التاريخ





أدت النجمة الأميركية ليدى غاغا وبرادلي كوبر أغنية «شالو» بشكل مشترك في حفل توزيع جوائز الأوسكار الـ 91، مساء الأحد، وهي الأغنية التي منحت ليدى غاغا أول أوسكار في مسيرتها الفنية عن فيلم «مولد نجمة».



أوسكار

بعد بافتا وغولدن غلوب للأميركي الشرق أوسطي المهاجر المصري يحصد الأوسكار

● رامي مالك يتحول إلى نجم هوليوودي ● «الملحمة البوهيمية» تصنع ملحمة الممثل الخاصة



تفوق على أسماء لامعة

“عادة ما يحلم الإنسان بأن يكبر وتصبح لديه وظيفة ما، ولكن أن تصبح ممثلاً وتفوز بجائزة الأوسكار فذاك شيء لم أكن أتخيله أبداً في أحلامي الجامحة”، هكذا وصف الممثل الأميركي صاحب الأصول المصرية رامي مالك مشاعره للصحافيين إثر تتويجه بجائزة أفضل ممثل في الحدث السينمائي الأكبر في هوليوود، عقب تجسيده لدور المطرب البريطاني الراحل فريدي ميركوري في فيلم “بوهيميان رابسودي” (الملحمة البوهيمية).

شارك في فيلم “ملحمة الشفق: بزوغ الفجر 2” وفيلم الدراما “أولدبوي”.

وانطلق مالك إلى عالم النجومية بعد تجسيده شخصية خبير تكنولوجيا المعلومات إليوت ألدريسون (قرصان الإنترنت) الذي يعاني من اكتئاب واضطراب في الهوية في المسلسل التلفزيوني “مستر روبوت”، وحصل عن دوره في المسلسل على جائزة إيمي عام 2016.

كما ربح مالك من فيلم “بوهيميان رابسودي” على المستوى الشخصي، حيث يرتبط حالياً بالممثلة البريطانية لوسي بوينتون، التي جسدت دور صديقة ميركوري ماري أوستين في الفيلم.

ونافس مالك على الجائزة كلا من فيغو مورتينسين عن دوره في فيلم “غرين بوك” (الكتاب الأخضر)، وبرادلي كوبر عن فيلم “إيه ستار إين بورن” (مولد نجمة) وكريستيان بيل عن فيلم “فايس”، فضلاً عن ويليم دافو عن فيلم “على عتبة الخلود”، وجميعهم أسماء عملاقة في عالم السينما الأميركية.

ورغم صعوبة الحلم في حد ذاته وفقاً لنقاد كثيرين، إلا أنه صار حقيقة، وحصد مالك -وهو أول ممثل أميركي من أصول شرق أوسطية- على الجائزة الأهم في عالم السينما، ليرتفع على عرش هوليوود للمرة الأولى.

ولم يهمل مالك أصوله المصرية عند تسلم جائزة الأوسكار في نسختها الـ 91 بلوس أنجلس، حيث قال “أنا ابن مهاجرين مصريين، وجزء من سيرتي يسطر الآن، أشعر بالامتنان لجميع الحضور هنا، ولكل من آمن بي، وسوف أعتز بهذه اللحظة طيلة حياتي”.

وفي ختام حديثه أدهش رامي الحضور بقوله “أعلم أنني لم أكن الخيار الأوضح للعب دور فريدي ميركوري، لكن أعتقد أنني نجحت في هذا الرهان”.

□ **لوس أنجلس** - “إنه أكبر تحد واجهته على الإطلاق”، هكذا وصف الممثل الأميركي من أصل مصري رامي مالك مشاركته في فيلم “بوهيميان رابسودي” (الملحمة البوهيمية)، الذي جسّد فيه شخصية فريدي ميركوري، المغني الرئيسي في فرقة الروك البريطانية “كوين” والذي توفي عام 1991.

وقد أتى مجهود مالك أكله، حيث فاز ليلة الأحد/ الاثنين بجائزة الأوسكار لأفضل ممثل عن دوره في هذا الفيلم، وكان مالك (37 عاماً) فاز من قبل عن الدور نفسه بجائزتي “غولدن غلوب” الأميركية و”بافتا” البريطانية.

واضطّر مالك إلى الخضوع لتدريب شاق لأداء هذا الدور، حيث قال إنه درس فيديو هات ميركوري حتى يتمكن من تجسيد الشخصية على نحو متطابق، وأضاف “لم أر نفسي كمغن مطلقاً، أنا لم ألمس البيانو مطلقاً من قبل.. لقد كان طريقاً وعراً بالنسبة لي، واضطرت إلى تلقي دروس وتعلم كل شيء”.

وولد مالك في 12 مايو 1981 في لوس أنجلس، وهو ابن مهاجر مصري، كان يعمل قبل الهجرة مرشداً سياحياً في العاصمة المصرية القاهرة، أما والدته فكانت تعمل محاسبة.

ولدى مالك أخ توأم مطابق له في الشكل اسمه سامي يعمل مدرّساً، وأخت كبرى تعمل طبيبة.

وكان أول عمل سينمائي شارك فيه مالك الفيلم الكوميدي “ليلة في المتحف”، الذي قام ببطولته النجم الأميركي بن ستيلر، كما

◀ **رامي مالك نافس أسماء عملاقة في عالم السينما، ليكون أول أميركي من أصول شرق أوسطية يحصل على الأوسكار لأفضل ممثل**

«روما» يفوز بجوائز الإخراج والتصوير السينمائي وأفضل فيلم أجنبي



ويستخدم المخرج مشاهد الطويلة الماثورة (وقد سبق أن استهل فيلمه “غرافيتي” (الجابية) بمشهد متصل لمدة 17 دقيقة) لتصعيد التوتر بإعطاء مجريات المشهد حقها.

وينجح الفيلم بشكل مدهش في خلق عالم فعلي يجذبنا إلى حياة شخصيات واقعية كالتى نلتقيها كل يوم، ومن ثم يتطلب شاشة كبيرة لإدراك كافة أبعاد هذا العالم.

وقال كوارون “لقد نشأت على مشاهدة الأفلام الناطقة بلغة أجنبية، وتعلمت واستوحيت منها الكثير، على غرار “المواطن كريسيتي”.

◀ **«روما» صنع بالإسبانية وبلغة لمواطنين أصليين، وهو أول فيلم مكسيكي يفوز بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي**

وتدور أحداث الفيلم في مكسيكو سيتي ما بين عامي 1970 و1971، وهي أحداث مستوحاة من قصة امرأة حقيقية اسمها ليبو، استلهم منها المخرج شخصية “كليو”، وهي عاملة منزلية ومربية أطفال كانت تعمل لدى أسرة ميسورة تشبه كثيراً أسرة مخرج الفيلم.

و”روما” هو اسم الحي الذي تربى فيه المخرج كوارون، وفيه صورت مشاهد الفيلم أيضاً، لكن تلك التفاصيل المقاربة للواقع أقل أهمية من العاطفة التي يموج بها الفيلم من أوله إلى آخره معبراً عما يكنه المخرج من حب عميق واحترام كبير لكليو، وارتباطه بمكان وزمان نشأته.

ويستدعي كوارون كلاسيكيات الواقعية الإيطالية الجديدة كـ”لصوص الدراجات”، مستخدماً الأبيض والأسود في مدى طبيعي من الرمادي، مبتعداً عن اللون المركز الذي اشتهرت به أفلام هوليوود الكلاسيكية التي يُطلق عليها اسم “الفيلم نوار”.

ويعتمد المخرج على التصوير باستخدام عدسة بحجم “65 مم” من أجل مشاهد عريضة تنتقل خلالها الكاميرا أحياناً ببطء من اليسار إلى اليمين، دون الاستعانة بمونتاج مستهلك لتوجيه نظر المشاهد أو أحاسيسه. ولا يغفل كوارون القلائل السياسية خلال فترة السبعينات، ولكنه يعرضها كما تراها شخصيات الفيلم، حيث يتظاهر طلاب من أجل الديمقراطية ويطلق الجنود النار عليهم ويقتلون الكثير منهم، في تمثيل لحدث وقع فعلاً في المكسيك وعرف بمذبحة كوربوس كريسيتي.

فاز فيلم “كتاب أخضر” (غرين بوك) الذي ينتمي إلى أفلام رحلات الطريق بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم متعلّبا على فيلم “روما”، مما حرم شبكة “نتفليكس” من فرصة أن تكون أول خدمة بث تتفوق على استوديوهات هوليوود في عمر دارها، إلا أن فيلم “روما” لمخرجه ألفونسو كوارون حصد ثلاث جوائز أوسكار دفعة واحدة.

ويتناول الفيلم الذي صنع بالإسبانية وبلغه لمواطنين أصليين، قصة مديرة منزل من عائلة من الطبقة الوسطى في السبعينات، والفيلم أبيض وأسود من إنتاج شركة “نتفليكس” ومن سيناريو وإخراج المكسيكي الفونسو كوارون، وهو أول فيلم مكسيكي يفوز بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية وحصد بالفعل عدداً من الجوائز الأخرى هذا العام.

□ **لوس أنجلس** - فاز المكسيكي ألفونسو كوارون مخرج فيلم “روما” بجائزة أفضل مخرج عن العمل الفني المنتج بالأبيض والأسود، والذي يحكي عن طفولته، كما حصد الفيلم جائزتين أخريين، هما أفضل فيلم أجنبي وأفضل تصوير سينمائي في حفل أكاديمية العلوم والفنون السينمائية الأميركية في النسخة الـ 91 في لوس أنجلس مساء الأحد.



لقاء مع الزمن الضائع

صراع بين الحكومة والمدارس الخاصة يهدد تعميم التعليم الرقمي في مصر

● الحكومة تتراجع عن تغطية تكاليف توصيل شبكة الإنترنت للمدارس ● اقتراب موعد الامتحانات الرقمية يربك المدارس



بوسع التعلم الرقمي أن ينهض بواقع التعليم المصري

بعدد الطلاب الذين سيتم توزيع المبالغ المالية عليهم، وسوف يتعرض كثيرون للظلم، وربما يلجأون إلى التحول إلى مدارس حكومية. وكشف علام لـ"العرب" أن هناك أزمة أخرى ترتبط بقرب موعد الامتحانات الرقمية، وعدم وضوح الرؤية بطريقة اختبار طلاب المدارس الخاصة، وهل يكون بشكل ورقي مثل كل عام، أم بشكل إلكتروني مثل المدارس الحكومية؟ وإذا أصرت وزارة التعليم على تعميم التجربة الإلكترونية، فإنه يستحيل تجهيز المدارس قبل الامتحانات، لأن الانتهاء من البنية التكنولوجية في المدارس الحكومية استغرق أكثر من عام. وتصب أكثر التوقعات في خانة انتصار المدارس الخاصة في معركتها مع الحكومة، لأن الأخيرة ستجد نفسها في مواجهة غير محسوبة مع الطلاب وأولياء الأمور لاستمرار التراخي في حل الأزمة، وحينها تكون مضطرة إلى التراجع عن رفض زيادة المصروفات الدراسية، وهي النقطة التي يحارب أصحاب المدارس الخاصة من أجل الوصول إليها.

هائلة غير موجودة في مثيلاتها التي يدفع فيها الطالب عشرات الآلاف من الجنيهات، بحيث تستثمر ذلك في التسويق لنظام التعليم الجديد، خاصة أن وزير التعليم قال في سبتمبر الماضي، "تطوير التعليم يهدد مستقبل المدارس الخاصة، والحكومة ستكون في المقدمة".

وأشار بدوي علام رئيس جمعية المدارس الخاصة في مصر، إلى أن الأزمة تكمن في انخفاض أعداد طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الخاصة، وفي نفس الوقت، تصل تكلفة تجهيز المدرسة الواحدة وفق النظام الجديد إلى أرقام خيالية، تتخطى مليوني جنيه (نحو 120 ألف دولار)، وبالتالي فإن زيادة المصروفات نفسها لن تكفي، ولا بديل عن توزيع التكلفة على كل الطلاب، وهو ما ترفضه وزارة التعليم.

وهناك مدارس ثانوية عامة خاصة، لا يوجد فيها أكثر من منتي طالب، سوف تتكلف نفس المبالغ التي تنفقها المدرسة التي لديها ألف طالب، ومن ثمة فإن المعضلة الكبرى تتعلق

وأوضح أن "الحكومة لن تقف صامطة أمام محاولة بعض أصحاب المدارس اللعب على وتر التجربة الجديدة في التعليم، وتصدير صورة سلبية بأن هناك تخبطا وارتباكاً وعشوائية في تطبيق المنظومة الجديدة، وقد تلجأ إلى فتح باب التحويل إلى المدارس الحكومية على مصراعيه".

وهناك شروط صارمة للتحويل من المدارس الخاصة إلى الحكومية في مرحلة التعليم الثانوي (التي يطبق فيها التعليم الإلكتروني)، بينها أن تكون أسرة الطالب تعيش أزمة مالية خانقة، ولم تعد تستطيع دفع المصروفات، أو تغير مقر السكن لمحافظة أخرى، أو توفي ولي الأمر، وما دون ذلك ترفض وزارة التعليم تحويل الطالب، وقد تلجأ إلى إلغاء كل هذه القيود للضغط على المدارس الخاصة.

ولدى أصحاب المدارس الخاصة شعور بأن الحكومة تضع العراقيل أمامهم في ما يتعلق بمسايرة نظام التعليم الرقمي، للإيحاء بأن المدارس الحكومية تفوقت على نظيرتها الخاصة، وتمتلك مقومات تكنولوجية

أثار تراجع وزارة التعليم المصرية عن تغطية تكاليف توصيل الإنترنت إلى المدارس الخاصة أزمة بين الحكومة والمدارس، وفيما تضغط وزارة التربية على المدارس لتحمل مسؤوليتها والتحول سريعا إلى التعليم الرقمي، تعيق التكاليف المالية الباهظة هذه المدارس لبلوغ هذه الخطوة وتربكها مع اقتراب موعد الامتحانات الرقمية.

جزء من التكلفة، وإلقاء المسؤولية على الآخر، ما استثمره رافضو نظام التعليم الجديد، واتخذوه ذريعة للتأكيد على صواب موقفهم الممانع لتطبيق نظام تعليمي غير واضح المعالم. وما زال نظام التعليم الرقمي يصطدم برفض يدعمه خبراء تربويون ومعلمون ومدراء مدارس ووسائل إعلام، بحجة أن البيئة المصرية غير مؤهلة ثقافيا وفكريا، للاستغناء عن الكتاب المدرسي والامتحانات الورقية والتصحيح الإلكتروني. كما أن هناك تجربة شبيهة في عام 2014، لم يُكتب لها النجاح، بعدما تم توزيع أجهزة ثابتت على 6 محافظات فقط، ولم يقبل الطلاب الفكرة وسرعان ما تعطلت الأجهزة، وتكرر انقطاع الإنترنت، وتراجعت وزارة التعليم عن الخطوة في العام الدراسي نفسه وأعدت العمل بالنظام التقليدي.

وتكمن الأزمة الراهنة في أن وزارة التعليم قررت أن تبدأ الامتحانات الرقمية لطلاب الصف الأول الثانوي العام، نهاية شهر أبريل المقبل، ولا توجد مدرسة خاصة واحدة حتى الآن متصلة بشبكة إنترنت تؤهلها للتعاطي مع النظام الجديد، بعكس المدارس الحكومية التي أصبحت مهياة لذلك. وما ضاعف من الصراع بين الطرفين أن المدارس الخاصة اقترحت زيادة المصروفات على الطلاب لجمع جزء من المبالغ المالية التي سوف تنفقها على توصيل شبكة الإنترنت، لكن وزارة التعليم رفضت الفكرة، وتوعدت بإحالة المدارس المخالفة إلى التحقيق، وإمكانية إلغاء الترخيص من الأساس.

وبدأ بعض أصحاب المدارس في الترويج لفكرة التمرد على وزارة التعليم، برفض تجهيز المدارس وفق نظام التعليم الرقمي، ووضعها أمام الأمر الواقع، حتى يحين موعد الامتحانات وتجد نفسها (أي الوزارة) في ورطة، ومن ثمة التنازل عن موقفها بتقبل زيادة المصروفات، أو تتولى مسؤولية التجهيز.

وقال مصدر مسؤول بوزارة التربية والتعليم لـ"العرب"، "إن استمرار رفض المدارس الخاصة تحمل تكلفة نظام التعليم الرقمي يعرضها لخسائر فادحة، لأنه في هذه الحالة سيبدأ الطلاب في التحول إلى مدارس حكومية للاستفادة من خدماتها المجانية".

أميرة فكري

القاهرة - اتسعت الفجوة الحاصلة بين الحكومة المصرية والمدارس الخاصة، بسبب الخلاف على تكلفة توصيل شبكة الإنترنت إلى المدارس، قبل تعميم التعليم الرقمي على مستوى المؤسسة التعليمية في مرحلة الثانوية العامة (البكالوريا)، حيث تبرات وزارة التربية والتعليم من الأمر، واعتبرت المدارس الخاصة بجميع فروعها مسؤولة عن دفع كل التكاليف المادية المرتبطة بالنظام الجديد.

وبدأ طلاب المدارس الثانوية (حكومية وخاصة) استلام أجهزة الحاسب الآلي (التابلت) بداية فبراير الجاري، مجانا، ونشب خلاف جراء التكلفة المالية الخاصة بتوصيل الإنترنت إلى المدارس وإنشاء شبكات "واي فاي" داخلية تتناسب مع ضغط الاستخدام من جانب الطلاب في القاعات الدراسية على مدار اليوم.

استمرار رفض المدارس الخاصة تحمل تكلفة نظام التعليم الرقمي يعرضها لخسائر فادحة، لأنه في هذه الحالة سيبدأ الطلاب بالانتقال إلى مدارس حكومية مجانية

وكان طارق شوقي وزير التربية والتعليم المصري قال في أغسطس الماضي، "إن الحكومة "معنية بتوصيل شبكات الإنترنت وما يستلزمه نظام التعليم الرقمي، إلى جميع المدارس، حكومية وخاصة، دون تحميلها أي تكاليف"، ثم تراجع في يناير الماضي مؤكدا أن المدارس الخاصة مسؤولة أمام طلابها ومعلميها والحكومة بالتحول إلى النظام الرقمي.

وأخفقت الوزارة وممثلو المدارس الخاصة خلال أربعة اجتماعات متلاحقة، في التوصل إلى حلول وسط تنهي الأزمة في ظل إصرار كل طرف على موقفه، برفض المشاركة ولو

التكنولوجيا تقدم حولا للمحرومين من التعليم

● منصة مدرسة الإماراتية توفر الدروس بالمناطق النائية العربية ● التكنولوجيا تسهل على الطالب فهم المواد

توفر المنصة حولا بديلة للطلاب العرب في المناطق غير المتصلة بالإنترنت، للاستفادة من محتواها، وتضم 5000 درس تعليمي بالفيديو

غير المحبذ للأولياء أن تصبح الأداة الرقمية مضیعة للوقت على حساب أهداف الدروس الأساسية. لذلك يجب أن تكون التكنولوجيا شاملة وسهلة الاستخدام، بحيث لا يصبح إتقانها عقبة أمام الطلاب. ويفضل الأولياء الاستعانة بالأداة الرقمية متعلقا بالتلخيص، وإعادة الصياغة، ومحاكاة الأسباب والنتائج، وما إلى ذلك. فتلک هي المهارات التي تدعها هذه الأدوات الرقمية. وبالنسبة لبعض الطلاب، قد تكون التكنولوجيا مخيفة بسبب عدم تمكنهم من فهم طريقة عملها. وبالنسبة للآخرين، قد لا يكون الوصول إلى الكمبيوتر أو الإنترنت في المنزل أمرا صعبا بسبب وضعهم المالي الضعيف.

ويعتقد الخبراء أنه على المدرسين تجنب الاعتماد التام على الوسائل الرقمية فقط، لأن ذلك سيعني أن بعض الطلاب لن يمكنهم العمل على مشروعاتهم التعليمي في الفصل فقط، بل في المنزل أيضا. وينشر صلاح الدين الدريدي إلى أن الفوارق الاجتماعية تعمقت مع التكنولوجيا. ويتساءل قائلا "كيف للفئات الهشة أن تنتفع بمزايا التكنولوجيا وهي غير قادرة على اقتناء كمبيوتر عادي وغير مرتبطة ببني البث والاستخدام؟

المهارات أساسية تشمل اللغة والتواصل والتفكير النقدي والمعرفة التقنية. وتستخدم المبادرة أدوات رقمية تعليمية وهو ما يكشف رهان الإمارات على التعليم الرقمي للنهوض بمستقبل التعليم من جهة ومنح حق التعليم للمحرومين منه من جهة ثانية.

واعتر صلاح الدين الدريدي أستاذ الإعلام والعلاقات العامة في تصريح لـ"العرب" أن "بلدان الخليج لها بنية مناسبة ودرست عندها لمدة 5 سنوات ووقفت على تاهل المجتمع للاستخدامات التكنولوجية بكافة تصنيفها والأمم مرتبطة بطبيعة الحال بقدرات هذه البلدان اقتصاديا وماليا".

وبين الدريدي أن "المجتمع الخليجي في أوج الرقمنة وعلى كافة المستويات الفردية والجماعية والمؤسسية وهو يمر بتحولات عميقة جراء انتشار التكنولوجيا بين كافة شرائح المجتمع من المواطنين والوافدين على حد السواء".

ويسلط استخدام الإمارات للتكنولوجيا لتوفير المحتوى التعليمي الضوء على فوائد الأدوات الرقمية التعليمية لتطوير التعليم داخل الفصول الدراسية أو عبر منصة تعليم إلكترونية كـ"منصة مدرسة".

وتسمح خدمات "غوغل كلاسروم، فلوكلابري، ريد 180 يونيفرسال، باوتون، نيوزال، بإشراك التلاميذ ومنحهم جملة واسعة من الخيارات، وتساهم بذلك التكنولوجيا في فهم الطالب للمادة. كما تمنح المدرسين طرقا غير محدودة لتعليم وتخصيص وتقييم تلاميذهم

ورغم إيجابيات رقمنة التعليم إلا أن الكثير من الأولياء والطلبة يجدون صعوبات في التعامل معها. وإذا لم يتمكن المعلمون من تحديد الإضافة التي تقدمها الأداة الرقمية بسهولة فإنها لن تلاقى استحسانهم. ومن

التعليمية المختلفة لـ"منصة مدرسة" مواد تعليمية أخرى باللغة العربية تشمل مجموعة مختصة من الكتب الإلكترونية والفيديوهات الثقافية، وتعمل كنقطة بث أو اتصال مركزية لتتيح للطلاب الوصول إلى المحتوى من خلالها باستخدام الأجهزة اللوحية أو أي أجهزة ذكية أخرى.

وأشار وليد آل علي، المنسق العام لـ"منصة مدرسة" في تصريحات صحافية، إلى أن الفترة الماضية شهدت جولات إلى العديد من الدول العربية للاطلاع على رؤاها واقتراحاتها في ما يخص تعزيز المنصة، خاصة أن المناهج التعليمية قد تتنوع مخرجاتها بين دولة وأخرى.



واستنتج من خلال الاقتراحات ضرورة ربط مناهج الدول العربية بمحتوى المنصة، وذلك بإشراف من وزارات التربية والتعليم فيها، وتطوير الموقع لتفعيل محرك البحث، ليشمل اللغة الإنكليزية للحصول على الفيديوهات التعليمية، بعد أن كان باللغة العربية فقط. ويرى خبراء أن مبادرة "منصة مدرسة" تعد ترجمة واقعية لاحتياجات المستقبل، من العلوم والمعارف الحديثة، مما يساهم في الارتقاء بالفكر الطلابي، وتعد جيلا يستجيب لشروط التوظيف الجديدة التي تتطلب

وتغطي المراحل المدرسية من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر.

وأوضح الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الذي أطلق مبادرة منصة مدرسة بقوله "أطلقنا مبادرة لتوفير المنصة في ألف قرية لا تتصل بشبكة الإنترنت وذلك كمرحلة أولى لتغطية كافة المناطق النائية في العالم العربي". وأشار إلى أن "الهدف من هذه المبادرة هو توفير تعليم عادل وأفضل مستوى تعليمي للأطفال حتى لو سكنوا قمم الجبال". وتقدم المنصة أربعة حلول تقنية مبتكرة، هي حقيبة "مدرسة" الذكية، وجهاز "مدرسة" اللوحي، وجهاز بث المحتوى التعليمي المتنقل، ووحدات التخزين الخارجية المحمولة التي تتيح المحتوى التعليمي الذي تقدمه "مدرسة" حتى من دون توفر اتصال الطالب أو المعلم أو المدرسة بالإنترنت من خلال حلول مبتكرة ذكية تعمل على تطبيقها لتسهيل الوصول إلى المنصة في المناطق النائية في العالم العربي التي لا تتوفر فيها خدمة الإنترنت.

وستوفر "منصة مدرسة" أيضا حولا تقنية نوعية تغلب على تحدي عدم توفر الإنترنت في بعض المناطق في العالم العربي، ومنها على سبيل المثال جهاز "مدرسة" اللوحي المحمّل مسبقا بمحتوى المنصة التعليمي والذي تدوم بطاريته 8 ساعات على الأقل، فضلا عن جهاز بث المحتوى التعليمي المتنقل المخصص للمناطق النائية والذي تدوم بطاريته حتى 8 ساعات ويبث المحتوى التعليمي عبر شبكة مفتوحة خاصة به في المناطق غير المتصلة بالإنترنت، كما يوفر الجهاز للطلاب مواد تعليمية أخرى تشمل مجموعة من الكتب الإلكترونية وتضم الدروس

دبي - وصلت "منصة مدرسة" وهي منصة للتعليم الرقمي أطلققتها الإمارات منذ أكتوبر الماضي، وتوفر محتوى تعليميا بالفيديو إلى المناطق النائية بالمنطقة العربية وإلى مخيمات اللاجئين غير المتصلة بالإنترنت.

واستفادت ألف قرية بالمناطق النائية العربية لا تغطيها شبكة الإنترنت من محتواها التعليمي عبر منصات تعليمية إلكترونية متنقلة، وحسب الأرقام الأخيرة بلغ عدد مشتركى المنصة 1.4 مليون طالب، إلى جانب متابعة أكثر من أربعة ملايين حصة تعليمية بالفيديو.

وتوفر المنصة حولا تعليمية بديلة للطلاب العرب في المناطق غير المتصلة بالإنترنت، للاستفادة من محتواها، حيث تضم 5000 درس تعليمي بالفيديو تشمل مواد العلوم والرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء



صلاح الدين الدريدي
المجتمع الخليجي في أوج الرقمنة وعلى كافة المستويات الفردية والمؤسسية ويمر بتحولات عميقة جراء انتشار التكنولوجيا



صدرت وثيقة من مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي، الأحد، تتضمن إنهاء تكليف مجاهد أبوالمهيل رئيسا لشبكة الإعلام، واعتبر أبوالمهيل، في بيان بعد صدور القرار، أن هناك مؤامرة على شبكة الإعلام لإبقائها في خانة الفشل، مؤكدا أنه دفع ضريبة محاولته الإصلاحية.

«إم بي إن» خدمة إعلامية متطورة من شبكة الإذاعة العربية

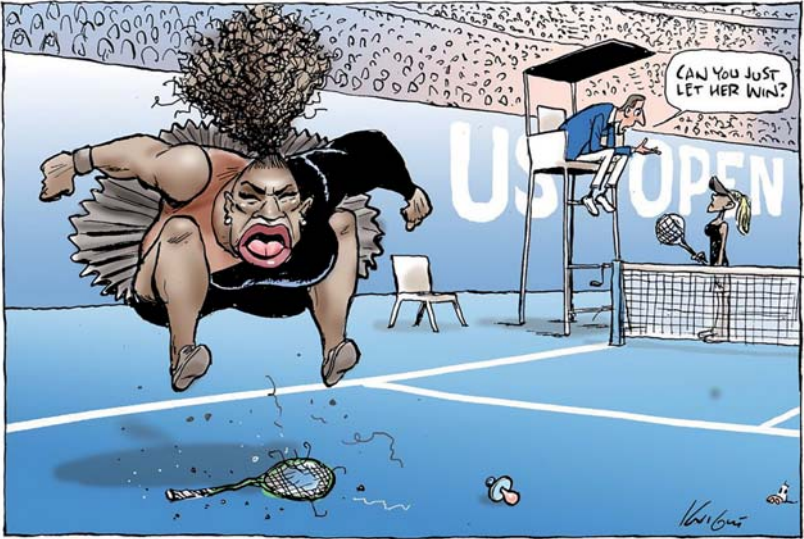
المستهدفة. وأضاف أن الشركة الوليدة تعد امتدادا لنجاحات شبكة الإذاعة العربية وتجربتها مع الحلول الإعلامية المبتكرة سواء في الإذاعات 19 إف إم، أو الرقمية والتي تربط الأعمال بالملايين من المستمعين بشكل يومي بالإضافة إلى استديوهات الإنتاج التي تحتوي على أحدث وسائل التقنيات والمعدات السمعية والمرئية لتبث محتواها من خلال أكثر من 41 استديو إذاعيا ورقميا للإنتاج الصوتي والمرئي. وتابع "تعتمد جميعها على أحدث الأجهزة الفنية والتقنيات الذكية أو عن طريق المنصات الأخرى الجديدة والمبتكرة التي تتبع الشبكة وتحاكي الذكاء الاصطناعي".

ويذكر أن شبكة الإذاعة العربية كانت انتقلت مؤخرا إلى مقرها الجديد بمدينة دبي للإعلام ويضم أحدث التقنيات الإعلامية بمستويات وبنية تحتية عالمية ضمن سعيها لتعزيز رؤيتها في تقديم منصة رائدة متعددة الوسائط في عالم الإذاعة الرقمية.

كاريكاتير سيرينا وليامز «الطفلة الغاضبة» ليس عنصريا

الماضي بسبب سلوكها على أرض الملعب خاصة عندما اتهمت بالحكم بالتمييز المبني على أساس جنسها، وبأنه "لص". وكررت كل من صحيفة ذا هيرالد صن ورسام الكاريكاتير مارك نايت موقفهما بأن الرسم هو تعليق على سلوك وليامز، نافين أن يكون عنصريا أو متحيزا ضدها كامرأة. وقالت مجموعة المراقبة الصحافية إن الصحيفة لديها "اهتمام بالشأن العام من خلال التعليق على السلوك والروح الرياضية".

ووفقا لهيئة الرقابة الصحافية، تركزت الشكاوى العامة على تصوير وليامز بـ"شفقتين كبيرتين وأنف مسطح واسع، وهي تقفز على نحو يشبه القردة". وتختلف طريقة تصوير وليامز تماما عن الطريقة التي قدمت بها أوساكا، ذات الأم اليابانية والأب المنحدر من هايتي، حيث رسمت "بضياء بشعر أشقر". وعلى الرغم من ذلك حكمت هيئة الرقابة بأن الرسم الكاريكاتيري "لم يصور وليامز كقردة، بل أظهرها تبصق عضاضة الأطفال، وهو رسم كاريكاتيري غير عنصري ومألوف لدى معظم القراء الأستراليين".



الطفلة الغاضبة

❏ **دبي** - أطلقت "شبكة الإذاعة العربية" ذراعها التجارية الجديدة "إم بي إن" المعنية بالوسائط المتعددة تقدم خدمات الإعلانات الخارجية والإنتاج الإبداعي ومناطق الجذب العائلية المتكاملة ووسائل التواصل الاجتماعي والوسائط الرقمية، إلى جانب خدمات إعلانية في الفعاليات الرئيسية في مدينة الحثور بدبي.

وأوضح محمود الرشيد مدير عام شبكة الإذاعة العربية أن إطلاق "إم بي إن" للوسائط المتعددة جاء بالتزامن مع شهر الابتكار والشركة الوليدة ستوفر الكثير من الجهد على القطاعين العام والخاص الراغبين في إيصال الخدمات الإعلانية والإعلامية للمتلقي والمستمع في دولة الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي قريبا، وذلك من خلال المنصات العديدة والمتنوعة التي ستسخرها لهذا الغرض، إضافة إلى ربط الأعمال بواقع حياة الناس والذي من شأنه تسهيل متطلباتهم اليومية بمختلف الفئات العمرية

❏ **كانبرا** - رفض مجلس الصحافة الأسترالي شكوى ضد رسم كاريكاتيري تناول نجمة التنس الأميركية سيرينا وليامز، قائلا إنه لم ينتهك معايير العمل الإعلامي.

ويصور الرسم الذي نشر في صحيفة أسترالية العام الماضي وليامز وهي في حالة من الغضب والهيجان، وتظهر اللاعبة بشفتين كبيرتين وجسد بدين وهي تقفز فوق مضرب التنس المكسور، في نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب.

كما ظهر الحكم في الرسم وهو يتحدث إلى منافستها اليابانية نعومي أوساكا، طالبا منها عدم هزيمة وليامز قائلا "هل تفسحين لها المجال بالفوز"، كما لو كانت وليامز طفلة صغيرة، ولا يريد لها أن تخسر وتبدأ بالبكاء مجددا.

ورأى النقاد أن رسمة الفنان مارك نايت تحمل طابعا عنصريا، نتيجة الطريقة التي صور فيها النجمة الأميركية ذات الأصول الأفريقية. وأشار مجلس الصحافة الأسترالي إلى أن البعض وجدوا الصورة "مسيئة"، لكنه في النهاية قبل دفاع الناشر.

وأشارت وليامز ضجة كبيرة عند خسارتها أمام نعومي أوساكا في سبتمبر



ذكاء اصطناعي يجتاح العالم

وكالة الأنباء الصينية تعتمد كليا على الروبوت في أخبارها

● الوكالة طورت مذيعة رقمية تحاكي إعلامية مشهورة

يحررها". وتابع "على الرغم من أنها لا تستطيع تحريك ذراعها، إلا أنها تستجيب بعينيها إلى المؤثرات الخارجية لأنها تعمل بالأشعة تحت الحمراء".

ووصف إيشيغورو إريكا بأنها "واقعية إلى درجة تبدو كأن لها روحا"، ومنذ ذلك الحين وقبل أن يثير الدهشة بمدى التطور الذي وصل إليه الذكاء الاصطناعي، تحسس الصحفيون مواقفهم وتملكهم الخوف من فقدانها.

وبحسب ما نشرته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، تعد أهم مؤهلات إريكا، أنه تم تزويدها بأحد أكثر أنظمة المحادثة الصناعية تقدما في العالم. ووفقا لمبتكرها إيشيغورو، فإن إريكا تبدي حفاوة واهتماما، وربما سيكون لديها قريبا "وعي إدراكي مستقل".

وقال إيشيغورو "إنها تستخدم الذكاء الاصطناعي لقراءة الأخبار التي يقوم بتحريرها فريق النشرات البشرية".

وأوضح مدير مختبر الروبونات الذكية في جامعة أوساكا قائلا "سنقوم باستبدال أحد مراسلي الأخبار بالروبوت إريكا"، مشيرا إلى أنه يواصل مساعيه لبلوغ تلك الخطوة في بث مباشر على الهواء منذ عام 2014.

ويرى الخبراء أن ما يفصل روبوت الذكاء الاصطناعي عن الوصول إلى مرحلة التأليف هو مجرد مسألة وقت. وتستخدم حاليا الروبوتات الصحافية في مجال كتابة النغطية الإخبارية للناتج المالية الخاصة بالشركات، فيتم إدخال البيانات المالية ليؤلف برنامج الذكاء الاصطناعي خبرا عنها بسرعة فائقة مقارنة بالصحافي البشري.

ويبرز المدافعون عن هذا النوع من "الصحافيين" عامل الدقة والسرعة في العمل الإخباري، بدليل برنامج "بلانيت ماني" الذي تعده القناة الحكومية الأميركية "إن بي آر"، والذي أثبت تفوق الروبوت من خلال مسابقة للكتابة بين صحافي بشري وآخر افتراضي، إذ فاز الأخير في النهاية بفارق واضح.

لكن من الواضح أن الصحافي الافتراضي يقع في أخطاء تحريرية مثله مثل الصحافي البشري، وإن حدث وأن ارتكب الصحافي الافتراضي خطأ يتعلق بالشهير مثلا، فمن الصعب تحديد المسؤولية القانونية في هذه الحالة.

أصبح أمر الاستحواذ على وظائف الصحافي من قبل الروبوت أمرا واقعا مع انضمام مذيعة روبوت جديدة إلى فريق التحرير في وكالة الأنباء الصينية، التي تقر بأن المقدم الرقمي يتميز عن المذيعين التقليديين بأنه قادر على العمل على مدار الساعة.

على مدار الساعة. وأضافت "هوبات رسميا عضوا في فريق التحرير في وكالة الصين الجديدة" و"سيعمل مع المقدمين الآخرين ليؤدكم بالأخبار الدقيقة التي تم التحقق من صحتها لحظة حصولها".

وقد ظهرت هاتان الشخصيتان اللتان قدمتا في المؤتمر العالمي للإنترنت الذي تنظمه الحكومة الصينية سنويا في ووزن قرب شنغهاي، كما باتتا موجودتين على منتجات تسوق لها الوكالة عبر الإنترنت. ومنذ ذلك الوقت تسعى وكالة "شينخوا" للاهتمام بشكل جاد مع فكرة الاعتماد كليا على قارئ نشرات الأخبار الصناعي، خاصة وسط خضوع مقدمي الأخبار في الصين لاختبارات قبول حادة ومراقبة صارمة من قبل الوكالة.

وتقول الوكالة إن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ليست محصورة في قراءة النشرات الإخبارية فقط، بل من الممكن توزيع النظام الجديد لكي يتناسب مع احتياجات زبائن آخرين في صناعات أخرى غير مرتبطة بالصحافة.

وقدم وانغ تشاوشون، رئيس شركة "سوغو"، مثالا متجسدا في تطبيق قراءة الكتب الشهير في الصين "أونكل كاي". وقال تشاوشون "في المستقبل، قد يكون والدك هما من يقرآن القصة الموجودة في الكتاب بصوتيهما".

وقد كانت شركة يابانية تعنى بالأمور التكنولوجية قد سبقت الوكالة الصينية في هذا المجال، وأعلنت العام الماضي عن قرارها بتقديم أول روبوت مذيعة في العالم، بالتعاون مع إحدى محطات التلفزيون اليابانية، وتم تصميم الروبوت "إريكا" لتكون شبيهة جدا بالمذيعات الحقيقيات من حيث التصميم والتقديم التلفزيوني دون أن يشعر المشاهد بأي فرق بينهما.

وقال هيروشي إيشيغورو مصمم الروبوت إريكا "إنها قريبة جدا من البشر بفضل تقنية الذكاء الاصطناعي إلى درجة أنها تكاد 'تشعر' بك، وكان 'ضميرا' إنسانيا داخليا مستقلا'.

❏ **بكين** - أعلنت وكالة الأنباء الصينية "شينخوا" عن انضمام أول مذيعة أخبار تعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي، لتشارك بجوار نظرائها الذكور في الوكالة الرسمية. وطورت الوكالة "المذيعة الروبوت"

شين خيومينج بالتعاون مع شركة محرك البحث "سوجو"، وصاغ مطورها خطابها وتصرفاتها استنادا لمذيعة الأخبار كوي منج، قبل أن يتم الكشف عنها في شريط فيديو. ولدى المذيعة الذكية القدرة على التحدث أمام الكاميرات وتحديد موقعها والاستدارة وفقا لتغير الكاميرات خلال النشرات الإخبارية مثلما يفعل المذيعون الحقيقيون. وتبدو فعلا نابضة بالحياة بتفاصيل مثيرة للدهشة، مثل حركات الرموش واليدين أمام الكاميرا.

◀ المذيعة الذكية لديها القدرة على التحدث أمام الكاميرات وتحديد موقعها وفقا لتغير الكاميرات خلال النشرة الإخبارية

وكانت الوكالة الصينية كشفت عن زوج من المذيعين الآليين الذكور خلال مؤتمر الإنترنت العالمي الذي انعقد في نوفمبر 2018، وتم تقديم "النسخة" الافتراضية لمقدم النشرات الإخبارية المعروف في الصين تشانغ زو، كبديل لنظام تقديم الأخبار التي يتكفل بها حتى الآن صحافيون بشري. واحد يتحدث اللغة الإنكليزية والآخر الصينية، معتمدة على أشكال وصور لمذيعين حقيقيين.

ويرتدي أحد هذين المذيعين بزة قاتمة وربطة عنق حمراء فيما لبس الثاني قميصا وربطة عنق رمادية، ويتولان أمام الكاميرا نصا تمت برمجتهما لقراءته من خلال تحريك الشفتين بالوتيرة المعتمدة عادة في نشرات الأخبار.

ولفتت الوكالة إلى أن المقدم الرقمي يتميز عن المذيعين التقليديين بأنه قادر على العمل

صحافة تصنع الرموز أو تطمسهم

وإذا أردنا أن نمضي مع نظرية المؤامرة السائدة في عالمنا العربي فلنضرب بعيدا باتجاه كيف تصنع مؤسسات الغرب رموزها.

في البداية لا بد من التأكيد أن الأمر في تلك البلاد قائم برمته على الأرباح ونشاط الشركات، بإمكان شركة ما أن تحتكر مبدعا وتسيطر على منجزه ولا تمنحه إلا نزرا قليلا ساعة أن تطلقه للرأي العام ثم يمكن أن يجني بعض الأرباح بعد ذلك.

هنا سوف يتحول المبدع إلى مشروع وهدف نوعي للشركة يستدعي جني قدر من الأرباح مع اتباع سياسة تسويقية ناضجة والقضية برمتها سوف تدخل دائرة التجارة والترويج التجاري.

لن نكتثر شركة الترويج المعتمدة إذا تكاثرت المنابر فهي تعرف أين وكيف ومتى سوف تسوق الشخصية التي تريدها وكيف تستثمر فيها، وهنا لا يكون لمقولة الحظ ولا

العلاقات الشخصية معنى وسيصبح كل شيء في إطار المنفعة والبيع والشراء. في العالم العربي هناك دناخل عجيب في هذا الشأن، فالصحيفة تريد أن تمتلئ صفحاتها بالمقالات والأخبار والصور ولأنها على عجل فإنها لا تكتثر لشيء عدا أن تسد ذلك الفراغ حتى لو تكررت أخبار الشخصية المشهورة مرات ومرات.

الطابع الشخصي يلفت الانتباه ويشجع جمهور القراء على خوض المغامرة إلى أقصاها.

وهي نقطة جذب تحيلنا أيضا إلى استخدام الحياة الشخصية محورا أساسيا في سرد القصة الصحافية.

في العراق مثلا عندما يموت مسؤول عرف عنه أنه واحد من سراق ما يعرف بمشاريع بغداد عاصمة الثقافة، بفاجأ الجمهور بعاصفة من المديح ومطولات التابين ثم لعمل غسيل دماغ بأن هذه

الشخص كان رمزا ثقافيا وقامة إبداعية لن تكرر وأن رحيله خسارة للثقافة والمثقفين. فإلى أين سوف نسير في هذه الدوامة وهل ينبغي علينا أن نتسامح مع الكل لأن القوم قد سقوا لنا من هم يعرفونه أفضل منا؟

افتراض أن المحرر يعرف مصلحة القارئ أفضل مما يعرفها القارئ يدفع إلى مثل هذا الترويج الفج القائم على أبوية بطريركية هزيلة ما تلبث أن تنهاوى بمرور الزمن.

من جانب آخر هناك ثقافة الإشاعة، والتي تقوم على فرضيات الجمهور وذائقته وتفضيلاته وتفرض نفسها على الحياة اليومية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي فتضطر الصحيفة إلى ممارسة اقتفاء الأثر والتماهي مع الرأي العام السائد وإن كانت هناك أسئلة لن تتم الإجابة عنها تتعلق بحجثيات هذا النمط الصحافي.



طاهر علوان
كاتب عراقي

❏ لسنا في حاجة إلى مقدمات لكي نتحدث عن مهمة الصحافة المقدسة ودورها في المجتمع.

التعريف بالدور هو تحصيل حاصل. لكن هذه الصحافة بإمكانها أن تطلق شخصيات وتعرف بها وتجعلها محط الانتظار وهي نفسها التي بإمكانها أن تعتم على شخصيات أخرى وتجعلها نسيا منسيا.

سببر البعض هذا السلوك بأن السبب ليس هو الصحافة في حد ذاتها بل هو قرب أو بعد أولئك الأشخاص من الصحافة. لكن هذا التبرير سوف يجعلنا في مواجهة صحافي كسول ينظّر كل شيء أن يأتي إلى مكتبه ثم يبدأ هو بدوره وقد

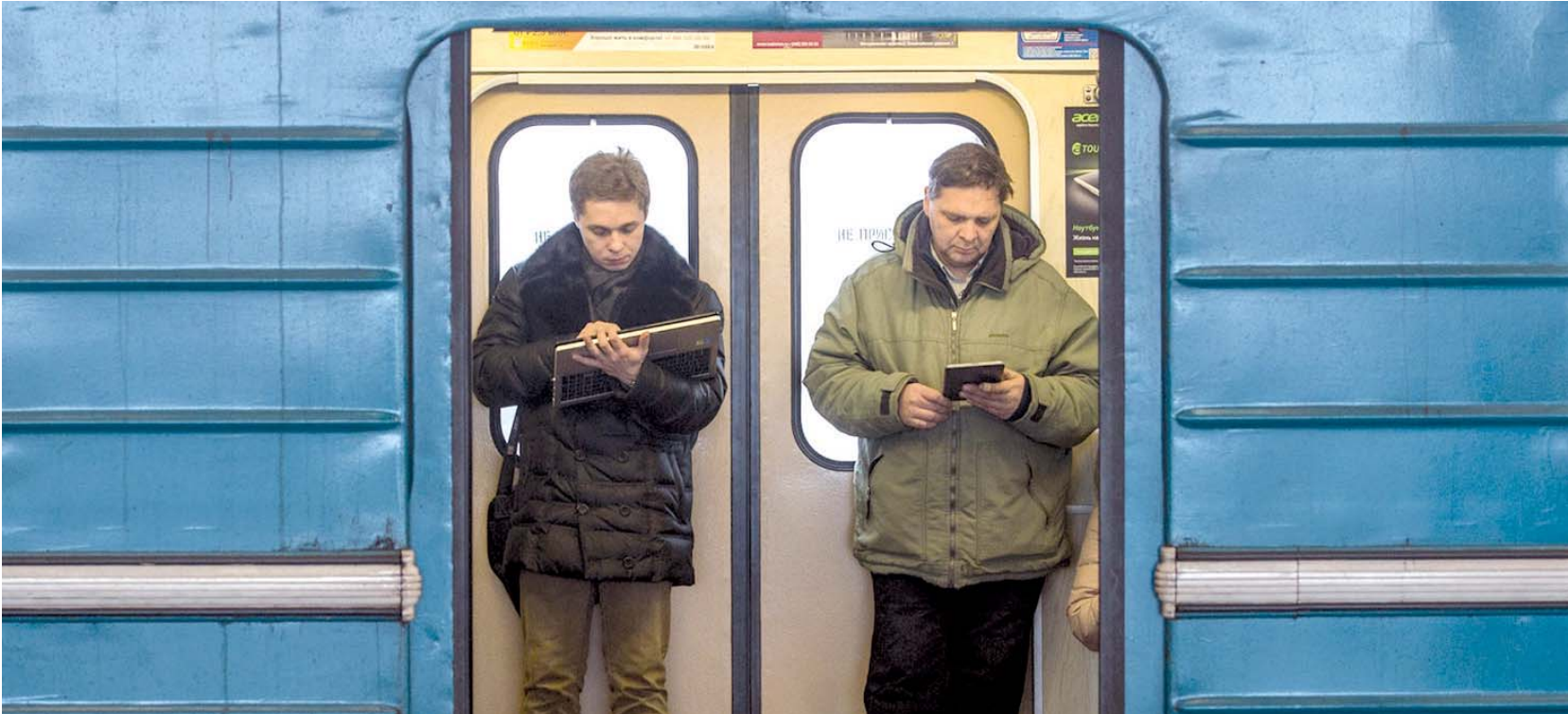


كشف باحثون أن تغريدات تويتر يمكن أن تؤثر على تفكير الشباب وسرعة استجابتهم للرسائل الإعلامية. وقال جوزيف إربا، الأستاذ في جامعة كانساس «أولئك الذين يحاولون الوصول إلى جيل الألفية على تويتر يجب أن يضعوا في اعتبارهم السياق والهوية الخاصة بمرسل هذا المحتوى، مما يوحي بأن البيانات التي يتم نقلها بشكل شخصي يجب أن يتم عرضها بحذر».

@alarabonline

جي5.. إنترنت الحياة يستبدل إنترنت الأشياء

● البشرية على أعتاب امتلاك تقنيات غير مسبوقة ستؤدي إلى انعدام الفارق بين الزمان والمكان



الهاتف المحمول سيصبح ريموت كونترول لإدارة الحياة

ووفق المدير المكلف بقطاع الإعلام والاتصالات في مجموعة "أكسنششر" يانيك سادوي فإن "وعود الاستجابة بالوقت الفعلي لن تتحقق قبل 2023 2025".

ولفت ستيفان تيرال المدير التنفيذي لقسم الأبحاث حول الأجهزة المحمولة في "أي.آتش. أس.ماركيت" من جهته إلى أن "خطر الخيبة موجود". وبحسب تيرال "إنها شبكة تكلف مبالغ طائلة وليس من الأكيد أنها ستقدّم عائدات على الاستثمار".

لكن خبراء يؤكدون أن أحد أهم أسباب التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين يرتكز في واقع الأمر على صراع أكبر اقتصادين في العالم للسيطرة على سوق اتصالات الجيل الخامس. تلك التقنية الثورية الجديدة التي تعتبرها الصين العمود الفقري لاستراتيجية "صنع في الصين 2025"، التي ستحول بكين إلى "قوة تقنية عظمى".

وأبدت بكين استعدها لخوض حرب تجارية مع الولايات المتحدة للحفاظ على برنامجها التقني. وتشدد في هذه الأونة محاولات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإثارة مخاوف العالم حيال احتمال استخدام الصين شبكاتها من الجيل الخامس كحصان طروادة لاختراق الدول الغربية أمنيا.

وسيتطلب ذلك المزيد من الهوائيات على الأبراج الخلوية وأسطح المبانيات، كما يتطلب من المستهلكين أيضا شراء أجهزة جديدة لاستخدام تقنية الجيل الخامس، لأن الهواتف الذكية الحالية لن تكون قادرة على الانتقال إلى الشبكة الجديدة فائقة السرعة.

وهذه السرعة في نقل الاتصالات والمعلومات التي اقترنت من سرعة الضوء ستؤدي في النهاية إلى انعدام الفارق بين الزمان والمكان، حيث يمكن إدارة أي شيء وكل شيء من أي مكان وفي أي وقت، ومعرفة الأفكار التي تدور في ذهن الأفراد دون الحاجة إلى التعبير عنها، ودقة التنبؤ بما سيحدث في المستقبل، ويصبح الهاتف اللوحي بمثابة ريموت كونترول يدير كافة شؤون الحياة اليومية للأفراد من العمل إلى السيارة إلى المنزل إلى المصنع وإلى ذلك، فقط عبر إيماءة عين أو إشارة أصبع. فهل نحن مستعدون لذلك؟

غير أن البعض من أهل القطاع لا يتوانون عن تفتير الحماس المحيط بهذه التقنية الجديدة. فالتسرع في استعراض الإمكانيات التي قد تتيحها هذه الشبكة قد يرفع سقف الطموحات عند العامة التي قد يخيب ظنّها بالآداء الفعلي للشبكة الأولى.

الموجودة في المصانع أو المباني والطرق أن تتواصل مع بعضها بعضا بصورة أسرع وأدق، وأن تنتهي كافة الأعمال بكفاءة ودقة عاليتين. كما يمكن توظيفها أيضا في تحريك الآلاف من الروبوتات أو الدرونز ذاتية القيادة عبر تشكيلات متناغمة وبدقة متناهية، حيث يتم استخدامها لأغراض الترفيه أو المراقبة أو لأغراض عسكرية.

ويمكن أيضا عبر الجيل الخامس من الإنترنت إجراء العمليات الجراحية عن بعد وبدقة عالية جدا، وتحسين استخدامات الواقع الافتراضي، سواء لأغراض الترفيه أو التعلم أو المحاكاة، ويمكن الحصول على خدمات جي.بي.أس بصورة ثلاثية الأبعاد وليس ثنائية الأبعاد كما هو الحال.

ويتطلب انتشار تقنيات الجيل الخامس استخدام بنية تحتية جديدة تستوعب حركة المرور الرقمي التي تنتج تواصل مليارات الأجهزة المتصلة ببعضها بعضا عبر شبكة الإنترنت، والتي تحتاج بشدة خدمة النطاق الترددي سواء كانت هواتف ذكية أو تقنيات إنترنت الأشياء المتعددة أو السيارات ذاتية القيادة أو كاميرات المراقبة الأمنية أو الأجهزة الصحية والشخصية القابلة للارتداء أو تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي.

وإسبانيا وفنلندا وفرنسا، وأستراليا، وهناك دول أخرى سوف تطلقه بحلول عام 2020 مثل ألمانيا وكندا واليابان، ليشهد العالم ثورة حقيقية في مختلف دول العالم نحو تبني تقنيات الجيل الخامس للإنترنت. وتتوقع شركة "أريكسون" أن يكون عدد مستخدمي الجيل الخامس للإنترنت بحلول عام 2024 حوالي 2.5 مليار مستخدم، ويتوقع أن يبلغ حجم سوق تقنية الجيل الخامس 251 مليار دولار عالميا بحلول عام 2025.

ويُعتبر الجيل الخامس للإنترنت هو الروح التي تغذي كافة التقنيات فائقة التطور، مثل نظم الذكاء الاصطناعي والروبوتات والسيارات ذاتية القيادة والدرونز وتقنيات إنترنت الأشياء، وغيرها، حيث تحتاج هذه النظم إلى نقل كمية كبيرة جدا من البيانات في وقت واحد لتحليلها واتخاذ القرار السليم، فقد تكون ثانية واحدة كفيلة بأن تتفادى سيارة ذاتية القيادة وقوع حادث على سبيل المثال، وذلك من خلال كمية المعلومات العملاقة التي تحصل عليها في أقل من ثانية. كما يمكن أيضا لآلاف من القطع الذكية

بداية من عام 2020، سيكون العالم قد بدأ بالفعل استخدام الجيل الخامس للإنترنت (جي5) ورغم أن الشركات لم تحسم المسألة بعد، إلا أن كافة التقديرات تشير إلى أننا على أعتاب سرعة غير مسبوقة، سرعة لم ندرك بعد تداعياتها وآثارها على حياتنا اليومية ستتفجر حروبا من كافة الأنواع بين القوى العالمية العظمى.

لندن – أكد الكاتب آلان بارلوي في مقال نشرته صحيفة لوفينغارو الفرنسية أن شبكات إنترنت الجيل الخامس (جي5) ستكون أحد مفاتيح حروب المستقبل، حيث يعتقد أن التطبيقات المتعددة لهذه التقنية في المجال المدني ستكون ثورة حقيقية.

وإذا كانت تقنية الجي4، أو الجيل الرابع من الإنترنت، جعلت من الهواتف المحمولة وسيلة لإدارة شؤون الحياة اليومية بمختلف تعقيداتها، وليس فقط أداة لإجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل النصية القصيرة، فإن الجيل الخامس للإنترنت سيجعل من نظم الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والروبوتات والسيارات ذاتية القيادة، من أهم الأدوات التي يستخدمها البشر في حياتهم اليومية في المستقبل القريب، تماما مثلما الهواتف الذكية في الوقت الحالي، فنتحول من مجتمع "إنترنت الأشياء Internet of Everything" إلى مجتمع "إنترنت الحياة Internet of Life".

وبداية من عام 2020، سيكون العالم قد بدأ بالفعل استخدام الجيل الخامس للإنترنت (جي5) وهو يختلف تماما عن الأجيال السابقة له، فهو ليس الجيل الرابع +1، بل هو تقنية مختلفة تماما. وللتوضيح يمكن ضرب مثال بإمكانية تحميل فيلم بجودة عالية جدا، فبينما يتطلب الأمر أياما عبر الجيل الثالث للإنترنت، أو ساعات عبر الجيل الرابع، فإن الأمر لا يتعدى ثانية في الجيل الخامس.

ورغم أن الشركات لم تحسم المسألة بعد، إلا أن كافة التقديرات تشير إلى أن البشرية على أعتاب سرعة غير مسبوقة.

ووفق مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بدأت العديد من الدول بالفعل مرحلة التحول نحو الجيل الخامس للإنترنت، منها ما بدأ بالفعل في تقديم الخدمات التجريبية، على أن يبدأ بتدشين الخدمات التجارية خلال هذا العام، مثل كوريا الجنوبية والصين والولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة وإيطاليا وسويسرا

أبرز تغريدات العرب



Attariiiiiid

تصنيف العائلات المغربية حسب اللهجة: ماما+بابا= دخل متوسط /مامي+ بابي= أغنياء/ ماميمنا + بابيتو= غسيل أموال/ با + مي = فقراء./والايد + الواليدة = عليهم كريد.



aliwahida

يتمنى أن يتعزز حكم الميليشيات وأن يهيمن الطليان ويكتسح التشادبون الجنوب نكاية. يتمنى ذلك من القلب لأنه يعاني من حالة إحباط مزمنة وميؤس منها في تعامله مع جيش بلاده. مليبيا.



Eqtps

الخسارة فعلا هي خسارة المزاج الجيد. أما خسارة الأشخاص، فلا ضرر فيها.



elissakh

اليسا فنانة لبنانية



hakim1zed

البارحة على قناة. أحد الشبان من يتعاطى الزلمة يقول لو يرجع بن علي سأعتر له لاني ثرت عليه! هذا إحساس عند غالبية الشعب التونسي الذي ذاق الأمرين جراء هذه الثورة!



abuabdelelah

قال الرسول عن خديجة: ورُزِقَتْ حُبَّها. الحبُّ من أفضل رزقِ الإنسان!



ArabicBest

ما دمت تنام دون مهدئات، وتستيقظ من نومك لا يوقظك الوجع، ونقضي حاجتك دون أن يكشف عورتك أحد، وتمشي على قدميك لا يُقعدك العجز.. فانت ملك من ملوك الدنيا.



salmulla85

نحن واقعيًا نفتقد لثقافة الاحتفال.. نعبر عن فرحتنا بنظرف وأذبة الآخرين وانتهاك خصوصياتهم وإتلاف ممتلكاتهم. الاحتفالات الوطنية يفترض أن لها طقوسها وأماكنها وبرامجها.

هاشتاغ اليوم



#إدراج_اللغة_الصينية_في_المناهج_الدراسية_السعودية

وغرد:



@BadrFAlSaud

في خطوة ريادية ومهمة جديدة تجدر الإشادة بها، تم الاتفاق في إطار زيارة ولي العهد، على البدء في وضع خطة إدراج اللغة الصينية في مناهج الطلبة السعوديين، تعزيزا للتواصل الثقافي بين البلدين، ولما للصين من أهمية اقتصادية وشراكة استراتيجية مع المملكة #إدراج_اللغة_الصينية_في_المناهج.

ونشرت حسابات بعض الكلمات العربية المستخدمة كثيرا في حياتنا اليومية مترجمة إلى الصينية بطريقة مبسطة.



@msalshafi9999

**إدراج_اللغة_الصينية_في_المناهج_خطوة سبّاقة باتجاه المستقبل.

وتناقل مغردون مقطع فيديو لأطفال سعوديين تعلموا اللغة الصينية خلال مرافقتهم أسرهم في البعثات الخارجية، عبروا فيه عن سعادتهم لقدرتهم على التخابط بهذه اللغة المهمة.

ولا تحظى اللغة الصينية بشعبية واسعة في السعودية، وتعد الإنكليزية اللغة الوحيدة التي تدرس في جميع المراحل التعليمية. وتبرز الصين كدولة اقتصادية عظمى وكمؤثر سياسي واقتصادي في العالم. يذكر أن الولايات المتحدة الأميركية أقرت منذ عام 2007 من منطلق ضرورة اللغة الصينية في 300 مدرسة، تضم عشرات الآلاف من الطلاب في 30 ولاية.

صاعد من الاقتصاديين والصناعيين، لتحقيق الاستفادة القصوى من العلوم المتطورة التي تتميز بها الصين.

وكتب زياد الدريس، ممثل السعودية السابق لدى اليونسكو تغريدة على حسابه في تويتر:



@ZiadAldreess

قرار استراتيجي حكيم، يواكب التحولات الاقتصادية المتوقعة تمددها وتوسع نفوذها في العالم خلال السنين القليلة القادمة لصالح #الصين وبالتالي #اللغة_الصينية. كما أن القرار يصنع توازنا دبلوماسيا مع الإقبال الصيني الملموس مؤخرا على تعلم #اللغة_العربية.

وكتب وزير التعليم السعودي حمد بن محمد آل الشيخ على تويتر:



@minister_moe_sa

الدول المتقدمة تعتمد في تعليمها لغتين أو أكثر بالإضافة إلى لغتها الأم، وحان الوقت من أجل #إدراج_اللغة_الصينية_في_المناهج ليكون تعليمنا مواكبا لتلك التوجهات، وقد اختيرت اللغة الصينية من منطلق قوة الصين الاقتصادية وشراكتها الاستراتيجية للمملكة.

واحتفى وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان، بالقرار من خلال تغريدة باللغة الصينية عبر تويتر، والتي أرفقها بأخرى باللغة العربية، أشاد فيها بالمبادرة، موضحا أنها تهدف إلى التواصل الثقافي بين البلدين.

تحقيق

شوارع الغورية والأزهر تفقد صخب البيع وتصاب بالركود بعد أن كانت تستقبل الزبائن من كل المحافظات المصرية، والتجار يجبرون على تقليص عدد العمال في محلاتهم.

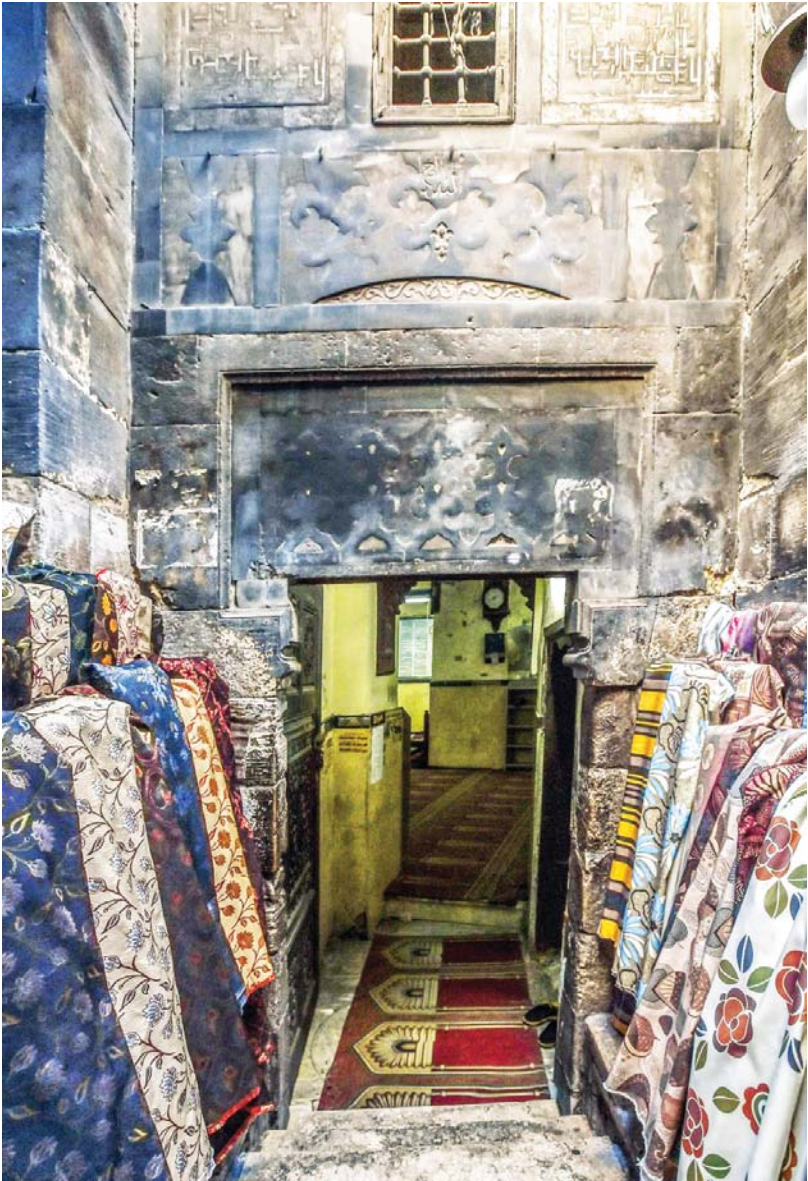
تجار الأسواق القديمة في القاهرة يتحسرون على أيام زمان

● زبائن يتجولون في الغورية ويشترون من المركّبات التجارية

● المحلات والمتاجر تعد فيسبوك عدوها الأول



يتفرجون ولا يشترون



بلا زبائن ولا سياح

إلى أن المصانع المصرية الكبيرة زادت من مشكلة السوق بتلاعبيها في بيانات بلد المنشأ واستبدالها بعبارة "صنع في تركيا"، إرضاء للزبون المصري المهووس بالدراما التركية. قد تكون إحدى مشكلات الأسواق التاريخية بالقاهرة القديمة استحداث أسواق منافسة باستمرار مثل "أبوالنمرس التجاري" بمحافظة الجيزة المتاخمة، الذي يمتاز باتساع شوارعه وتنظيمه، وعدم قدرتها على ملاحظة تغير سلوك البشر المتسارع، فدمى عيد الحب التقليدي المصنوعة من الإلياف الصناعية اختفت العام الحالي لتحل محلها عرائس مُصنّعة من الشوكولاتة يمكن تناولها. ربما تكون مشكلتها في تقلبات الزمن والإغراق في الحنين للماضي، فاصحاب وكالات الأقطان بشارع الأزهر، توقفت بضاعتهم مع الانتشار المستمر لثقافة الحشوات الحديدية الإسفنجية التي منعت قدوم عربات الخيول المحملة بأجولة القطن الضخمة، وأجلست صناع مستلزمات الأسرة في منازلهم بلا عمل.

يطالب التجار في القاهرة الفاطمية بنظرة حكومية لماضي شوارعهم العريقة ودعمهم بتخفيض الدولار الجمركي، في مطلب لا يتسق مع سياسات السوق المفتوحة التي تتبناها الدولة واقتصاد دورها على تنظيم النشاط الاقتصادي مع تدخلات محدودة بالأسواق.

يتمسكون برابط قديم مع الرئيس عبدالفتاح السيسي المولود بشارع الجمالية المتاحم لهم والذي طالما من بشوارعها، يرغب التجار أن تحسب أسواقهم القديمة ضمن مشروعات التطوير دون تهجير، وينضمون إلى خارطة الحركة السياحية كشارع المعز القريب الذي يجذب السائحين لمشاهدة القاهرة القديمة.

تبحث أسواق القاهرة القديمة التي خرجت منها أول مسيرة لتورة 1919 من منزل الشيخ القباني، واحتضنت جسات أحمد فؤاد نجم والشيخ إمام لأعوام عن بوصلة جديدة، ربما تشهدهم مخاضا جديدا لتغير في طبيعتها التجارية المستمرة منذ عدة قرون، أو تبدا في ثقافة تجارها ليقرروا أخيرا اعتماد اللحاق بعصر المتاجر الإلكترونية.

ورفعوا أسعارها بعدما باتوا ينفردون بالسوق والإنتاج.

نجح الصّناع السوريون في تغيير ثقافة المصريين في اقتناء المفروشات بطابع مميز من التطريز والأشكال المعتمدة على الصناعة اليدوية بدلا من الطباعة على النسيج، ما جعل الكثير من الورش المصرية تعجز عن منافستها، وتطلب الشراكة معها ماليا مقابل التنازل عن الإدارة وملف العمال.

يقول رمضان محمود، الجالس على مقهى، إنه ظل بائعا بمحل تجاري لقرابة ربع قرن قبل أن يتم تسريحه مع آخرين، بعدما دخل مالكة في شراكة مع تاجر سوري واستبدال الأخير العمالة ببناءء بلده، باستثناء مجموعة صغيرة منهم يجيدون ركوب الدراجات النارية لخدمة التوصيل.

تحمّل القاهرة القديمة طبيعتها الأثرية قيمة للصناع والتجار السوريين لتشابهاها مع شوارع دمشق القديمة، وتخصص الكثير منها في منتجات يمتازون في صناعتها وتسويقها، بجانب رخص إيجارها الشهري مقارنة بمناطق وسط القاهرة التجارية التي يصل فيها الإيجار الشهري لقرابة 2500 دولار.

أسواق منافسة

تتزايد شكاوى التجار في الأسواق التاريخية القديمة من اتفاقيات تجارة حرة وقعتها مصر بعهد الإخوان المسلمين قبل سبعة أعوام، تمنح المنتجات التركية إعفاء من الرسوم الجمركية، وتزايدت دعاياتها مع تقديم أنقرة دعما لمصريها يصل إلى 20 بالمئة وتراجع قيمة الليرة أمام الدولار، ما خلق فجوة بين أسعار المنتجات المصرية والتركية تناهز 25 بالمئة لصالح الأخيرة. ويشير باسم أحمد، مدير محل كبير لبيع المستلزمات المنزلية،

المنتجات الزجاجية والخزفية والمعدنية المعروضة، وتكسر حالة الهدوء غير المعتادة لمكان معروف عنه الصخب الشديد.

يقول هشام علي، العامل بمحل لبيع منتجات المطايخ، إن المنطقة فقدت عنصر السعر الجيد مع رفع وزارة المالية الدولار الجمركي على البضائع المستوردة التي يبيعها، فأصبح أقل تشكيلة من الخزف الصيني الذي لا يوجد له بديل محلي جيد لا تقل عن 7 آلاف جنيه مصري (400 دولار).

كان من المفترض دخول 17 مصنعا جديدا بقطاع صناعة الأدوات المنزلية الإنتاج نهاية العام الماضي، لكن التجار يؤكدون أن المنتج المحلي يتسم برداءة الشكل النهائي ويرفضه الزبون الذي يفضل المستورد، ما يجعل الكلمة العليا للمستلزمات الواردة من الخارج.

يؤكد التجار أن شهر يناير لم يسجل مبيعات تذكر مع تسابق المركبات التجارية الضخمة على تقديم عروض على أجهزة العرائس المختلفة تصريفا للمنتجات الراكدة قبل ظهور منتجات جديدة أكثر تطورا، معتبرين أن الركود الحالي الأسوأ في تاريخ السوق بأكمله من مدخراتهم ودفع البعض الآخر نحو الديون المتراكمة.

موسم ضائع

في حارة مكسر الخشب "حمام التلات" الواقعة بين شارعي الأزهر والموسيكي، كان الباعة ينتظرون شهر فبراير من كل عام بتحقيق ذروة مبيعات، مع عيد الحب "الفالانتين" والاستعداد لعيد الأم في 21 مارس، لكن السوق لم تشهد تطورا ملموسا في حركة البيع نحو الأفضل.

يؤكد بائع، رفض ذكر اسمه تحاشيا لغضب رب عمله، أن السوق اعتادت شراء المخطوبين والمتزوجين هدايا باطقم من الخزف والأواني المنزلية قبل "عيد الأم" منذ ارتفاع أسعار المشغولات الذهبية التي كانت الهدية المعتادة في تلك المناسبة قبل عشر سنوات، لكنه لم يبع منذ ثلاثة أسابيع إلا طقمين فقط من أطباق الصيني.

يضيف، لـ"العرب"، أن أصحاب المحال التجارية اتبعوا سياسية تدوير الإجازات بين العمال، لتقليل الأجرة اليومية الإجمالية التي يدفعونها ليعمل العامل في الأسبوع ثلاثة أيام بدلا من سبعة بسبب ضعف البيع، وعدم تحرك الأمور للأمام في موسم عيد الحب الذي مثل بارقة الأمل في تصريف المنتجات.

حوّل بعض أصحاب المحال الباعة إلى "سريحة جائلين" يرتبط أجروهم بقدرةهم على جلب الزبون وإقناعه بالشراء، ليحولوا الشوارع القريبة بحثا عن زبائن يجرونهم بحديث عن انفرادهم بتشكيلة منتجات لم تصل إلى مصر من الخارج إلا منذ أيام، أو تحطيمهم الأسعار بخصومات هائلة أو حتى استعدادهم لتلبية احتياجاتهم بأي مبالغ يمتلكونها.

وتسود الأسواق التاريخية بالقاهرة نفخة انتقاد للصناع السوريين الذين حلوا بها، باعتبارهم أحد أسباب رفع الأسعار على التجار والإفراط في تغيير أذواق المستهلكين بتفضيل المنتج البدوي الشحيح على المصنع الذي تمثّل به المحال التجارية، وتزايد المعارض التي ينظمونها في المحافظات، فحالت دون قدوم الزبون التقليدي إليهم.

بدا انتقاد السوريين تغييرا في ثقافة مناطق تجارية طالما رحبت بالتجار الأجانب حتى حملت "الغورية" في حقبة من حياتها اسم سوق "العقادين الروم"، وضمت منطقة الأزهر حارة "الزيت المغربي" التي اكتسبت اسمها من التجار المغاربة الذين قطنوها، وشارع "الكحكيين" الذي اشتهر ببيع العباءات والأزياء الأزهرية، وحارة الفحامين التي عرفت ببيع الأحذية الجلدية وضمت جنسيات متعددة.

ربما يكون السبب في الأوضاع التي تعيشها تلك المناطق منذ تعويم الجنيه قبل ثلاثة أعوام من تضاعف أسعار البضائع المستورة الواردة من الخارج، التي باتت لا تناسب جمهورها التقليدي من الأسر المتوسطة، وعجز الباعة عن مواجهتها ببدائل محلية بعد استغلال منتجوها الفرصة

فقدت الأسواق التاريخية في القاهرة جزءا من مكانتها، في ظاهرة لافتة لم تشهدها طوال عمرها، حيث هجرها جمهورها الذي اعتاد شدّ الرحال إليها من جميع المحافظات المصرية، وتخلّست عن مرونتها التي أهلتها لاستيعاب الصدمات بين موجات الركود والحرائق وتغيّرات السلع والأذواق، لتذوق مرارة الخوف من المستقبل وانتظار المجهول.

محمد عبدالهادي

التسويق الإلكتروني، بينها طاقم من أطباق الصيني لم يتم استعمله من قبل تخلّت عنه إحدى الأسر لظروف السفر بسعر مغر.

تقول عمر لـ"العرب"، إن ثقافة شراء المستعمل لم تعد تثير المشاكل بين المقبلين على الزواج، وانفتحت مع زوجها المستقبلي على التخلي عن الكثير من المستلزمات غير الضرورية والاكتفاء بالأساسيات فقط، متسائلة، ما جدوى شراء مفروشات تكفي لسنوات من الآن؟

يعتبر أهالي المناطق التجارية التاريخية شوارعهم نموذجا مصغرا لمصر، فكلمة عاد الزمن للوراء كانت أحوالهم أفضل كأحوالها، يعدون أنفسهم شاهدين على تاريخ بروز الصناعة المحلية خلال الخمسينات من القرن الماضي، وانتكاسها في الثمانينات مع سياسية الانفتاح الاقتصادي، ومن اعتلاء القطن المحلي عرش الخامات عالميا إلى تراكمه بمخازن الشركات في عصر الخامات الصناعية المستوردة.

يدخل باسم سيد، بائع بمحل للأدوات المنزلية، في جدل يومي مع فتيات لا تظهر ملامههن الخارجية أو ملايسهن المتواضعة عن ثراء لإقناعهم فقط برؤية البضائع التي يبيعها، ويتمسكن من البداية بمنتجات شبيهة تحمل هواتفهن صورها حصلن عليها عبر فيسبوك وإنستغرام ولن تتوافر بالسوق قبل سنوات، ولن يستطيعوا حتى دفع ثمنها حال توافرها.

من الغريب أن سيد ذاته، الذي يتكسب من بيع تجهيزات العرائس، يظهر تابيدا شديدا لحملة إلكترونية تدعو إلى مقاطعة الزواج، بعد موقف شخصي مع أسرة فتاة تقدم لخطبتها، وطالبه والدها بشقة تملك بمنطقة قريبة من سكن العائلة، مع مواصفات تتعلّق بالمساحة والطابق وتوافر المصعد، رغم معرفته بقدراته كبائع في مقتبل حياته.

يتجذر العداء لمواقع التواصل الاجتماعي في المناطق التجارية القديمة بمصر منذ ثورة 25 يناير 2011 التي كان الفيسبوك أحد أبطالها ويفاجئهم باستمرار بضربات كما لو كانت مقصودة، آخرها تدشين حملتي "خليها تعنس" و"خليك جنب أمك" اللتين قللتا حركة زيارات عائلات كانت تجول السوق، وتشتري ما يمكن اكتنازه لبنااتها بداية من وصولهن مرحلة البلوغ.

دفعت الأوضاع الاقتصادية الكثير من المواطنين للبحث عن أنشطة إلى تعزيز الدخل، فحول البعض منازلهم الخاصة إلى مخازن للمنتجات المنزلية والمفروشات، وانتهجوا التسويق الإلكتروني لجذب الزبائن، وتوصليل الطلبات بأسعار أقل باعتبارهم لا يدفعون أجور عمالة أو ضرائب.

وظلت حارة درب "سعادة" بالغورية، الذي لا يتجاوز عرضها ثلاثة أمتار، متخصصة في صناعة الأخشاب قبل أن تحل محلها الأدوات المنزلية المستوردة المعروضة بمحال تتراص على الجانبين، تخلق زحاما في الأعين بحجم

القاهرة - اتسمت الأسواق القديمة في القاهرة بالقدرة على تغيير جلدّها، بتجار يجيدون قراءة مؤشرات حركة الزبائن ويغيّرون بضائعهم باستمرار حفاظا على معادلة صعبة في إرضاء جميع الزائرين لها الوافدين من بيئات مختلفة، لتضم بين رحابها منتجات ترضي القاطنين في أماكن مصرية مختلفة بجوار المستلزمات الحياتية لقاطني الأحياء الراقية.

أصبحت الأسواق الصاخبة التي كانت تتصادم فيها الأرجل من الإزدحام خالية من المارة، باستثناء أعداد قليلة من المتفرجين بلا شراء تقريبا، وبات الباعة المتحفظون عن خوض الأحاديث تحاشيا لمهارات تضيق الوقت في نقاش تخفيض الأسعار عطشى للجدل، ويتراصون في الشوارع لتدخين الزرجيلة أو اللعب بالهاتف المحمول كسرا للفراغ المستمر.

حافظ حي "الغورية" الشهير في القاهرة الفاطمية على مكانته كأكدم سوق تجذب الفتيات المقبلات على الزفاف ببضائع متنوعة تراعي جميع الطبقات، واعتبرها الجمهور السوق الوحيدة التي لا يمكن أن يغادر زائرها خالي الوفاض دون شراء قبل أن تتغير الأمور.

على باب محل صغير للمفروشات، يقف محمد عادل، وحيدا بعد تسريح صاحب المحل

لزملائه بسبب ضعف حركة البيع، ولا يمل من المصاداة لجذب المارة بأي وسيلة للدخول أصلا في الحفاظ على مصدر رزق لأبنائه الأربعة، وتعزيز دخله الذي لا يتجاوز 2800 جنيه شهريا (160 دولارا) عبر إكراميات المشترين.

تخصّصت "الغورية" في احتياجات العرائس منذ خمسة قرون، ففي عهد مؤسسها السلطان قنصوه الغوري اشتهرت بعطور ليلة الزفاف لتحمل اسم سوق العنبر قبل أن تتحول بنهاية حكمه إلى الحرير، ثم حياكة الملابس في عهد العثمانيين، وتزايدت أنشطتها طوال عمرها ليتخصص كل شارع من شوارعها بتجارة مميزة بين الملابس والأواني والتحف المنزلية والمفروشات والأقمشة.

بضحي عادل، الذي يربد مقولة "خذ فكرة واشتري بكره (غدا)"، لكل من يمر أمامه حتى لو كان صديا، يومه في فتح عبوات المفروشات ومحاولة إقناع الزبون بالشراء لكن لا تعجبه المعروضات التي لا يستطيع دفع ثمنها، في ظل أوضاع اقتصادية صعبة، وحسبة مالية معقدة، يتورط مجبرا في حلها برغبة بعض الأسر بتجهيز ثلاث فتيات من المفروشات دفعة واحدة بمبلغ لا تتجاوز 20 ألف جنيه (1190 دولارا).

ركود قاتل

يتحسر الباعة وأصحاب المتاجر على ماضي الحي العريق، يندنون أحيانا بأغنية "يا رايحين (زائرين) الغورية هاتوا لحبيبي هدية"، للمطرب محمد قنديل، ويبادر بعضهم بذكر وقائع قديمة لوالده مع أديب نويل نجيب محفوظ الذي عشق شوارعهم، وكتب في رحابها ثلاثيته "قصر الشوق والسكينة وبين القصرين".

امتصت الغورية الكثير من الصدمات، بينها الركود، وتعرضها لحرائق ضخمة، آخرها قبل عامين، لكن يبدو أن الانتشار المتواصل للمركّبات التجارية الضخمة، بما تضمه من محال متنوعة للمأكولات ومقاه ومراكز تسوق ومناطق لألعاب الأطفال وتزايد ثقافة الشراء الإلكتروني، يفوق قدراتها على الصمود.

تتوقف سامية عمر، التي تستعد للزواج في أكتوبر المقبل، أمام الكثير من المحال دون شراء، فقد جاءت للتأكد من أنها الراحلة في صفقة شراء قامت بها عبر أحد مواقع

● شراء المستعمل لم يعد يثير المشاكل بين المقبلين على الزواج الذين انتشرت بينهم ثقافة التخلي عن الكثير من المستلزمات غير الضرورية والاكتفاء بالأساسيات



شدت طبيبة الأنف والأذن والحنجرة دوروته فيراجوت على أهمية فحص حاسة السمع لدى الرضع لاكتشاف أي مشاكل مبكرا، كي لا يواجه الطفل في ما بعد مشاكل في الكلام، مشيرة إلى أنه خلال أول عامين تتطور لدى الطفل الوصلة بين الأذن والمخ، والتي تترجم الكلام المسموع إلى لغة منطققة.



تراجع دور الأسرة الجزائرية يرفع مستوى إدمان المخدرات بين المراهقين

● التفكك الأسري والتسرب المدرسي أهم دوافع الإدمان ● 22 ألف شاب مدمن من الجنسين يخضعون للعلاج



القنب الهندي الأكثر رواجا

وفي السياق ذاته كشف الدكتور بوفديان عن دور الوحدات الطبية، التي تقدر بـ2000 وحدة، على مستوى المؤسسات التربوية لتوعية المراهقين بخطورة استهلاك المخدرات والتدخين من خلال تسطير برنامج توعوي يستهدفهم إلى جانب إشراك باقي الفضاءات الشبابية والرياضية والدينية والثقافية للقيام بعمليات تحسيسية.

ويدق مختصون في الوقاية من الإدمان ناقوس الخطر مؤكدين أن ظاهرة الاستهلاك المبكر للمخدرات باتت في ارتفاع مطرد، حيث استفحلت في صفوف الشباب في سن مبكرة، وتكشف البحوث عن زيادة في أعداد المستهلكين في فئة أقل من 15 سنة من العمر. فيما تقول نتائج بعض الدراسات إن إقبال المستهلكين والمدمنين من الشباب والمراهقين على العلاج يعتبر ضعيفا مقارنة بالزيادة في أعدادهم وهو ما يجعل الدور الذي يجب أن تلعبه الأسرة مهما خاصة في مرحلة دفع الأبناء وإقناعهم بضرورة العلاج.

واعتبرت أن التدخين عامل رئيسي يساهم في انتشار ظاهرة تناول المخدرات. فيما يقدر عدد التلاميذ الذين يتناولون المخدرات بحوالي 67 ألف تلميذ، أما عدد التلاميذ الذين أقدموا على شرب الكحول ولو لمرة واحدة فقدّر عددهم بحوالي 50 ألف تلميذ. وسجلت الدراسة إقدام ما يزيد عن 48 ألف تلميذ على تناول المؤثرات العقلية منهم 23 ألفا استهلكوا صنف "الإكستازي".

هذه الأرقام تثير مخاوف الأسر وجل القائمين على قطاع الصحة في الجزائر، الأمر الذي "يفرض أخذها بالجدية اللازمة واعتبارها مؤشرات خطيرة على الصحة العقلية للمتمدرسين"، بحسب المكلّف ببرنامج الصحة المدرسية بوزارة الصحة الذي شدد في حديث لوكالة الأنباء الجزائرية على أهمية التحسيس خصوصا على مستوى العائلة، والتي بظل دورها أساسيا ومحوريا في مجال حماية المراهقين والشباب من الإقبال على التدخين والمؤثرات العقلية بأنواعها.

2016 تعتبر أحدث تحقيق أجري في الغرض، في ما يتم التحضير للإعلان عن نتائج تحقيق حول نفس الموضوع بالوسط الجامعي. وشملت الدراسة 426 مؤسسة تربوية عبر 46 ولاية جزائرية، واعتمدت على فئات عمرية تتراوح ما بين 15 و17 سنة للإجابة على استبيان وأسئلة مباشرة تكونت من 119 سؤالاً تتعلق باستهلاك التبغ والمخدرات من طرف التلاميذ، ويقول صالح إن الوضعية ليست "منفلتة بقدر ما هو متحكم فيها".

وكشفت النتائج أن استهلاك التبغ والمخدرات ظاهرة منتشرة فعليا في المؤسسات التربوية وتعني كلا الجنسين وفق صالح، الذي أكد أن المخدر الأكثر استهلاكاً لدى هذه الفئة يتمثل في القنب الهندي يليه مختلف المهلوسات والمؤثرات العقلية. وقدرت ذات الدراسة عدد التلاميذ بالتوربين التعليميين الابتدائي والثانوي المدمنين على التدخين بقرابة 387 ألف تلميذ أي أكثر من 18 بالمئة من عدد المتمدرسين،

سجل الإدمان على المخدرات بما فيها أخطر أنواع المؤثرات العقلية مؤشرات اعتبرها مختصون خطيرة في أوساط المراهقين والشبان في الجزائر، وتقول دراسات حديثة إن ظاهرة استهلاك المخدرات في سن مبكرة، بداية من 15 سنة، ما فتئت تسجل ارتفاعا مطردا، ويعتبر محللون هذه الظاهرة خطيرة مؤكدين على أهمية الدور الذي يجب أن تلعبه الأسرة في وقاية وتوعية أبنائها وأيضاً في احتوائهم ودفع المدمنين نحو العلاج.

ويرجع المختص في شؤون التربية رابح الأصق، مسألة الانتشار المتنامي لظاهرة تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة لدى المراهقين في الوسط المدرسي، إلى العديد من العوامل الاجتماعية والنفسية الناجمة عن المشاكل المستشرية داخل الأسرة، وإلى التحولات التي أفضت إلى تراجع دور الوالدين في المتابعة والسهر على رعاية الأبناء، بسبب الانشغالات اليومية.

وقال في تصريحه لـ"العرب"، إن "الإحصائيات الدورية التي تقوم بها المصالح المختصة تشير إلى تطور مذهل للظاهرة في المدارس المتوسطة والثانوية بالبلاد، وأن التحاليل الأولية كلها تثبت وقوع المراهقين في فراغ عاطفي واجتماعي لأسباب مختلفة، يتزامن مع مرحلة المراهقة التي تتطلب رعاية خاصة من الأولياء والمجتمع .

وأضاف الأصقع "الجريمة والمجرمون يتطورون كما تتطور باقي مناحي الحياة، وهناك مراهقون وتلاميذ صاروا مشاريع جريمة، بسبب الفراغ الذي استغله هؤلاء والذين نجحوا في تحويلهم من مستهلكين إلى تجار، والمادة التي كانت تباع في السر، صارت عبارة عن علب حلويات، وهو ما يعني أن هناك غفلة في المجتمع على تنشئة جيل المستقبل تنشئة صالحة وسليمة".

وتابع "لأبد من مراجعة الكثير من المسائل الاجتماعية، فقبل التفكير في الانفصال أو التفكك أو المشاكل العنصرية في الأسر، يتوجب التفكير في تربية ومستقبل هؤلاء المراهقين، وإذا كانت انشغالات الحياة تتطلب مصادر رزق متعددة، فإن الثروة الحقيقية هي تربية وتحصين جيل المستقبل من الانحراف".

وأكد نائب مدير الصحة العقلية بوزارة الصحة أن أكثر من 22 ألف مدمن من الجنسين ومن شتى الفئات العمرية والاجتماعية يخضعون حاليا للعلاج عبر 42 مركز وسيط لمعالجة الإدمان موزعة بالجزائر.

ويرى الخبير والمدير العام السابق للديوان الوطني لمكافحة المخدرات بالوسط التربوي (المتوسط والثانوي) عبدالنوري صالح، أن الدراسة التي أجراها الديوان عام

الجزائر - كشف نائب مدير الصحة العقلية بوزارة الصحة الجزائرية محمد شكالي عن إقبال أكثر من 22 ألف شاب على المخدرات على مراكز علاج الإدمان. كما كشفت دراسة أجراها الديوان الوطني لمكافحة المخدرات في العام 2016 على عينة تتكون من 12 ألف تلميذ بالتوربين المتوسط والثانوي عن تسجيل معدل تلميذ واحد من أصل خمسة تلاميذ يتعاطي المخدرات في الجزائر.

وكشف شكالي أن الجزائر تبنت استراتيجية وطنية لمكافحة الظاهرة من خلال العمل على توسيع شبكة مراكز الوسيط لتبلغ حوالي 53 مركزا إلى جانب تكوين 30 طبيا مختصا في معالجة الإدمان مع ضمان توفير دورات تكوينية قصيرة المدى للأطباء العاميين في إطار التكوين المتواصل للتكفل ببعض الحالات، إلى جانب العمل والتنسيق مع قطاعات أخرى قصد توفير الظروف الاجتماعية التي تجعل من الشاب لا يلجأ إلى عالم المخدرات من خلال مكافحة التسرب المدرسي والتفكك الأسري وتشجيع على ممارسة الرياضة المدنية والمدرسية.

مختصون يجمعون على أن أهم أسباب الإدمان هي المشاكل النفسية الناجمة عن الوضع الأسري والفشل المدرسي

ويجمع مختصون في علم الاجتماع على أن أهم الأسباب التي تقف وراء وقوع فئة المراهقين ضحايا للمؤثرات العقلية ولإدمانها هي المشاكل النفسية الناجمة عن الوضع الأسري وأحيانا عن الفشل المدرسي، ويلعب المحيط الاجتماعي دورا هاما بعد ذلك حيث يسهل على المراهق الحصول على المادة المخدرة سواء في محيطه المدرسي أو عبر الإنترنت وغيرها، لكن تظل الإحاطة التربوية والرعاية النفسية من قبل الأسرة والعائلة والفضاء المدرسي أهم سبل حماية الأطفال والمراهقين من أفات المؤثرات العقلية.

برامج التشغيل في تونس تنطوي على عنف اقتصادي ضد المرأة

موضة

البلوزة الحريرية لإطلالة ربيعية أنيقة

□ تمثل البلوزة الحريرية نجمة الموضة النسائية في ربيع/صيف 2019 لتمنح المرأة إطلالة ربيعية أنيقة تنطق بالراحة والأنوثة.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية غابرييلا كاييز أن البلوزة الحريرية تظل هذا الموسم بتصاميم جذابة تأسر الألباب؛ حيث تزدان البلوزة بنقاط "البولكا

دوتس" ذات الطابع الكلاسيكي الأنيق. كما تخطف البلوزة الحريرية الأنظار من خلال الكرايش والطيات أو الحليات كالفيونكة أو الغدفة. وأشارت كاييز إلى أن البلوزة الحريرية تمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق. ويمكن مناسبة للعمل من خلال أنيقة بلوزة حريرية بقصة أنيقة تناسب العمل مع تنورة القلم الرصاص "Pencil Skirt"، أو مع سروال قماشي واسع بلون أحادي.

كما يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيقها مع سروال جينز وحذاء رياضي.

وتناسب البلوزة الحريرية ذات التصاميم الفضفاضة السيدات ذوات الجسم الممتلئ، كما تناسب بقصاتها الضيقة أو ذات العقدة على مستوى البطن النحيفات وطويلات القامة.

المنتفعات بعقود برامج التشغيل، بمكاتب التشغيل، تكاد تكون منعدمة، وهو ما يتطلب حسب رأيها تأهيل العاملين بمكاتب التشغيل بغاية متابعة المنتفعات وتطابريهم.

وشددت على ضرورة تحيين عروض الشغل بشكل مستمر فالعديد من المستجويات حسب قولها أكدن بأن عروض الشغل التي تم تعليقها في مكاتب التشغيل إما أن تكون غير مقروءة وإما انتهت أجلها.

لشهادات تعرّف بالبرامج وبالحقوق وبالواجبات المرتبطة بسوق الشغل، وتيسير الإجراءات الخاصة بالمندوق الوطني للتشغيل علاوة على المطالبة بإدماج مقاربة النوع الاجتماعي في السياسة التشغيلية.

واعتبرت الدراسة أنه من الضروري اليوم وضع سياسات كلية متكاملة لجعل مسألة التشغيل في الصدارة، وتعزيز قدرات القطاع الخاص على خلق مواطن التشغيل اللائقة.

وأكدت المختصة في علم الاجتماع، فتحية السعيد، أن الدراسة بينت أن علاقة

وسوسة، وفق ما أفادت عضو الجمعية رجاء الدهماني، نقصا في حملات الاتصال الموجهة للنساء للتعريف بالمشاريع الجديدة والإليات والبرامج المحدثة للشغل والتي من شأنها أن تحقق استقلالية المرأة.

وأوصت الدراسة بضرورة المطالبة بالقيام بالمراقبة ومتابعة عقود برامج التشغيل ومحاربة الفساد المستشري في علاقة بالليات التشغيل التي تقرها الدولة، وإيدراج النساء المسرححات من العمل ضمن طالبات الشغل وتنظيم دورات تكوين للنساء الحاملات

□ تونس - خلصت دراسة حديثة أجرتها الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات إلى أن عقود برامج التشغيل في تونس تنطوي على استغلال وعنف اقتصادي يعمق الهشاشة النفسية والاجتماعية لدى النساء مما يستوجب الإحاطة بهذه الفئة وتوجيهها ومرافقتها وتكوينها في مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

وأظهرت الدراسة التي أنجزت خلال السنوات الخمس الأخيرة من 2014 إلى 2019، وشملت نساء من ولايات تونس وصفاقس

إذا علا صوت الدجاجة على الديك.. ماذا بعد؟

لأنها . من وجهة نظري . ليست إلا مجرد شعارات برّاقة تهدف لإحداث فورات "ربيع زوجي" كذلك التي وقعنا فيها إبان حقبة فوضى الثورات العربية غير المأسوف على "شبابها"!

قد يقول البعض - وهذا صحيح - إن انتشار مراكز العلاقات الأسرية واللجوء إليها مظهر حضاري يجنبنا الجوء إلى العنف الأسري، ويمكن من خلاله حل الكثير من المشاكل العالقة، ولكن هل نجحت هذه المراكز فعلا في تخفيف نسب الخلافات أو حوّلت هذا النجاح إلى خفض أرقام الطلاق في عالمنا العربي؟.

الإجابة بالأرقام تنفي ذلك. من الكويت التي تصدرت القائمة عربياً بـ48 بالمئة من إجمالي حالات الزواج، إلى الجزائر (14.8 بالمئة) مروراً بقائمة طويلة شملت مصر (40 بالمئة) والأردن (37.4 بالمئة) وقطر (37 بالمئة) والإمارات ولبنان (34 بالمئة) ثم السودان (30 بالمئة) والعراق (22.7) ثم السعودية (21.5 بالمئة) وهكذا حسب إحصائيات نشرت مؤخراً.

إننا إذا أمام إشارة خطيرة على هشاشة أوضاعنا الاجتماعية، فشلنا جميعا في وقف نزيفه على المستوى الأسري، يمثل ما هو أيضا إفلاس نفسي يعكس عدم

لذا كانت حالات الطلاق نادرة للغاية، وإذا حدث فإنها تتم خفية وخيفة رغم ما في النفوس من "رفض وشجب وتنديد وإدانة واستنكار" أو تعبير عن القلق.. حسب التعبير الشهير للأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون.

هذا الحرص الذي غالباً ما تدفع ثمنه المرأة أو يكون في الغالب على حسابها، كان مبرراً كبيراً لاستمرار الكثير من المسكوت عنه في علاقاتنا الزوجية التي تمشي الآن على نصل سكين حاد إن لم تسقط مع أقرب اهتزاز فإنها بالتأكيد لن تخلو من الجروح العبيقة ومعها ندوبٌ قد تفشل كل عمليات التجميل في محو أثارها نفسيا على الأقل. ورغم أنني تعاملت بكثير من السخرية مع نصيحة والد زوجتي - رحمه الله - الذي بادرني يوم الخطبة بمقولته "إذا علا صوت الدجاجة على الديك وجب ذبحها"، إلا أنني لم أدرك أن هذه النصيحة تظل مفتاحاً رئيسياً لفهم كيفية إدارة الأسرة قديماً بما فيها من ذكورية قد تكون مطلقة، ولكنها مع حدتها وغلظتها كانت حجر استقرار نفتقده هذه الأيام، وربما فقدان العمل به هو ما أوقع كثيرا من بيوتنا في دائرة الشقاق والنزاع، مع احترامي طبعاً لكل ما يقال عن "حرية" أو "ديمقراطية" أو "راي ورأي آخر"



□ لا أستطيع تبرير ما يسمى "مراكز العلاقات الأسرية" التي أخذت شكلاً متزايداً في بلداننا، إلا بأنه نوع من "السبوبة" الجديدة التي تفتتات على مشاكل بيوتنا وتتطفل على خلافاتنا الاجتماعية مقابل "أجر" طبعاً.. يمثل ما تمارس أغلبية منظمات التمويل و"تكاكين" حقوق الإنسان مع أوضاعنا السياسية!

صحيح أن مشاكلنا الأسرية قديماً لم تكن بهذه الحدة التي طبعتها تقلبات العصر، وأيضاً التنافر الحاصل بين الزوجين لاعتبارات متعددة على رأسها خروج المرأة للعمل ومناطحتها للرجل، وهو ما فاقم المشكلة الآن، لأن كلمة واحدة من "الكبير" في العائلة كانت كفيلة بجل أي توتر والقضاء عليه في مهده، ولو بمداراته بعيدا عن الأعين حتى لو ظل كالجمر تحت الرماد، مع ما في هذا من خطورة ملغومة قد تنفجر لاحقا في أي لحظة.

كان استمرار الحرص على بقاء البيت والحفاظ على الأولاد من التشرذ أو الضياع مبرراً كافياً لردع أي "وسواس خناس" ،

رياضة



«لن أغبر غروس قبل نهاية عقده مع الفريق. أسعي لتطهير النادي وأي لاعب يتجاوز لن يكون له مكان داخل الفريق. ما فعله محمود عبد المنعم كهربا غير مقبول على الإطلاق».

مرتضى منصور
رئيس نادي الزمالك المصري



«من العيب أن يتم رمينا باتهامات بعيدة عن الحقيقة، إذا استمر رفض الأفريقي سنقترح على النجم الساحلي خوض السوبر، وإذا لم يوافق الأخير، ستكون الأفضلية للبنزرتي».

وديع الجريء
رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم



العودة إلى المسار صعبة

ياتون ولا طموح لهم، فالإغراء المادي هو ما يسيل لعابهم للحضور وهم مدركون أنهم لا يعرفون شيئاً عن الكرة السعودية ولا اللاعب السعودي، لذلك يفشلون ويغادرون محملين بالأموال وهكذا كل موسم».

وحول مستقبل المدرب الوطني السعودي قال الخراشي «بصراحة إدارات الأندية تخاف من التعاقد مع المدربين الوطنيين هربا من الجمهور والإعلام والضغط، فالأجنبي لديهم هو المفضل رغم أن 70 بالمئة من الأجانب وبتأكيد الأرقام، فاشلون بدرجة امتياز».

سعوديين في حالة إلغاء عقود مدربيهم الأجانب، ففي السعودية يتواجد العشرات من المدربين المتمكنين لكنهم لا يحصلون على الفرصة». وأضاف «على اتحاد الكرة ألا يسمح باستقدام أي مدرب إلا بعد التأكد من المخالصة المالية مع المدرب السابق لأي ناد ووجود إثباتات رسمية على ذلك، فالقضايا التي تصل إلى الفيفا (الاتحاد الدولي لكرة القدم) تدمر سمعة الكرة السعودية أيضا».

وانتقد الخراشي بحث المدربين الأجانب عن المال في السعودية، قائلاً «أغلب المدربين

استراتيجية كاملة لموضوع مدربي الأندية، فتركه بهذا الشكل يعني نزيفا حادا في الإهدار المالي وكذلك ضياعا للجهد والطموح وابتعادا عن الاحترافية، وهو ما يعني أن تتدخل الهيئة العامة للرياضة لوضع اشتراطات خاصة ومعايير لوقف ظاهرة الإقالات، منها أن لا يسمح لأي ناد بإلغاء عقد أي مدرب سوى بعد الدور الأول من الدوري ولمرة واحدة فقط لأن النادي هو من اختار وعليه أن يتحمل قراره أمام جماهيره والإعلام، والأمر الآخر أن تتم دراسة إجبار الأندية على تعيين مدربين

سييرا يعود لقيادة اتحاد جدة بدلا من بيليتش

في الفترة الحالية. وقال لؤي إن هزيمة الفريق أمام الهلال لم تكن السبب الرئيسي في إقالة بيليتش مؤكدا «أسنا الوحيدين الذين خسرنأ أمامه، بل ألقناه لعدم وجود تكتيك وخطة واضحين للاتحاد لإنقاذ الموسم».

وأضاف «لم يكن قرار إقالة بيليتش سهلا على أعضاء مجلس إدارة الاتحاد، المدرب الكرواتي جاء للاتحاد وهو على دراية تامة بخطورة موقف الفريق».

مستوى التطلعات بالرغم من عمل المجلس على تهيئة كافة السبل الممكنة أمام الجهاز الفني لتصحيح مسار الفريق وإعادةه لوضعه الطبيعي، إنهاء التعاقد مع المدرب الكرواتي سلافين بيليتش وجهازه الفني المساعد، وتوجيه الشكر لهم على عملهم في الفترة الماضية».

وأوضح لؤي هشام ناظر، رئيس اتحاد جدة، أن مجلس إدارة النادي قرر المخاطرة بإقالة سلافين بيليتش من تدريب الفريق

الرياض – عين مجلس إدارة نادي اتحاد جدة السعودي التشيلي خوسيه لويس سييرا، مديرا فنيا للفريق الأول حتى نهاية الموسم مع إمكانية تمديد مدة العقد لموسم آخر باتفاق الطرفين.

ونشر الاتحاد بيانا عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» جاء فيه «قرر مجلس الإدارة، برئاسة لؤي هشام ناظر بعد مراجعة نتائج الفريق الكروي الأول في المرحلة الماضية، والتي لم تكن في

الزمالك والرجاء يفسدان نجاحات العرب الأفريقية

وضمن نفس المجموعة حقق نكانا الزامبي فوزا كبيرا على أشانتي كوتوكو الغاني بنتيجة 3-1، ليعتلي الفريق الزامبي الصدارة برصيد 6 نقاط، فيما تجمد رصيد كوتوكو عند 3 نقاط في قاع الترتيب.

وواصل الزمالك المعاناة في المجموعة الرابعة، بعدما فشل في تحقيق أي فوز في ثلاث جولات، وتعادل على ملعبه أمام بترو اتليكتو بنتيجة 1-1، ليقبع الفريق المصري في المركز الأخير برصيد نقطة وحيدة، بينما رفع بترو أتليكتو رصيده إلى 4 نقاط. وضمن نفس المجموعة حقق غورماها الكيني فوزا على نصر حسين داي الجزائري بهدفين دون رد، ليرفع الفريق الكيني رصيده إلى 6 نقاط في المركز الثالث.

بينما تجمد رصيد الفريق الكونغولي عند نقطتين في المركز الثالث. في المجموعة الثالثة سقط الصفاقسي التونسي المنصر في فخ التعادل أمام ضيفه ساليتاس البوركيني، لتتعدد حسابات المجموعة، بعدما رفع الصفاقسي رصيده إلى 5 نقاط في الصدارة، بفارق نقطة وحيدة عن إينوغو رينجرز النيجيري صاحب المركز الثاني والنجم الساحلي الثالث. واستعاد النجم الساحلي فرص التأهل بالفوز على الفريق النيجيري في سوسة بنتيجة 2-1، فيما يقبع الفريق البوركيني في قاع الترتيب بنقطتين فقط. المجموعة الثالثة عاد فيها الهلال السوداني بتعادل ثمين خارج ملعبه أمام زيسكو الزامبي، ليتساوى الفريقان في نفس الرصيد 4 نقاط.

القاهرة – أسدل الستار على مباريات الجولة الثالثة من مجموعات بطولة الكونفيدرالية، وسط نتائج متباينة للعرب أهمها معاناة الزمالك المصري والرجاء المغربي، حيث فشل في تحقيق أي فوز في ثلاث جولات وتذبذبا مجموعتيهما.

معاناة الزمالك والرجاء أفسدت النجاحات العربية في البطولة، خاصة لناديي نهضة بركان والصفاقسي اللذين يتصدران مجموعتيهما، فيما استعاد النجم الساحلي والهلال السوداني النتائج الجيدة في تلك الجولة.

في المجموعة الأولى واصل الرجاء المغربي عروضه المتواضعة، وتلقى هزيمة على ملعبه أمام موطنه نهضة بركان بنتيجة 2-4، لتتعدد مهمة حامل اللقب في التأهل بعدما تجمد رصيده عند نقطتين، فيما رفع بركان رصيده إلى 7 نقاط في الصدارة، واقترب بشدة من الصعود.

وضمن نفس المجموعة، صبح حسنية أغادير المغربي وضعه في المجموعة، بعدما حقق الفوز على أوتو دويو الكونغولي بهدفين مقابل هدف وحيد، ليرفع الفريق المغربي رصيده إلى 4 نقاط في المركز الثاني،

استقالة قصي الفوز من رئاسة الاتحاد السعودي

◀ نائب رئيس الاتحاد لؤي السبيعي يتولى مهام الرئيس إلى حين انعقاد الجمعية العمومية لانتخاب مجلس إدارة للفترة المقبلة

تركي الفيصل رئيسا لهيئة الرياضة بدلا منه. وكان الفوز يعد من المقربين من تركي آل الشيخ، وقد شغل منصب رئيس الاتحاد السعودي للشطرنج قبل توليه رئاسة اتحاد الكرة، وكان عضوا في الفريق الذي تولى الإشراف على مشاركة المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم في روسيا. =

مجلس إدارة الاتحاد خلال الفترة الماضية. وتمنى الفوز للاتحاد السعودي التوفيق خلال المرحلة المقبلة، مؤكدا أن الرياضة السعودية تحظى بوجود كفاءات إدارية ناجحة قادرة على إكمال المسيرة بما يحقق طموحات محبي الكرة السعودية. وكان الفوز (51 عاما) قد انتخب رسميا رئيسا للاتحاد في الثالث من أكتوبر الماضي، علما بأنه ضمن المنصب في سبتمبر 2018 بعدما كان المرشح الوحيد لدى إقبال باب الترشيحات. وتولى الفوز الرئاسة في عهد الرئيس السابق للهيئة العامة للرياضة السعودية تركي آل الشيخ الذي أعفى من منصبه بامر ملكي في أواخر ديسمبر الماضي، وأولت إليه رئاسة الهيئة العامة للترفيه، وعين الأمير عبدالعزيز بن

الرياض – قدم رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم قصي الفوز استقالته من منصبه لظروف خاصة، وذلك خلال الاجتماع الذي عقده مجلس إدارة الاتحاد الاثنين. كما قدم عضوا مجلس الإدارة تركي الحقيّل ويزيد التويجري استقالتيهما وذلك لارتباطاتهما العملية.

ويتولى نائب رئيس الاتحاد لؤي السبيعي مهام الرئيس إلى حين انعقاد الجمعية العمومية لانتخاب مجلس إدارة للفترة المقبلة، وذلك استنادا إلى أحكام المادة 33 من النظام الأساسي للاتحاد.

وأعرب الفوز عن شكره للأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيس اللجنة الأولمبية السعودية على الثقة والدعم اللذين وجدهما منه، مثنيا تعاون زملائه في

رقم قياسي تاريخي لمسلسل الإقالات بالدوري السعودي

● خمسة مدربين يصمدون أمام مقصلة الإقالات

سجل دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين لكرة القدم رقما قياسيا غير مسبوق في تاريخ الدوري السعودي، قبل تسع مراحل من النهاية، حيث شهد إقالة 15 مدربا بينما لا يزال خمسة مدربين فقط خارج مقصلة الإقالات حتى الآن.

الغدير الانفصال بالتراضي عن قيادة نادي الباطن. ونجح الروماني سومديكا مدرب نادي الشباب والبلجيكي بيسنيك هاسي مدرب نادي الرائد والروماني دانيال إيسالا مدرب نادي الحزم والتونسي فتحي الجبال مدرب نادي الفتح والبرتغالي بيدرو إيمانويل مدرب نادي التعاون في الصمود أمام مسلسل الإقالات حيث يقودون فرقهم منذ انطلاق الموسم. وقال محمد الخراشي مدرب المنتخب السعودي السابق والمحاضر الآسيوي حاليا إنه كان يتوقع إقالة خمسة أو ستة مدربين هذا الموسم، مبديا دهشته من وصول العدد إلى رقم كبير وغير مسبوق. وأضاف في تصريحات صحافية «دعني أكون صريحا للغاية، نحن الآن نعاني من اتساع الصورة السلبية للكرة السعودية في الخارج، فهذا العدد من المدربين المغادرين يؤكد أن هناك خلا خطيرا بإدارة منظومة كرة القدم في الأندية وعشوائية في اختيار المدربين وهدرنا ماليا متزايدا بشكل يدعو إلى الوقوف بجدية لإغلاقه فورا».

وتابع «أسباب كثيرة لهذه الأرقام المربة، منها توغل السماسرة في الأندية السعودية وطريقتهم المضللة في تسويق المدربين بأموال مبالغ فيها وكذلك سوء اختيار إدارات الأندية للأسماء التدريبية المناسبة لواقع أنديةهم، فهم يفضلون الاسم على الممارسة، وهو أمر خطير جعل تلك الأندية كجهاز صرافة مالية يقف عندها المدرب بعض الوقت ليغادر محملا بمقدم العقد والرواتب والشرط الجزائي».

وانتقد الخراشي ظاهرة التضخم في أعداد المساعدين الذين يأتون مع المدربين قائلا «لاحظنا في السنوات الأخيرة تضخما رقميا في عدد معاونين الذين يأتون مع المدربين، لذلك نعتقد أنهم جاءوا إلى السعودية كسياحة مؤقتة، فلا فائدة منهم سوى أنهم أقرباء أو أصدقاء للمدرب الذي يفرض وجودهم، فيما تقف الأندية عاجزة عن رفضهم».

وحول الحلول التي يراها لوقف مسلسل الإقالات قال الخراشي «لا بد من وضع

الرياض – كان الأرجنتيني رامون دياز أول ضحايا الإقالة، عندما قررت إدارة نادي الاتحاد الاستغناء عنه بعد مرحلتين فقط من البداية لبدء مسلسل تساقط الرؤوس التدريبية، حيث تلاه إعلان نادي الفيصل إقالة الروماني مريشيا ريدنك بعد نهاية المرحلة الخامسة لسوء النتائج. وبعدها أقيل البلجيكي فرانك فيروكاترين من تدريب الباطن قبل ساعات من انطلاق الجولة الثامنة ليتوالى انقراط عقد الاستقرار الفني بشكل كبير مع اشتداد المنافسة، ويقرر بعدها نادي القادسية فسح عقد المدرب الصربي الكسندر ستانوغيفتش.

◀ دياز أول ضحايا الإقالة، عندما قرر نادي الاتحاد الاستغناء عنه بعد مرحلتين من البداية لبدء مسلسل تساقط الرؤوس التدريبية

وأقال نادي النصر المدرب الأوروغوياني دانيال كارينسو وتبعته أندية الاتفاق، بإقالة الأوروغوياني ليناردو راموس، والوحدة بإقالة البرازيلي فابيو كاريلي، والأهلي بإقالة الأرجنتيني بابلو جودي، والفيحاء بإقالة الأرجنتيني غوستافو كوستاس، وأحد بإقالة الأوروغوياني فرانسيسكو إرسي. ولم ينج من المقصلة جورج جيسوس الذي أعلنت إدارة الهلال إقالته في الوقت الذي كان فيه الفريق يتصدر الدوري برصيد أربعين نقطة.

مع احتدام المنافسة بشكل أكبر عادت بعض الأندية للتضحية مرة أخرى بالمدربين الجدد، فقد عاد نادي أحد بإعلان التغيير التدريبي الثاني بإقالة البرتغالي باولو ألفيس ليتبعه نادي الفيحاء بإقالة الصربي سلافوبلوب موسيلين وبختتم نادي الاتحاد المشهد الحالي بإقالة مدربه الكرواتي سلافن بيليتش مستعينا بمدربه السابق التشيلي خوسيه سييرا، فيما فضل السعودي يوسف

أوساكا تتصدر التصنيف العالمي

الاولى حيث صعد من المركز الثاني عشر إلى الحادي عشر، وهو الأفضل في مسيرته حتى الآن. وجاء ترتيب اللاعبين أصحاب المراكز العشرة الأولى بالتصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين كما يلي:

◀ ديوكوفيتش يحتل المركز الأول برصيد 10955 نقطة ويليه الإسباني رافائيل نادال في المركز الثاني برصيد 8320 نقطة

نوفاك ديوكوفيتش في المركز الأول برصيد 10955 نقطة، رافائيل نادال في المركز الثاني برصيد 8320 نقطة، الكسندر زفيريف في المركز الثالث برصيد 6475 نقطة، خوان مارتين دل بوترو في المركز الرابع برصيد 5085 نقطة، كيفن أندرسون في المركز الخامس برصيد 4595 نقطة، كي نيشيكوري في المركز السادس برصيد 4190 نقطة، روجيه فيدرر في المركز السابع برصيد 4100 نقطة، دومينيك تيم في المركز الثامن برصيد 3800 نقطة، جون إيسنر في المركز التاسع برصيد 3270 نقطة، مارين سيليتش في المركز العاشر برصيد 3095 نقطة.



مسؤولة كبيرة على عاتقي

رياضة



«ألفارو لديه قدرات رائعة تناسب طريقة لعبنا، لقد أعطى مؤشرا على التالق، ثم أصبح أكثر خطورة أمام ريال مدريد ويوفنتوس، أمل في أن يستمر على هذا النهج».

دييغو سيميوني

المدير الفني لنادي أتلتيكو مدريد الإسباني



قدوة كبيرة

غوارديولا يواصل رحلة البحث عن المجد

● سيتي يفتح باب الرباعية على مصراعيه

أثرى المدرب الإسباني بييب غوارديولا سجله الحافل بالإنجازات، بعد فوزه بكأس الرابطة الإنكليزية في المباراة التي جرت على ملعب ويمبلي، برابع لقب له في إنكلترا مع مانشستر سيتي.

□ لندن – احتفظ مانشستر سيتي باللقب الذي توج به الموسم الماضي على حساب الفريق اللندني الآخر أرسنال، رافعا سجله من الالقب في المسابقة إلى 6 في 7 مباريات نهائية، وإلى 4 في الأعوام الخمسة الأخيرة، فيما فشل تشيلسي في إحراز اللقب السادس له في كأس الرابطة والأول منذ 2015، وخسر المباراة النهائية الثالثة بعد عامي 1972 و2008.

وهو اللقب الأول هذا الموسم لمانشستر سيتي الذي توج بفنائية المسابقة والدوري الموسم الماضي، في سعيه إلى الرباعية التاريخية التي يطمح إلى الظفر بها هذا العام حيث لا يزال ينافس في الدوري ويحتل الوصافة بفارق نقطة خلف ليفربول الإنكليزي، وبلغ ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا (فاز على مضيفه شالكة الألماني 3-2 ذهابا)، وربع نهائي مسابقة الكاس المحلية (سيلافي سوانسي سيتي الويلزي من الدرجة الأولى). وجاء الانتصار عن طريق ركلات الترجيح لصالح السيتي، بالحفاظ على البطولة. وعقب ذلك اللقب، قاد المدرب الإسباني مانشستر سيتي إلى التتويج بلقب البريمير ليغ، وكأس الدرع الخيرية (كأس السوبر الإنكليزي) في أغسطس الماضي. وإجمالا، حقق غوارديولا 25 بطولة، على مدار مسيرته التدريبية، بواقع 14 لقبا مع برشلونة الإسباني، و7 برفقة بايرن ميونيخ الألماني، و4 حتى الآن تحت شعار السيتيزنز.

ويمكن لرجال بييب حصد ثلاث بطولات أخرى هذا الموسم، حيث لا يزالون ينافسون على الدوري وكأس الاتحاد في إنكلترا، ودوري الأبطال، وهي الألقاب التي من شأنها أن تفتح الباب للمزيد من المنافسات، نحو مساعي الإسباني لمعانقة المجد.

قال غوارديولا بعد حصدته اللقب 25 في مسيرته كمدرّب في ثلاث دول "بال تأكيد أنا سعيد. يجب الإثشاده بتشيلسي بعد تقديمه أداء مذهلا". وأضاف "أنا سعيد للفوز باللقب للموسم الثاني على التوالي فهي أول مرة في تاريخ النادي".

□ لوس أنجلوس – أحرز داميان دوتسون ثلاث رميات ثلاثية وسجل 27 نقطة في الممثل ليقود نيويورك نيكس إلى وضع حد لخسارته في 18 مباراة متتالية بالفوز 118-130 على سان أنطونيو سببرز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وكان نيكس، الذي لم ينتصر منذ فوزه على ميلووكي باكس المتصدر في أول ديسمبر بعد وقت إضافي، على بعد خسارة واحدة من معادلة الرقم القياسي في دوري كرة السلة الأميركي لأطول سلسلة هزائم والمسجل باسم دالاس مافريكس في موسم 1994-1993. وتقدم نيكس بفارق وصل إلى 23 نقطة في الربع الثالث ولم يسمح لسببرز مطلقا بتقليص الفارق إلى أقل من ثماني نقاط في الربع الأخير. وحقق كيفن نوكس (19 نقطة والاستحواذ على عشر كرات مرتدة) وميتشل روبنسون (15 نقطة والاستحواذ على 14 كرة مرتدة) رقمين مزدوجين مع نيكس الذي انتصر للمرة الخامسة فقط في آخر 37 مباراة، في مسيرة تضمنت 18 هزيمة متتالية

الابطال لا تشارك في بطولتي كاس محليتين وإن الضغط بدأ في الظهور على لاعبيه. وتابع "أنا معجب بقدرة لاعبي سيتي على خوض مباريات ومباريات ومباريات.. وعدم التعرض للإصابة، لكن في النهاية هذا يحدث".

في الطرف المقابل زادت هذه الحادثة من الغموض حول مستقبل ساري بعد أن أشارت تقارير صحافية إلى أنه فقد القدرة على السيطرة على لاعبيه وأن المباراة ضد مانشستر سيتي ستكون الأخيرة له على رأس الجهاز الفني الذي استلمه في يوليو الماضي خلفا لمواطنه أنطونيو كوتني. بيد أن ساري قلل من شأن هذه التقارير بقوله "بعد هذه المباراة (ضد سيتي)، يتعين عليّ القول بأنني واثق (من دعم اللاعبين له) لأنهم نفذوا ما طلبته منهم بحذافيره وأنا فخور بهم". وتابع "لقد أظهرنا للجميع بأننا نستطيع أن نكون فريقا صلبا. الأمر ليس سهلا في مانشستر سيتي وبالتالي فانا سعيد جدا بلاعبي فريقي وفخور بهم".

واعتبر ساري أن بييب غوارديولا كان "محتظوا" بالحصول على وقته في كرة القدم الإنكليزية من أجل ترك بصمته على النادي قبل أن يقوده إلى إحراز الألقاب. ويتعرض ساري للضغط في تشيلسي بعدما تراجع إلى المركز السادس في الدوري وخرج من كأس الاتحاد الإنكليزي وسط توقعات بأن يرحل المدرب الإيطالي في وقت قريب.

وتولى غوارديولا قيادة سيتي في 2016 وأنهى موسمه الأول دون أي لقب لأول مرة في مسيرته التدريبية قبل أن يقود سيتي إلى إحراز لقب الدوري الممتاز الموسم الماضي برقم قياسي من النقاط. وقال ساري "غوارديولا مخطوظ. أعتقد أنه إذا عيّن بييب يجب أن تمنحه الوقت لأن النادي يدرّك جيدا أنه يحتاج إلى وقت. ليس من السهل على الإطلاق على أي فريق إنكليزي أن يقدم هذا الأسلوب من كرة القدم".

وبدا أن تشيلسي سينافس على اللقب في بداية الموسم عندما قاده المدرب الإيطالي لتجنب الهزيمة في 12 مباراة متتالية بالدوري لكنه خسر ست مرات في 14 مباراة، من بينها هزيمة مذلة 6-0 أمام سيتي، ليخرج من المربع الذهبي ويصبح ساري مهددا بالرحيل.

كيبا لم يعص أوامر ساري

وعلق ساري على الحادثة بعد المباراة بقوله "كان سوء تفاهم كبير"، مضيفاً "في هذا الموقف كان هناك سوء فهم كبير سببه الراديو" في إشارة إلى جهاز التواصل بين الفريقين الفني والطبي.

وتابع "فهمت أن هناك مشكلة ونحتاج إلى تغيير. لم أعرف ذلك (قدرته على مواصلة اللعب) حتى وصل الطبيب إلى مقاعد البدلاء بعد بضع دقائق".

لكنه أكد على أنه سيكتم مع حارسه بشأن الحادثة بقوله "من الناحية المعنوية، كان كيبا على حق لكن ليس تماما من خلال تصرفاته. كنت غاضبا جدا، سأتحدث إليه، يتعين عليه أن يفهم بأننا قد نواجه مشاكل كبيرة لاسيما معكم (متوجها إلى الصحافيين)".



«قد يشهد النادي تمردا الو ذهب هذا المنصب إلى شخص آخر، الجماهير تهتف باسم سولسكاير، أعتقد أنه أبرز المرشحين الآن.. لا أعتقد أن المنصب سيذهب بعيدا عنه».

غاري نيفيل

مدافع مانشستر يونايتد السابق

نيكس يضع حدا لسلسلة الهزائم

بين السابع من يناير و13 فبراير وهو رقم قياسي للفريق في موسم واحد.

وسجل دينيس سميث الإبن 19 نقطة واستحوذ على 13 كرة مرتدة وأضاف إيمانويل مودياي 19 نقطة ولانس توماس 17 نقطة لصالح نيكس.

ويحتاج نيكس (12 فوزا مقابل 48 هزيمة) للفوز في خمس من آخر 22 مباراة لتجنب معادلة أو تجاوز ما حققه الفريق في موسم 2015-2014 عندما احتل مؤخرة ترتيب الدوري محققا أسوأ نتائج في تاريخ المسابقة (65-17).

وأحرز ديمار ديروزان 32 نقطة مع سببرز الذي خسر ست مرات في مبارياته السبع الأخيرة لكنه بقي متساويا مع لوس أنجلوس كليبرز في المركز السابع بالقسم الغربي عقب خسارة كليبرز 123-96 أمام دنفر ناجتس. ويتقدم سان أنطونيو ولوس أنجلوس بانتصار واحد على سكرامنتو كينغز صاحب المركز التاسع.

أزمات حادة تواجه غاريث بيل

□ والمحت الصحيفة الإسبانية إلى أن الأرجنتيني سانتياغو سولاري، المدير الفني لريال مدريد، أدرك بشكل جيد طبيعة شخصية بيل المتحفظة، حيث وجه نصائحه للاعب في أول مؤتمر صحافي عقده بعد توليه منصبه الجديد في نهاية العام الماضي. وقال سولاري آنذاك "ما يتعين على بيل فعله هو أن يكون الأبرز في كل مرة يلعب فيها".

طريقة الاحتفال

لكن يبدو أن بيل لم يأخذ بنصيحة مدربه حتى الآن، فبعد أن كان المرشح الأول لخلافة البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي رحل إلى يوفنتوس في الصيف الماضي، بدأ دوره في الانحسار ليفسح المجال للاعبين آخرين للنفاق وقيادة هجوم ريال مدريد مثل الصاعد البرازيلي فينيسيوس جونيور والمهاجم الفرنسي كريم بنزيمة.

وفي سياق متصل قلل المدير الفني لنادي ريال مدريد سانتياغو سولاري، من أهمية عدم احتفال اللاعب الويلزي ببيل بالهدف الذي سجله في المباراة التي فاز بها النادي الملكي على مضيفه ليفانتي، مؤكدا أن اللاعبين لهم الحق في الاحتفال بأهدافهم بالطريقة التي تروق لهم.

وقال سولاري في المؤتمر الصحافي الذي أعقب المباراة "لقد رأيت فقط كيف لعب وأنا سعيد بهذا، لقد لعب بشراسة، فليحتفل اللاعبون بالأهداف بالطريقة التي تروق لهم".



لا يخش الصعاب

ليستر يسعى لوقف نزيف النقاط

وأدم سادلر الإشراف على الفريق بصورة مؤقتة إلى حين التعاقد مع مدرب جديد.

وتقام الثلاثاء 3 مباريات أخرى، إذ يلعب هادرسفيلد مع ولفرهامبتون، وكارديف سيتي مع إيفرتون، ونيوكاسل مع بيرنلي. ويختتم السبعة الكبار مباريات المرحلة الأربعاء، أبرزها الدوري اللندني بين تشيلسي السادس وجاره توتنهام هوتسبر الثالث.

ويلعب ليفربول المتصدر مع ضيفه واتفورد السابع، ومانشستر سيتي الثاني وحامل اللقب مع ضيفه وست هام يونايتد التاسع، وأرسنال الرابع مع ضيفه بورنموث العاشر، فيما يحل مانشستر يونايتد الخامس ضيفا على كريستال بالاس الثالث عشر.

□ لندن – يتطلع ليستر سيتي إلى وقف نزيف النقاط عندما يستضيف برايتون الثلاثاء في افتتاح المرحلة 28 من بطولة إنكلترا.

ويعاني ليستر سيتي الأمرين في الآونة الأخيرة وحقق فوزا واحدا في مبارياته الثماني الأخيرة التي مني خلالها بست هزائم آخرها أمام كريستال بالاس 4-1 وأدت إلى إقالة مدربه كلود بويل. وتراجع ليستر المتوج بلقب الدوري الممتاز في موسم 2015-2016، إلى المركز 12 هذا الموسم، متقدما بفارق ثماني نقاط عن صاحب المركز الثامن عشر، أول المراكز المؤدية إلى الدرجة الأولى. وأعفى النادي جاكوي بونيفاي مساعد بويل، على أن يتولى المديران مايك ستويل

3

مباريات أخرى تقام الثلاثاء، في افتتاح المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة إنكلترا

عراقي يحتفظ بمسدسات وساعات وسيوف عمرها 200 عام



هواية تختزل تراثاً عراقياً ضارباً في القدم

وأوضحت الطالقاني، وهي أيضاً رئيسة لجنة السياحة والآثار بمحافظة النجف، أن إحدى العقيات تتمثل في صعوبة تحديد ما إذا كان المتحف سيكون ملكاً لعكار أم للحكومة.

وتقول أسيل الطالقاني عضو في مجلس محافظة النجف إنها تتمنى أن يضم متحف أكبر حجماً القطع الأثرية النادرة الخاصة بعكار.

النجف والعراق، فهذه الأشياء الثمينة، تلقى الإعجاب من الزائرين الذين يفدون على بيتي، ولكنني لا أقدم كل المجموعة فالبعض محفوظ بشكل جيد، ولا يعرض حتى لا يتلف“.

عراقي ثمانيني يهوى جمع التحف القديمة، يحول بيته إلى متحف مصغر يضم قطعاً أثرية ضاربة في القدم تحكي تراث النجف والعراق، ويطمح إلى إيجاد جهة تحفظ هذا التراث من الاندثار.

واعتماد جامع التحف، وهو أيضاً زعيم عشائري، إخفاء الأسلحة التي جمعها إبان حكم صدام حسين في مزارع بناحية القادسية في النجف. وبعد غزو العراق الذي قادته الولايات المتحدة في 2003 نجح عكار في استعادة مجموعته من الأسلحة والمسدسات إلى بيته وتحويل جزء منه إلى متحف.

وجذب المتحف الصغير القليل من المسؤولين المعنيين ومحبي التحف الشغوفين، لكن عكار نادراً ما يعلن عن مقتنياته الفريدة، لأن منزله صغير جداً ولا يستوعب الكثير من الضيوف. وأشار إلى أنه يمضي وقته وهو يتحدث إلى أحفاده عن الأشياء الثمينة المعلقة على جدران منزله. وقال حيدر صادق جعفر، أحد أحفاد عكار “منذ نعومة أظافرنا نتشربنا كل ما يتعلق بالتراث النجفي أو التراث العراقي، عبر هذه الهواية عرفت الكثير من الأشياء التي كان من الممكن أن أجهلها، فقد شاهدت كل أنواع العملات المالية التي مرت على العراق تقريباً، تعرفت على طرق المعاملات وتاريخ كامل طال حتى دولا أخرى.. كل ما في المكان بشي يتعب جدي وبروعة ما صرف من الوقت والمال عليه، وحرام أن يضع كل ذلك“.

وكل ما يتمناه المعلم المتقاعد حالياً هو أن يتسنى له تسليم مقتنياته للجهة الصحيحة، قائلًا “أنا الآن صرت في أرذل العمر، أرجو أن أجد المكان المناسب الذي أستطيع أن أترك فيه هذا الأثر العميق الذي يحكي تاريخ

النجف (العراق) – شغف المعلم العراقي المتقاعد والعاشق للأثار يوسف عكار، حول بيته الصغير في مدينة النجف الأشرف (الجنوب الغربي للعاصمة بغداد)، إلى شاهد على حلقات فريدة من تاريخ العراق، وذلك عبر مسدسات عمرها مئتي عام وساعات وحتى غنائم أخذت من الجيش البريطاني أثناء ثورة العشرينات القرن الماضي.

وجمع عكار (80 عاماً) مجموعة نادرة من الأسلحة والمسدسات والسيوف والأواني المنزلية القديمة وطوابع البريد والساعات والعملات المعدنية والأوراق النقدية منذ سبعينات القرن العشرين عندما شيد منزله. وقال الرجل الثمانيني “بدأت في ممارسة هذه الهواية منذ بنيت بيتي في السبعينات، ولأنه كان بيتاً متفرداً في ذلك الوقت في النجف، أثرت جمع العملات الورقية والمعدنية والعطور والمسابح، ومالات بها أركان البيت“. وخصص جامع التحف، راتبه الشهري بأكمله لشراء نحو 1500 قطعة تحكي قصة تاريخ العراق على مدى العقود الماضية، معتمداً على دعم زوجته، التي تعمل مديرة مدرسة، في الإنفاق على الأسرة.

وأوضح عكار “من حسن الحظ أن زوجتي تعمل، فهي مديرة بمدرسة لذلك كنت اعتمد عليها بشكل كامل في الإنفاق على مستلزمات البيت، أما راتبي فقد كنت استنزفه بالكامل في شراء هذه التحف التي تملأ البيت الآن“، مؤكداً أنه أنفق على مدى خمسة عقود نحو 419 ألف دولار لشراء هذه القطع الأثرية.

صباح العرب

حكيم مرزوقي



حافيا في حدائي

□ “ما فائدة أن يكون هذا العالم فسيحاً وحذاقك ضيق“ عبارة قيلت في تكريم الهذاء وتبجيله كحاضن لقدم الإنسان التي أدماها الركض خلف الطرائد والحقائق منذ الأزمنة الأولى، ويستخدم الفرنسي جملة “أنا جيد وعلى ما يرام في حدائي“ كناية عن مدى الانسجام والرضا على الحالة التي هو عليها. الهذاء “بنية تحتية“ يُقِيم من خلالها الرجل، ويُصنّف طبقاً في عيون الآخرين، ذلك أن المرء –وكذلك المرأة- يُعرف ويعرّف عن نفسه في الهيئة والهندام من خلال الأظراف، أي ما يغطي القدمين والراس كالحذاء والقنينة.

الحذاء رفيق الطريق والمشاور، ينتظر ك أثناء ساعات النوم والإسترخاء ليصطحبك معه في صولات وجولات.. يُخَيّل لي أحياناً أن حدائسي هو الذي يقرر جولاته بدلا عني، فالحداء الجاد، مثلاً، يأخذك إلى أماكن نظيفة وزاهية، بينما يتهور الحداء المهترئ وقد يدفع بك نحو أماكن ومواقف لا تحمد عقباها.

يقوم الشاعر “واقفا في حدائه“ كما قال التونسي محمد الصغير أولاد أحمد، ويقر ويعترف بأن “لا شيء يربطه بهذه الأرض غير حدائه“ كما كتب السوري محمد الماغوط، وقد بمشي “حافيا في حدائه“ كما كتب طه حسين في سيرته الذاتية.

الأحذية تقترب وترتفع عن الأرض بحسب وضعيات وهبئات وغايات أصحابها.. قبل –مجازاً- إن الكعب العالي قد اخترعته امرأة قصيرة من أجل قيلة. ومهما يكن من أمر، فإن الأحذية تنشي بثقافات وأنماط تفكير تبندعها العقول فتختزلها الأقدام.

الصينيون القدماء يسجنون الفتيات في أحذية خشبية للإبقاء على صغر أحجام أقدامهن كقياس جمالي يتوارثه الأبناء عن الأجداد. رعاية البقر من الأميركيين يتباهون بأحذية تحفظ السيافان وتمكنهم من ركوب المخاطر، أما الرياضيون ولألعاب السيرك وراقصو الباليه فلم أحذيتهم الخاصة.. باختصار، قل لي ما شكل حدائك أقل لك من أنت.

نسجت حكايات وتقولت عن الأحذية في محاولة لتعريف الإنسان في مختلف تحولاته مثل نبتة تطلع وتنمو من حذاء، فهذه سندريلا تنسئ فرقة حدائها في بلاط أمير في محاولة لتأكيد بان الحب يحمو الفوارق الطبقيّة وينتقم للمحرومين، وذلك حذاء أبي القاسم الطنبوري، وقد أمسى رمزاً للبلل وسوء الطالع، أما خفا حنين فباتا تعبيراً عن خيبة المسعى.

العراقي منتظر الزيدي، خلده التاريخ المعاصر –أو يكاد- من خلال قذف زوج حدائه صوب الرئيس الأميركي جورج بوش أثناء انعقاد مؤتمر صحافي في بغداد 2008، وقال بوش الذي تفادى الضربة بسرعة فائقة، معلقاً على فحوى “رسالة الحذاء“ التي تفقدتها ثقافته الأميركية “هذا أغرب شيء أتعرض له في حياتي“.

أول رائد فضاء إماراتي يتوجه إلى الفضاء في سبتمبر

خلال السنوات الخمس المقبلة. وتامل الإمارات أن تصبح من الدول الرائدة عالمياً والأولى عربياً في تحقيق برنامج لاستكشاف كوكب المريخ. وأعلنت الإمارات في 2014، أنها تعتزم أن تطلق بحلول العام 2021 مسبار “الأم” إلى كوكب المريخ ليكون أول مسبار ألي عربي. وكان الأمير السعودي سلطان بن سلمان آل سعود أول رائد فضاء عربي عندما كان على متن مكوك فضائي أميركي عام 1985. وبعدها بعامين، أمضى الطيار السوري محمد فارس أسبوعاً على متن محطة “مير“ الفضائية التابعة للاتحاد السوفيتي.

وقال المنصوري في مؤتمر صحافي إن “العُلم سيذهب (إلى الفضاء)، وأحلامنا وشغفنا بهذه الدولة ستأتي أولاً“. وأضاف “هدفنا أسمى من أجل قيم هذه الدولة وأهدافها بالوصول إلى الفضاء“. وأشار النياي “نقوم بالنسيء نفسه. نأكل الطعام نفسه، ونذهب كل يوم على متن الشاحنة، وندرس في صف واحد“، موضحاً “بغض النظر عن يذهب، فنحن فريق واحد“. وكان الشيخ محمد بن راشد، حاكم إمارة دبي، قد أطلق في ديسمبر 2017، برنامج “الإمارات لرواد الفضاء“ لاختيار أربعة رواد إماراتيين وإعدادهم وتدريبهم وإرسالهم في مهمات مختلفة إلى محطة الفضاء الدولية

□ دبي – أعلنت الإمارات الاثنين أن أول رائد فضاء إماراتي سيطلق في مهمة إلى محطة الفضاء الدولية في 25 سبتمبر المقبل. وسيكون هزاع المنصوري (35 عاماً) أو سلطان النياي (37 عاماً)، أول رائد فضاء إماراتي في مهمة تستمر ثمانية أيام على متن مركبة فضائية روسية من طراز “سويوز“. واختير المنصوري والنيادي من بين أكثر من أربعة آلاف مرشح إماراتي لهذه المهمة، على أن يُعلن رسمياً عن اسم الشخص المشارك في المهمة في مايو المقبل. وأكد رائدا الفضاء الإماراتيان أنه بغض النظر عن سيتم اختياره للتوجه إلى المحطة، فإن الأهم أنه سيكون إماراتياً.

غرامة مالية لمن يستخدم كريمات الوقاية من الشمس

سيتم حث الوافدين إلى جزيرة بالاو على شراء هذه البدائل الصديقة للشعاب المرجانية. أما في ولاية هاواي الأميركية، فسيدخل حظر مماثل حيز التنفيذ بداية من عام 2021، بالإضافة إلى أنه لن يتم السماح باستخدام أي كريمات تحتوي على أوكسينوكسات أو أوكسيبينزون، وهما اثنان من المواد الكيميائية الأكثر إضراراً بالشعاب المرجانية.

يلتزم كل سائح يتجه إلى بالاو الواقعة بالمحيط الهادئ، بدفعها في حال قام باستخدام واقي الشمس “المضر بالشعاب المرجانية“ بعد عام 2020، وهو تاريخ دخول قرار حظر بيع واستخدام هذه المنتجات حيز التنفيذ. كما ستعق مصادرة الكريمات الواقية من الشمس التي يجلبها السياح معهم إلى البلاد، في المقابل هناك خطط لإيجاد منتجات بديلة

□ برلين – قرر عدد من جزر المحيط الهادي حظر استخدام الكريمات المستخدمة للوقاية من الشمس بسبب الضرر الذي يمكن أن تلحقه بالشعاب المرجانية، على الرغم من أن كثيراً من السياح من أصحاب البشرة الفاتحة، يعتبرون أن اصطحاب هذا النوع من الكريمات ضرورة قصوى عند السفر إلى أي مكان حار ومشمس. وتم تحديد غرامة مالية قدرها ألف دولار،

👉 قالت الفنانة اللبنانية نجوى كرم من خلال مقطع فيديو نشرته عبر حسابها على إنستغرام، على هامش زيارتها، مؤخراً، إلى طيبب التجميل اللبناني روي مطران، «الكل يقول طبيعي طبيعي، لا أحد يكذب على أحد، كلنا بنجمل، هذا جمال والله بيحب الجمال، أليس كذلك دكتور بتوافقني الرأي ولا لا؟».



جدارية لمجموعة دي ديكسونز تجسد لوحة الموناليزا، للرسام الإيطالي ليوناردو دا فينشي، وتغطي جانباً من معرض إيست سايد في برلين

ثعبان يسافر من أستراليا إلى أسكتلندا داخل حذاء

□ كانبيرا – أفادت تقارير إعلامية أسترالية أن ثعباناً قطع آلاف الكيلومترات عبر ثلاث قارات مسافراً من أستراليا إلى أسكتلندا داخل أمتعة سائحة.

وتم العثور على الثعبان المرقط غير السام في حذاء مويرا بوكسال يوم الجمعة الماضي بعد عودتها من عطلة صيفية في أستراليا، وفقاً لهيئة الإذاعة الأسترالية.

وقال باول إيرلي، زوج ابنة بوكسال، لهيئة الإذاعة الأسترالية، إن العثور على الثعبان كان مفاجأة شديدة. وأضاف “لم تكن أبداً تتوقع أن تعثر على ثعبان خلال إفراغ محتويات إحدى حقائبها عند العودة إلى أسكتلندا“.

وأشار إلى أن الثعبان كان مختبئاً في حذاء بوكسال، الذي كان داخل الحقيبة. وقال إيرلي “بطريقة أو بآخر، انتقل (الثعبان) من ساكاي (في أستراليا) إلى جلاسجو (في أسكتلندا) دون أن يكتشفه أحد... الثعبان غريب على أسكتلندا كغرابة الثلج على كوينزلاند“.

وأظهرت صور نشرها الإعلام المحلي أن الثعبان قام بتغيير جلده خلال رحلته داخل الحذاء، حيث قال إيرلي “لا أعلم على وجه الدقة متى قام بتغيير جلده، ولكن ينبغي أن يكون ذلك قد تم خلال الرحلة الجوية، وهو أمر غريب“. وتم وضع الثعبان قيد الحجر الصحي في أسكتلندا.